وزارة التـــــــــــعليم العـــالي والبـــحث العلمي
جـــــــامعة محمد خيضـــــر-بســـــــــكرة
كلـية العلوم الإنســـانية والاجتمـــاعية – القطب الجامعي بشتمة
قسم العلوم الإجتماعية -شعـــبة علم الـــــــــنفس

عـــــنوان المذكـــرة:

الـبروفيـــل الـنفسي لدى الـطالـب الـجامـعي الـــموهوب
دراسة عيادية لحالتين (02) بجامعة محمد خيضر

مـذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص علم النفس الـعيادي.

إعداد الطالب :
أيمن الساكر

تحت إشراف :
د.صباح جعفر

السنة الجامعية: 2021/ 2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾

(نوح: 10- 12)

شـــــكر و عرفـــــــــان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ..

أصل و أسلم على سيدنا و حبيبنا و قرة أعيننا

محمد صلى الله عليه وسلم..

أمـا بعد ..

نحمد الله على نعمه و فضل بركاته و نور هدايته على عباده ،و على نور توفيقه و تسهيله في سلك درب النجاح.

بفضل الله سبحانه أوجه فائق شكري و عرفاني لمن ساعدني في هذا العمل المتواضع.

أوجه تحياتي الموقرة للأستاذة الفاضلة **"جعفر صباح"** على مساعدتها القيمة في إنجاح رسالة الـتخرج.

أثمن عناقيد شكري لجميع الأساتذة الذين درسوني خلال سنواتي الجامعية.

أوجه فائق الشكر و الود لإخوتي الطلبة على مرافقي و المضي معهم لأرقى اللحظات خلال مسيرتي الدراسية.

أسأل الله العون و التوفيق لكل طالب علم ..

و لمن يطمح بالنجاح أن يجتهد و لا يبالي بالفشل.

والله ولـي التوفيق.

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي في عملي المتواضع

لروح والـدي الكريم **رحمه الله ..**

إلى والدتي الفاضلة

حفظهـا الله و رعاهـا ..

إلى إخوتي الكرام و لسائر عائلتي..

إلى أصدقائي الذين هم سند الحياة ..

إلى زملائي الذين رافقوني في أجمل رفقة دراسية ناجحة ..

إلى أحبابي و جميع معارفي ..

إلى من جمعتني بهم أجمل اللحظات و من حملتهم به ذكرياتي ..

لكل من يعرف إسمي .. أيمن

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
البسملة **شكر وعرفان** **إهـــــــداء** **قائمة الجداول** **قائمة الأشكال** **قائمة الملاحق** **ملخص الدراسة** **مقدمة**	 **أ-ب**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة 2- أهداف الدراسة 3- أهمية الدراسة 4- حدود الدراسة 5- مصطلحات الدراسة 6- الدراسات السابقة التعليق على الدراسات السابقة	**ج** **د** **د** **ه** **ه** **و** **ز**

	الفصل الثاني: البروفيل النفسي	
	تمـــــهيد	
1-	معنى كلمة بروفيل	**12**
2-	مفهوم البروفيل النفسي.	**12**
3-	تعريف البروفيل النفسي.	**13**
4-	تاريخ إستخدام مصطلح البروفيل النفسي.	**13**
5-	المتطلبات التي يحققها البروفيل النفسي.	**14**
6-	فوائد البروفيلات النفسية في الدراسات الإكلينيكية.	**14**
	خلاصة	
	الفصل الثالث: الـــــموهبـــــة	
	تمـــــهيد	
1-	تعريف الموهبة.	**18**
2 -	تاريخ بروز والإهتمام بالموهبة.	**22**
3 -	أنواع الموهبة.	**25**
4 -	النظريات والنماذج المفسرة للموهبة.	**25**
5-	خصائص و سمات ذوي المواهب.	**41**
6-	طبيعة و مجالات الموهبة.	**45**
7-	أهمية و أبعاد الموهبة.	**47**
8-	طرق و أساليب الكشف عن الموهبة.	**47**
9-	الحاجات و الخدمات التوجيهية و الإرشادية للموهوبين.	**48**
10-	مشكلات و صعوبات الموهوبين.	**52**
11-	أساليب الرعاية للأسرة الجزائرية للموهوبين.	**54**
12-	تنمية و تطوير المواهب.	**56**
	خلاصة	

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي		
الإجراءات المنهجية للدراسة		
-1	الدراسة الاستطلاعية	**61**
-2	مجالات الدراسة الأساسية	**62**
-3	منهج الدراسة	**62**
-4	حالات الدراسة	**62**
-5	أدوات الدراسة	**63**
الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج		
-1	**البيانات الأولية للحالة الأولى**	**66**
	1-1- ملخص المقابلة	**66**
	1-2- تحليل المقابلة	**66**
	1-3- نتائج مقياس	**68**
	1-4- التحليل العام للحالة	**68**
-2	**البيانات الأولية للحالة الثانية**	**71**
	2-1 ملخص المقابلة	**71**
	2-2 تحليل المقابلة	**71**

	3-2 نتائج مقياس	**73**
	4-2 التحليل العام للحالة	**74**
3-	**مناقشة نتائج الدراسة**	**76**
	خاتمة	**77**
	توصيات	**78**
	قائمة المراجع والمصادر	**79**
	الملاحق	**84**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توضيح أهم العلماء الذين ساهموا في دراسة الموهوبين	23
2	تعريفات لسمات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	64
3	توزيع فقرات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	65
4	ملحق حول مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية المقنن في البيئة الجزائرية	95

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دليل المقابلة (الحالة الأولى والثانية)	87
2	نموذج مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المقننة في البيئة الجزائرية)	95

ملخص الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على البروفيل النفسي "السمات" لدى الطالب الجامعي الموهوب بتطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية للعالمان كوستا و ماكري المقنن في البيئة الجزائرية من طرف مصطفى عشوي ،ركزت الدراسة على الطالب الجامعي الموهوب بإجراء مقابلة بحثية مع حالتين من مدينة سيدي عقبة ولاية بسكرة ،حيث تم إختيار الحالتين بطريقة قصدية بالإعتماد على المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج المناسب للدراسة ،و من خلال نتائج الدراسة أوضح أن لدى الحالتين تتوفر لديهم السمات الشخصية أي أن الحالة الأولى وُجد لديها جميع السمات أو الأبعاد الشخصية منها الإنبساط ،الإنفتاح ، التقبل على الخبرة ،يقظة الضمير ،و أخيرا العصابية ،و وجود العصابية دليل على وجود أعراض القلق عند الحالة الأولى و الشعور بالضغط العملي ،بينما الحالة الثانية توفرت لديها جميع السمات ما عدا بعد العصابية لم يرتفع درجته عند هذه الحالة ،و هكذا تبين أن ملمح البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي عند الحالة الأولى و الثانية أنهما يتميزان بإيجابية أكثر.

الكلمات المفتاحية: البروفيل النفسي ،الموهبة.

Abstract

The aim of this study is to identify the psychological profile "features" of the talented university student by applying the measure of the five major factors of personality of the worlds Costa and Macri codified in the Algerian environment by Mustafa Ashoui, the study focused on the talented university student by conducting a research interview with two cases from the city of Sidi Okba Wilaya of Biskra, where the two cases were chosen in a deliberate way based on the clinical curriculum, which is the appropriate curriculum for study, and through the results of the study explained that in both cases there are available They have The presence of neurotics is evidence of the presence of symptoms of anxiety in the first case and feeling practical pressure, while the second case had all the features except after neurotic did not rise to the level of indication, and thus it turns out that the psychological profile in the university student in the first and second case that they are more positive

Keywords: Psychological profile, talent.

مقدمــة:

بســم الله و كفى و الصلاة و السلام على نبينا المصطفى صلى الله عليه و سلم ،إن الإنسان يحظى بملكة من القدرات و الإهتمامات التي تعتبر محطة أولية و واثقة في تمهيد طريقه و تسهيل لحياته اليومية ،و هذه القدرات لولاها لما حقق مسعاه بكل يسر و اجتهد في ذلك ،فالطفل يمتلك مجموعة من القدرات التي ظلت تتشكل لديه من التجارب و الأشياء و الحواس ،و لذلك ينتقل من مرحلة عمرية لأخرى ليوظف كل ما إستقى من العالم الخارجي و سيعمل على ترسيخ كل معارفه و خبراته في كافة الأصعدة و المجالات ،حينها سمتلك لديه نوع من القدرات و المواهب ستساعده على تفوقه و نجاحه العملي.

فالموهبة هي مجموعة قدرات فنية و علمية و تقنية تشمل جوانب عديدة من إهتمامات و فنون و معارف تكسبه ذكاءً و تفوقا في عمله و دراسته، فالذكاء يعتبر ضمن القدرات العقلية الذي يقوم على التحليل و التقدير و حل المشاكل أي أنه يعتبر ضمن التفكير المجرد ،و هذا ما نراه أن الذكاء نستطيع أن نشير بأنه مسؤول عن قدرات الإنسان و يشمل جميع الأصعدة في ما نفكر فيه و فيما نهتم به و فيما قد تصعب علينا في مسائل رياضية أو معضلات معينة و كذلك يطور من مسوى موهبتنا الخاصة.

فالطفل الصغير حياته لا تخلو من التساؤل و التجارب العديدة ،فهو في طريق ممهد نحو تحقيق تجارب جديدة و شاغرة بالجوانب التي تحقق له الكفاءة و الذكاء و الأداء العملي و تثبيط قدراته العقلية ،فمن الرغم ذلك دائما ما ترتبط مفهوم الموهبة بالذكاء ، لأنه نقطة رئيسية في إكتشاف قدرات أي طفل أو مراهق في تحقيق مكتسبات جديدة و قدرات عقلية فائقة ،و يعتبر ألـفرد بينيه Alfred Binet أول من وضع إختبارا للذكاء عام 1905 ليستطيع تقدير قياس نسب ذكاء الأطفال و البالغين ،و تحديدا و في عام 1917 وضع أول إمتحان ذكائي مطبق و الذي سماه بـ IQ.

فلهذا لا يوجد إثبات بأن الموهبة لا يستطيع أن يكون متاحا لدى الجميع ليس فقط بنسب ذكائهم و قدراتهم العقلية المرتفعة و تجاربهم العلمية الفائقة ،إن 70 بالمائة من الإختلافات و الفروقات بين الناس في مجال القدرات الذكائية ترجع إلى فروقات وراثية و الباقي أي 30 بالمائة ترجع لعوامل بيئية ،لكن بالنسبة للموهوبين عقليا فـإن الموقف مختلف على الرغم من جيناتهم الموهوبة لهم لا يمكن تغييرها ،فإن تأثير البيئة و عواملها على درجة ذكائهم هي كبيرة و ذلك ما لديهم من قدرات عقلية زائدة محاكية أو مشمولة ،فلا ننسى فقد نجد شخصا ذو نسبة ذكاء منخفض أو شبه منخفض لديه مواهب متعددة في إبراز مكانته و قدراته المعينة ،فلا ننس ذوي الهمم و حتى الذين يعانون من تأخر دراسي فهم أيضا يفوقون قدرات معينة و فريدة مقارنة بالآخرين.

فالموهبة هي بوابة للطريق و البداية التمهيدية ،فما لها من علائق بمفاهيم الذكاء و التفوق الدراسي و كذا الإبداع ،فالإبداع يتمسك بذلك الجانب الملموس و الأفكار المتتالية و التركيبية في خلق أفكار جديدة و متنوعة و حديثة ،بينما التفوق فهو مرتبط باحياة الدراسية نظرا لأهميته البالغة في إستعداد الطلبة في تحصيلهم الدراسي و نجاحهم في المواد الدراسية التي هي مصدر لما يهتمون به من مواهب عديدة مهدت لهم نجاحا مثمرا ،و لأن الموهبة محطة إهتمام شامل و محض ،تحط الجوانب التي تحويها على تنمية قدرات الطفل في ذكائه و تحصيله الدراسي و تنمية مقدرات الطلبة المتفوقين في تخصصاتهم و مستقبلهم القريب.

و قد حضي مفهوم الموهبة إهتماما بالغا خاصة أنه يعتبر وسيلة للكشف و المتابعة الدورية لآداء الطفل و معرفة ذكاءه و قدراته العقلية و كذا وسيلة لتوجيه الطلاب نحو إستحقاقاتهم و طموحهم الدراسي ،فدراسة الموهبة تتخذ دراسة عميقة خاصة في دراسة سلوك الفرد و شخصيتهم و كيف هي علاقة الموهبة مع شخصية و سمات الفرد النفسية و كيف تسييره لأبعد جانب معين ،فقد تطرقت عنوان دراستي إلى دراسة الطالب الجامعي الموهوب و التعرف على ميكانزماته الشخصية و النفسية ،و كيف هي آليات التوظيف لديه بالنسبة للموهبة بواسطة مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية التي تنقسم إلى خمس عوامل و هي العصابية ،و الإنبساط ،و الإنفتاح ،و التقبل ،و يقظة الضمير.

في هذا الغرض، جاء عنوان دراستي حول "البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب" ،الذي سنتعرف على أهم النقاط و العناصر البحثية حول هذا الموضوع ،و كيف هي الحالة النفسية التي يتميز بها الطالب الجامعي و كيف هي حالاته النفسية و تحدياته الحياتية مع مواكبته للموهبة ،و قد تم طرح الإشكالية التي تخص عنوان الدراسة مع أهمية و أهداف الدراسة أو البحث وصولا لذكر أهم الدراسات السابقة القريبة لموضوع الدراسة الحالية.

و بالتحديد ينقسم عنوان دراستي إلى قسمين : الجزء النظري و الجزء التطبيقي.

بالنسبة للجزء النظري ينقسم إلى فصلين، الفصل الأول خاص بـالبروفيل النفسي ،بينما الفصل الثاني خاص بـالموهبة ،مع التطرق للعناصر البحثية الرئيسية لكلا الفصلين.

و بالنسبة للجزء التطبيقي أو الميداني تم التطرق لإجراءات المنهجية للدراسة التي فيها: الدراسة الإستطلاعية بتعريفها و نتائج الدراسة، كذلك التطرق لمجالات الدراسة بين حدودي المكانية و الزمنية، كذلك منهج الدراسة، حالات الدراسة، و أدوات الدراسة من بين الأدوات المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة و تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ،و تم التطرق إلى تحليل و تفسير نتائج الدراسة حسب طبيعة التساؤل.

وهذا ما تم التطرق إليه، ويعود ذلك كله بفضل الله سبحانه وتعالى و تسهيله للأمور، فالحمد لله دائما و أبداً.

الجـــزء النظـــري

الفصـــــــل الأول

1. إشـــــــــكالـــية الدراســـة.
2. تســـــــاؤل الدراســـــــــة.
3. أهميـــة الدراســـــــــــــة.
4. هـدف الدراســـــــــــــة.
5. المـــــفاهيم الرئيسية للدراســـة.
6. الدراســـــات الســـــــــابقة.
7. التعليق على الدراسـات السابقـة.

1- الإشكالية:

إن الموهبة Giftedness تمثل تميزا ملحوظا من جانب أحد الأشخاص في جانب معين أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية لها، و عادة ما تكون مصحوبة بقدر مناسب من الإبتكارية يتمكن ذلك الشخص بموجبه من تقديم أفكار و حلول جديدة لمشكلات قائمة، و من رأي (محمد، 2005) بأن الموهبة تبدأ على هيئة إستعداد فطري لدى الفرد يكون من شأنه أن يميز أداءه عن غيره من أقرانه في مثل سنه و في جماعته الثقافية، ثم لا يلبث مثل هذا الإستعداد الفطري تحت تأثير عدد من العوامل السيكولوجية المختلفة أن يتحول إلى قدرة ثابتة لدى الفرد تصبح بمثابة سمة تميزه عن غيره من الأفراد. (محمد، 2005، ص 17-18)

و مع ذلك يقر كلا من العالمان لانج و إيكباوم (Lange & ekbaum, 1932) إلى أن مجموع المواهب عبارة عن مقدرات خاصة ذات أصل تكويني وراثي لا ترتبط بذكاء الفرد، بل إن بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقليا، و ما أسفرت عليه نتائج البحوث من أن الذكاء عامل رئيس في تكوين المواهب و في نموها، و هي محصلة للتفاعل بين كل من العوامل الوراثية من جانب ،و العوامل الدافعية و خصائص الشخصية الخاصة للفرد ،و العوامل الأسرية و المدرسية و المجتمعية من جانب آخر،و هناك فروق فردية من حيث القدرات و المواهب الإنسانية سواء في خصائصهم النفسية أو ميولهم أو إتجاهاتهم أو قدراتهم العقلية حقيقة لا ريب فيها، و هذا ما يعطي للفرد اهتماما بالأشخاص الذين يمتلكون تميزا أو مواهب في أحد مجالات النشاط الإنساني. (زيدان، 2021، ص 141)

فالموهبة تعتبر ذات مكانة و شأن في نمو شخصية الفرد بما في ذلك يصبح الشاب أكثر نضجا و مدركا بحياته الإجتماعية و كيفية تعامله مع نفسه في البئية الخارجية مع إختلاف الظروف ،و في ذلك سيكتسب وفق ما يهتم و يولج إليه من مواهب متعددة في صقل تلك الإهتمامات و تحقيق الفرص و توازنه النفسي ،كما تسعى الموهبة أيضا أن تجعل الطالب يتواءم بكل مناحي الحياة ،حيث تقوم على تسهيل الطرق له في تحقيق التوازن النفسي و تقدير الذات لأنه أصبح مدركا بما يهتم به و أضحى متميز عن الأشخاص أو الذين في مثل سنه و مرحلته عمرية وفق محصول المواهب الفريدة والقدرة الإبداعية الذي يمتكله ،مع إكسابه للثقة بالنفس كما تسعى الموهبة في وقايتها من كل أشكال الإضطرابات النفسية و الإنحرافات السلوكية التي نراها اليوم.

و إن تميز الموهوب عن بقية أقرانه الذين هم في سن الشباب الفاعلين في قدراتهم و إهتماماتهم و أفكارهم الجوهرية ،ففي ذلك فإن مجمل قدراته الفنية كانت أو علمية أو تقنية أو حتى تجريدية و في كل المجالات و كذا في رصد معلومات عن مجمل خصائصه و مميزاته و قدراته المتنوعة ،فذلك سيقرب

الأخصائي النفسي في فهم البروفيل النفسي لدى هذه الحالة اليافعة بالمواهب المتعددة، البروفيل النفسي يعتبر أحد الجوانب الذي يقدم وصف و سرد لحالة الشخص سواء من الناحية النفسية و الإجتماعية و كذا السلوكية ،هذا لما يعتبره الأخصائيين بالمنطلق الأولي للبروفيل النفسي على محاولة فهم صورة الذات عند الفرد ،و ما تلعبه في إكتشاف مجمل نقاط القوة و نقاط الضعف لديه و إعطاء أليات تساعده على حل المشكلات النفسية التي يعاني منها.

إن فهم الصورة الشخصية عن طريق أسلوب البروفيل النفسي للطالب الجامعي الموهوب ،فهي التي تقوم على دعم الطالب الجامعي و إنجاحه في محاولة فهم شخصيته التي يمتاز بها و التي يريد تحقيقها في أرض الميدان.

و منه حسب الإشكالية المطروحة سنتطرق إلى التساؤل التالي :

ما هو البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب؟

2- هدف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية كأي دراسة أكاديمية على تحقيق أهداف علمية و التي تتمثل في تطبيق إختبار نفسي للحالات و كذلك معرفة البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب.
- إن الموهبة عند الطالب الجامعي متنوعة ، فالمجتمع الجزائري لم يعمل على دعم الموهوبين ،فعلى هذا المنطلق في هذه الدراسة البحثية ستكون محورا للتعرف حول رسم البروفيل النفسي عند الطالب الجامعي الموهوب .

3- أهمية الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة على البروفيل النفسي للطالب الجامعي الذي يمتلك مواهب كثيرة و متعددة، و تسليط الضوء على شخصياتهم و طريقة تعاملهم مع المواهب بالنسبة لحياتهم الجامعية و الحفاظ عليها.
- تسعى هذه الدراسة على مدى مستوى توفر الموهبة عن الطالب الجامعي في ظل التطورات و الأحداث الإجتماعية المتغيرة ،و كيف يرى هذا الشاب لمواهبه و مساعدته على تطويرها و تنمية أفاقه المستقبلية.

4- دوافع إختيار الموضوع:

4-1 دوافع ذاتية:

- عملي ضمن إطارات و جمعيات شبانية التي تهتم بالمواهب.
- الفضول الشخصي لدراسة البروفيل النفسي عند الطالب الجامعي الموهوب ،و كذلك التعرف عليهم و على أهم المواهب التي يهوون إليها.

4-2 دوافع موضوعية:

- في حدود إطلاع الباحث للدراسة في الجانب النفسي عند الطالب الموهوب في الجزائر.
- السعي نحو الدراسة لمواهب الطالب الجامعي و التعرف على شخصية الطالب الموهوب و كيفية التعامل مع المواهب في البيئة الخارجية.

5- مصطلحات الدراسة :

5-1 البروفيل النفسي:

هو مجموعة من السمات النفسية التي تميز شخصية فرد ما و هذا من خلال تطبيق إختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المقننة في البيئة الجزائرية).

5-2 الموهبة:

مفردها الموهبة، هي القدرات و المهارات يمتلكها الفرد تشمل مجموع من الجوانب العلمية، و التقنية، و الأدبية، و الفنية، و كذا الإجتماعية، حيث يمتلكون مقدرات عقلية و مستوى ذكاء مرتفع حسب طبيعة الميول و الشغف في إهتماماتهم المختلفة.

و في هذه الدراسة تتمثل الموهبة قدرة و إهتمام شخصي بحت، لشيء يحقق الولوج و الإبداع فيه، و هي القدرة على التجاوز و خلق أفكار جديدة التي تتدخل فيها عوامل الذكاء و الإبتكار و الخيال الواسع كالرسم و الكتابة القصص ،و التصوير و الإلقاء... إلـــخ.

6- حدود الدراسة:

6-1 الحدود البشرية:

الطالب الجامعي الموهوب:

- **الحالة الأولى:** (ر – م)، طالب جامعي تخصص ماستير كهرباء تقنية، موهوب في (التنشيط الثقافي، الرياضة، التصوير الفوتوغرافي، و التصميم أنفوغرافيك)
- **الحالة الثانية:** (م – ح)، طالب جامعي مستوى ثانية ليسانس علوم و تكنولوجيا موهوب في مجال (تصميم الإعلانات و الشعارات، الرسم، التصوير، مونتاج، و التسويق)

6-2 حدود المكانية:

بلدية سيدي عقبة ، ولاية بسكرة

6-3 الحدود الزمنية:

شهر مارس- أفريل 2022م

7- الأدوات:

المقابلة (دراسة حالة)، إختبار قائمة كوستا، و ماكري Costa, Mccrae للعوامل الخمس الكبرى للشخصية.

8- دراسات سابقة:

1-7 دراسة سامر مطلق محمد عياصرة و نور عزيزي إسماعيل، 2012، تحت عنوان **سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم**،و هدفت هذه الدراسة حول:

- الوقوف على سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين، و تحديد علاقة هذه السمات و الخصائص بتعريف الموهبة و التفوق.
- توفير حصيلة معرفية علمية متنوعة غنية، و نماذج علمية للباحثين و الدارسين و أصحاب الإختصاص، ليتسنى لهم توظيفها و تطبيقها في ميدان رعاية الموهوبين و المتفوقين.
- قدمت هذه الدراسة تحليلا و تصورا عاما للموهبة و التفوق، و تطرقت إلى نشأة سمات و خصائص الموهوبين و المتفوقين و أهميتها و تأثيرها على برامج الموهبة و التفوق.
- تكمن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية الموهوبين و المتفوقين في إتفاق الباحثين و المربين في مجال تعليم الطلبة الموهوبين و المتفوقين على ضرورة إستخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة.

قام الباحثان بإعداد مقياس لتقدير السمات و الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين و المتفوقين و سمياه " مقياس سامر العياصرة و نور عزيزي " ، لتقدير السمات و الخصائص السلوكية العامة لطلبة الموهوبين و المتفوقين، و قد تم التركيز على مجموعة من السمات العامة، وهي: الشخصية، التفكير، التعلم، القيادة، و الإتصال، و قد توصلا الباحثان لنتائج الدراسة أثبتا عن وجود خصائص و سمات يمتاز بها هؤلاء الطلبة الموهوبين و المتفوقين دراسيا و في عدة مجالات أخرى، و هذا وفق ما تم التوصل إليه في مقابلات بحثية أجريت في الجامعة الماليزية للعلوم الإسلامية.

2-7 دراسة حكيمة باكيني و سارة رمضاني، 2016- 2017، حول **تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب لبعض ثانويات ولاية الوادي**، وقد افترضت هذه الدراسة:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى التلميذ الموهوب في المرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى التلميذ المراهق الموهوب في المرحلة الثانوية تعزي متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى التلميذ المراهق الموهوب في المرحلة الثانوية تعزى متغير الجنس.

و قد إعتمدت عينة الدراسة من مجموعة من الأفواج الذي وقع عليهم الإختبار حيث عدد الذكور (03) في أولى ثانوي، و (01) في ثانية ثانوي، و بالنسبة للإناث (08) لأولى ثانوي، و (03) لثانية ثانوي، بثانويات ولاية الوادي بتطبيق إختباري تقدير الذات للمراهقين و الراشدين و التوافق النفسي من طرف الباحثان (كلارك و ثورب) للتوافق الشخصي و الإجتماعي باعتماد الباحثتان على المنهج الوصفي حسب التساؤل الأولي للإشكالية المطروحة: هل هناك علاقة بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى التلميذ المراهق الموهوب؟

و عرضا حسب ما تم التوصل له لنتائج الدراسة المعنونة بـ: تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى التلميذ المراهق الموهوب، فارتكزت على ثلاث فرضيات:

الفرضية الأولى: مفادها وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المراهق الموهوب في المرحلة الثانوية.

الفرضية الثانية و الثالثة: حيث أفادت الثانية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق الموهوب في المرحلة الثانوية، و الثالثة أفادت بوجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى

المراهق الموهوب في المرحلة الثانوية، و هذا بعد تطبيق الإستبيان تقدير الذات، و إختبار التوافق النفسي، ثم تفريغ و معالجة البيانات إحصائيا حسب كل فرضية من فرضيات الدراسة.

بالتحقق من صحة الفرضية الأولى بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات تقدير الذات و درجات التوافق النفسي، و أظهرت النتائج المتوصل إليها: بأنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرين.

أما الفرضيتان الثانية و الثالثة فقد تم معالجتهما بواسطة إختبارات للفروق، حيث تم تطبيقه على الفرضية الثانية للكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى تقدير الذات، حيث أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين.

في الفرضية الثالثة للكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى التوافق النفسي، و أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين و لم تحقق الفرضية مع فرضيات الدراسة أيضا.

3-7 دراسة معمري مختار و بن حماموش حسين، 2016- 2017، حول **إسماعيل بن صخرية موهبة لا تعرف المستحيل**، حيث إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في محاولة جمع البيانات و المعلومات أو عملية التفسير و التحليل، و كذلك إعتماد الدراسة على الملاحظة المباشرة، و بالاعتماد على المنهج الوصفي و كذا المنهج البورتري الذي بدوره هذا الأخير وصف للشخصية و سلط الضوء على هذه الفئة الموهوبة باستخدام تقرير تصويري يحوي على : النوع، المدة (17 د و 26 ثانية)، الموسيقى instrument– موسيقى تحفيزية، آلة التصوير canon، و أما الجمهور المستهدف: هو لمختلف فئات المجتمع.

(عدم ذكر لنتائج الدراسة)

4-7 دراسة أحمد سعيد زيدان، 2021، حول **البروفيل النفسي للطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية في جامعة السويس (دراسة حالة)**، و قد تمت هذه الدراسة على إستخدام إختبار الذكاء للصغار و الكبار من إعداد: الأنصاري، 2006 يشتمل على (60) سؤالا، ليقيس القدرة العقلية العامة (الذكاء العام)، و إستخدام المنهج الوصفي الإكلينيكي (دراسة حالة)، و ذلك توافقا مع هدف البحث و متغيراته و وجود تساؤلات لفرضيات الدراسة:

- ✓ يعزى الباحث الحالي إلى إختلاف نسب الذكاء الثلاثة.
- ✓ وجود فروق بين الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية على الأنشطة الإبتكارية.

- ✓ يعزى الباحث الحالي إلى الإختلاف بين الحالات الثلاثة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى (البيئة، الوراثة، النوع، المستوى العقلي، و المستوى المعرفي)

و وصولا إلى طرح التساؤل حول إشكالية الدراسة :

هل توجد فروق في البروفيل النفسي لدى الطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية باختلاف مجال الموهبة (الطباعة، النحت، و التصميم) في كلية التربية بجامعة السويس؟

إعتمدت هذه الدراسة على (03) حالات من طالبات الفرقة الثالثة (شعبة التربية الفنية) بمتوسط عمر الزمني (21) سنة، حيث مثلت حالة نوعا من أنواع الموهبة الفنية البصرية و الأدائية:

الحالة الأولى: موهبة فنية في الطباعة.

الحالة الثانية: موهبة فنية في النحت.

الموهبة الثالثة: موهبة فنية في التصميم.

كذلك ساهمت الدراسة على تطبيق جمل من الإختبارات و الأداءات البحثية:

- تطبيق قائمة الأنشطة الإبتكارية لتقدير القدرة الإبتكارية لحالات الدراسة
- تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لتقدير سمات الشخصية لحالات الدراسة
- تطبيق إستمارة المقابلة المقننة لحالات الدراسة
- تطبيق إختبار تفهم الموضوع للراشدين "TAT" للكشف عن ديناميات الشخصية لحالات الدراسة.

فتوصلت نتائج الدراسة المعنونة بـ: البروفيل النفسي للطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية في جامعة السويس، حسب النقاط الآتية:

تثبت على وجود فروق فردية بين الحالات الثلاث اللاتي يمتلكن مواهب مختلفة، و طبق الباحث عليهن:

- إختبار الذكاء للكبار و الصغار
- قائمة الأنشطة الإبتكارية
- مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

و كذلك وجود فروق فردية في ديناميات الشخصية بين الحالات الثلاث على إختبار تفهم الموضوع TAT.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

في مجمل الدراسات السابقة التي تم ذكرها فإننا نرى أن جميع الدراسات درست عن المواهب و الخصائص المشتركة للإهتمامات الفنية، لكن فكل دراسة مختلفة عن دراسة أخرى بالنسبة لتطبيقات لإختبار، التنشئة الإجتماعية، الظروف البيئية، و نتائج الدراسة أيضا.

فمثلا هناك دراستان درستا السمة و الميزة الشخصية للمراهق الموهوب في الفنون و الجوانب العديدة كدراسة (سامر مطلق محمد عياصرة و نور عزيزي إسماعيل، 2012) و كذلك دراسة (معمري مختار و بن حماموش حسين، 2016- 2017) فركزتا على السمة الشخصية لمتعدد المواهب سواء الفنية، الرياضية، الأدائية، العلمية،...إلخ، لكن إختلاف منهج دراستهما و نتائجهما و خاصة الأسلوب البحثي فالدراسة الأولى إستخدم فيها مقياس كرونباخ ألفا (Cornbanch's Alpha) ، بينما الدراسة الثانية طبق على شكل تقرير (روبرتاج) باستخدام المنهج الوصفي و تصوير للنموذج الموهوب.

و هذا خلفا لتقارب دراسة (أحمد زيدان، 2021) فقد درس البروفيل النفسي بأدق المعنى عند الطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الآدائية و هذا باستخدام المنهج الوصفي و بتطبيقه لاختبار العوامل الخمس للشخصية و إختبار تفهم الموضوع للراشدين و كذا إختبار الذكاء ، فتنوعت على دراسة ثلاث حالات بدراسة معمقة من أجل كشف و دناميات الشخصية، و هذا ما يمكن القول على تقارب هذه الدراسة لعنوان الدراسة الحالية المعنونة بـ: البروفيل النفسي للشاب متعدد المواهب.

و لكن فالدراسة الحالية حول موضوع (البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب) فيهدف إلى التعرف على ديناميات الشخصية و المعلومات التي تتعلق بالصحة النفسية و الجانب الشخصي لدى الطالب الموهوب أولا و كذلك التعرف على هذا الطالب المتميز عن بقية الطلبة لتعدد مواهبه في كل المجالات ثانيا ، و هذا بتطبيق إختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية المقننة في البيئة الجزائرية، الذي يعد إختبارا أكثر دقة و موضوعية لمجموعة بنود مختلفة توصلنا إلى شخصية الفرد.

الفصل الثاني: البروفيل النفسي

تمهيد.

1- معنى كلمة بروفيل.
2- مفهوم البروفيل النفسي.
3- تعريف البروفيل النفسي.
4- تاريخ إستخدام مصطلح البروفيل النفسي.
5- المتطلبات التي يحققها البروفيل النفسي.
6- فوائد البروفيلات النفسية في الدراسات الإكلينيكية.

خلاصة.

تمهـيد

إن عمل الأخصائي النفساني عمل شاق و يتطلب جهد كبير للتعرف على الحالة بمقابلات إكلينيكية و علاجات و تشخيصات معينة، مع الرغم من وجود تعارض و إختلافات في طرق العلاج الممكن و المتاح من الفاحص تجاه المفحوص، عن طريق جانب معتمد كثيرا من قبل الباحثين و الأخصائيين و الأطباء النفسانيين في العلاج السريري ألا و هو البروفيل النفسي، فماذا نقصد بالبروفيل النفسي؟ وهل يعتبر هذا الجانب مسهلا للعلاجات والدراسات الإكلينيكية؟

1- معنى كلمة بروفيل :

في قاموس المعاني الإلكترونية وُجد أن كلمة "بروفيل" هي من أصل إنجليزي "Profile"، و تأتي في اللغة العربية بمعنى : جانبية، أو لمحة، أي "معلومات شخصية".

و كذلك هي مترجمة بكلمات عديدة، و هي كما يلي : الصورة الجانبية، المظهر الجانبي، الملف الشخصي Profile Personal، توصيف شخصي، خارطة المظهر الجانبي، لمحة حياة، مرتسم، و توصيف. **(موقع المعاني)**

2- مفهوم البروفيل النفسي Psychological Profile :

يقصد به إطار فرضي تتجمع داخله مجموعة من السمات النفسية الدالة على متغيرات متوسطة الدرجة متفاوتة، حيث تتحدد في الدراسة الحالية بالسمات التالية : الثقة بالنفس، و التحكم الإنفعالي، و تحمل المسؤولية، و الشجاعة، و الجرأة، و المبادرة، و دافعية الإنجاز، و الهادفية، و الإستقلالية. (عاطف، 2020، ص 05)

ذكر العُمري (2001) مصطلحات عديدة للبروفيل النفسي، و هي كما يلي :

- صفحة نفسية Psychological Profile
- تخطيط نفسي / مخطط الشخصية Profile Chart
- تحليل الصفحة النفسية Profile Analysis
- مخطط نفسي Psychograph
- مرسمة الإنفعالات النفسية Psycheraph
- تخطيط نفسي Psychography
- رسم نفسي Psychogram
- مبيان Profile

يعتبر مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين و تميز سلوكاته، حيث يختلف هذا الأخير من فرد لآخر. (العُمري، 2001، ص 47)

3- تعريف البروفيل النفسي Psychological Profile :

يعرف زهران (1987) للبروفيل النفسي بأنه : تخطيط نفسي يوضح موقع الفرد أو مستوى أدائه على عدد من الإختبارات و الأبعاد النفسية. (زهران، 1987، ص 40)

هو أداة علمية تساعد في وصف الهوية النفسية النظرية للفرد، بالكشف و إبراز سمات الشخصية و الإهتمامات و الطبائع و السلوك المتوقع، و نقاط القوة و نقاط الضعف كما تنبئ بالإستجابات المستقبلية للفرد، و ذلك بتفسير المعلومات الواردة عبر نتائج الإختبارات النفسية المختلفة، و عرض ذلك في صورة تقرير سردي قد يصحبه و رسم بياني. (كريزم، 2018، ص 19)

يعرفه كريمان بدير (2008) بشكل عام بأنه : مجموعة السمات الشخصية و الإجتماعية و السلوكية، و ما يقف خلفها من بناء نفسي و ديناميات التفاعل داخلية. (مريامة، 2018، ص 13)

يعرفه دريفر (Drever, 1977) بأنه : وصف كمي أو رسم بياني يوضح موقف الفرد أو مستواه فيما يتعلق بمجموعة من الإختبارات لجوانب عقلية أو شخصية مختلفة. (كريزم، 2018، ص 20)

يعرف عبد المنعم الحنفي (1994) للبروفيل النفسي بأنه: تقييم الفرد من خلال درجات أدائه على عدد محدد من الإختبارات أو المتغيرات النفسية و العقلية. (بوحفص، 2016، ص 16)

نستنتج من خلال التعاريف المذكورة آنفا أن البروفيل النفسي: هو المعلومات الذاتية من المنحى النفسي الذي يتميز بها الفرد، و الهوية النفسية الذي تحدد لنا مجموعة من النقاط بتوجيه الفاحص على فهم شخصية المفحوص عن قرب، مع سهولة تشخيصه و علاجه وفق تقرير مكتوب و جمل من المقابلات العلاجية و الإختبارات التي ستطبق له.

4- تاريخ إستخدام مصطلح " البروفيل النفسي" :

يرجع إستخدام مصطلح البروفيل النفسي لأول مرة إلى روزليمو (G J Rossolimo, 1911) كان طبيب سوفياتي لطب الأعصاب عند الأطفال و تم وضع المصطلح ضمن إختبارات الذكاء ثم تطرق له كل من مللي و وكسلر Meili & D wechster في وصف النواحي الإنفعالية و الميول و الإهتمامات، و تطلق عدة تسميات على البروفيل النفسي : كالتخطيط النفسي، و الصفحة النفسية الإنفعالية، الملمح النفسي، المبيان، ... وغيره، و التي تتدرج كلها ضمن منحى واحد و هو مجموع الخصائص و السمات المميزة لشخصية الفرد. (مريامة، 2018، ص 11)

5- المتطلبات التي يحققها البروفيل النفسي :

من بين المتطلبات و التسهيلات التي يمنحها البروفيل النفسي خلال المقابلات التشخصية و العلاجية في علم النفس، و هي كما يلي :

- التعرف على الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقة مباشرة.
- معرفة النمط العام لدرجات السمات التي يقيسها الإختبار لدى المفحوص.
- الكشف على السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة و السمة التي لها أقل درجة.
- التعرف إلى مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو أكثر من المعايير التالية (المتوسطات، و المئينات، و الدرجات، المعيارية.)
- يرى شاهر زعيتر (2015) أنه لو كان لكل إضطراب بروفيل نفسي خاص به، يشرح نوعية الإسقاطات التي يمارسها المصاب بالإضطراب، و ويضح أبرز السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالإضطراب، و بعض العوامل الأخرى كالإستعدادات، و الميول، و محركات السلوك (الدوافع و الحوافز)، لكان من السهل على الأخصائي النفسي أن يمارس مهنته في ظل التسهيلات التي يقدمها البروفيلات النفسية. (كريزم، 2018، ص 20)

6- فوائد البروفيلات النفسية في الدراسات الإكلينيكية :

من أهم المميزات و الطرق الناجحة التي يحملها البروفيل النفسي قيد التسهيل و تحقيق النتائج الميسرة في الدراسات الإكلينيكية، و منها كما يلي :

- التعامل مع الفرد ككل لا يتجزأ وفق ما يظهر للمعالج من معلومات شاملة عبر وسائل القياس المتعددة.
- النظر إلى إضطراباته بشكل دينامي تتفاعل فيه عدة قوى و مؤثرات حالية سابقة.
- يظهر فيها بصورة جلية لحاجات الفرد و صراعاته و ما يصبو لتحقيقه و لا يستطيع.
- الإحباطات التي يعانيها و إلى أي مدى ينغمس في إستخدام الحيل الدفاعية و أنها أبرز لديه و ما الذي يعيق تطوره.
- ترى طاهري فاطمة الزهراء (2014) أن البروفيل النفسي من شأنه يحدد لنا الطريقة المتفردة في تكيف الشخص مع بيئته و يتنبأ بإستجاباته، و يعرض مجموعة من الصفات الجسدية و النفسية (موروثة و مكتسبة) و كذلك العادات و التقاليد، و القيم، و العواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الإجتماعية. (كريزم، 2018، ص 22)

خلاصة

يعتبر البروفيل النفسي من الجوانب التي لاقت إستخدامات ويُعتمد عليه من قبل الباحثين والأخصائيين النفسانيين لغرض الكشف والتعرف العميق للحالة، وتسهيلا لطرق العلاج والتشخيص وتطبيق جمل من الإختبارات والمقاييس.

الفصل الثالث: الموهبة

تمهيد.

1- مفهوم الموهبة.
2- تاريخ بروز و الإهتمام بالموهبة.
3- أنواع الموهبة.
4- النظريات و النماذج المفسرة للموهبة.
5- خصائص و سمات ذوي المواهب.
6- طبيعة و مجالات الموهبة.
7- أهمية الموهبة.
8- أبعاد الموهبة.
9- طرق و أساليب الكشف عن الموهبة.
10- الحاجات و الخدمات التوجيهية و الإرشادية للموهوبين.
11- مشكلات و صعوبات الموهوبين.
12- أساليب الرعاية للأسرة الجزائرية للموهوبين.
13- تنمية و تطوير المواهب.

خلاصة.

تمهيد

إختص الله سبحانه وتعالى لبعض عباده بملكات معينة تشمل قدرات وميولات و شغف فني و إبتكار هادف، هذا ما يطلق عليه باسم الموهبة، و الموهبة هي قدرة إبتكارية تشمل الفن و الشغف، تحمل معنا من الجمالية و الإبداع لدى الإنسان و الذي بدوره يجتاز مراحل عديدة لكي يصل إلى هدفه المرجو، و هذا ما يظهر بداية في المراحل العمرية من مرحلة الطفولة حتى إلى سن الشباب، و موضع الموهبة تزيد عند الشاب تحقيقا للأهداف و إستثمارا للفرص و يكون أكثر نضجا و إدراكا فيما يهتم به و ما يريد تحقيقه. فالسؤال الذي سوف نطرحه في الفصل ما هي الموهبة؟ و ما أهم المعلومات و الأفكار المتخصصة للموهبة عند الشباب؟

1- تعريف الموهبة (Talent) Giftedness :

أ/ الدلالة اللغوية للموهبة:

إسم من وهب جمعها، و جمعها مواهب، و هي كل ما وهبه الله لك (متن اللغة)

تعريف مختار الصحاح: موهوب بمعنى وهب أي وهب له شيئا، و الإسم هو موهوب و موهبة أي وهب يهب وهبا-هبة-موهوب-موهبة.

تعريف قاموس المحيط: وهبة يهب وهبة – و يهبه كيدعه ورثة غلبه و الموهبة العطية و السجاية و أوهب الشيء له أي دام له.

تعريف لسان العرب: وهب – وهبا – و وهب الموهوب و الموهبة و تواهبوا أي وهب بعضهم لبعض، و واهبه موهبة – يهبه، أي يعطيه شيئا.

تعريف قاموس المنجد للموهبة: بأنها وهب – يهب اي إعطاء الشيء إياه بلا عوض، مما سبق من القواميس العربية نجد أن كلمة "موهوب" أتت من أصل كلمة "وهب" و هي العطية إلى (Gifted) بمعنى: موهوب ذو موهبة، و تعرف بعض القواميس الإنجليزية مصطلح (موهوب- Talented) و (المتفوق - Gifted) ما ترجمه ذو قدرة طبيعية عظيمة.

تتفق المعاجم العربية و الإنجليزية على أن الموهبة (Giftedness) تعني قدرة إستثنائية أو إستعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد، و كذلك تعرف أيضا بالإتساع للشيء و القدرة عليه.

ب/ الدلالة الإصطلاحية للموهبة:

وقد توسع بعض الباحثين في معنى الموهبة Talentedness و جعلها تشمل جميع أنواع النبوغ الأكاديمية و غير الأكاديمية و يقصد بها: التفوق العقلي، و التفوق في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى المواهب الفنية، و أيضا بمعنى المواهب الفنية، و يقصد بها إستعدادات النبوغ في المجالات غير الأكاديمية مثل الموسيقى و الرسم و الشعر و التطريز.

يقول مارلاند Marland إن الموهوبين هم أولئك الأفراد الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص

مؤهلين مهنيا، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني، تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء فيه.

و تعد الموهبة إستعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الإجتماعي يمكن أن تؤهل الطفل مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية إذا ما توافرت لديه العوامل الشخصية و الدافعية اللازمة.

- **الفرق بين الموهبة و التفوق:**

يفرق جروان (2002) بين الموهبة و التفوق بقوله :

1- الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التوافق الأداء من مستوى فوق المتوسط.
2- المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي.
3- الموهبة طاقة كامنة و نشاط أو عملية، و التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
4- الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.
5- التفوق ينطوي على وجود موهبة متفوق. (الكناني، 2011، ص ص73-75)

- **الفرق بين الموهبة و الإبداع :**

إن المواهب قدرات خاصة ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد ،بل إن بعضها قد يوجد بين ذوي الحاجات الخاصة، و الإبداع هو عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد، بينما الموهبة هي قدرات فائقة تقدم للبشرية إنجازات في مجالات عديدة، الإبداع هي المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية، و الموهبة هي قدرات تخصصية مهنية كالطب والهندسة وغيرها، و الإبداع هو عملية و عبارة عن ظهور إنتاج ارتباطي جديد في العمل نابعا من الفرد ومن الحوادث ومن الناس. (مفاهيم حول الموهبة موقع بيوتنا ،2007، د.ص)

يرد مصطلح الموهبة Talent إما كمرادف في المعنى لمصطلح التفوق، أو بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية، و كذلك يشير إلى مجموعة من الأفراد الذين لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات علمية معينة (رياضيات، علوم) أو أدبية (شعر، صحافة)، أو فنية (رسم، موسيقى)، أو علمية (ميكانيكا، تجارة)، و ليس بالضرورة تميزهم بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم. (القمش، 2011، ص ص 22-33)

تشير ريم (2003) Rimm إلى أن هناك العديد من التعريفات التي تعرض للموهبة و الموهوبين يأتي في مقدمتها تعريف مارلاند (1972) Marland الذي يعرض للموهوبين على أنهم أولئك الأفراد الذين يتم تحديديهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات

السلوك الإنساني تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء فيه، و يحتاج مثل هؤلاء الأفراد إلى برامج و خدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أفرادهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي، و ذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم و لمجتمعهم و ذلك في آن واحد أو أكثر من ستة مجالات أساسية للموهبة هي القدرة العقلية العامة، و الإستعداد الأكاديمي الخاص، و التفكير الإبتكاري أو الإبداعي، و القدرة على القيادة، و القدرة الحس الحركية، و الفنون البصرية أو الأدائية. (محمد، 2005، ص 29)

فهناك تعريفات مختلفة حسب وجهة العلماء و المهتمين بمجال الموهبة و الإبداع من خلال وجهة نظرهم الخاصة، حيث ذهب كل من لانج و إيكباوم (Lange & Ekbaum, 1932) إلى أن المواهب عبارة عن مقدرات خاصة ذات أصل تكويني وراثي لا ترتبط بذكاء الفرد، بل إن بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقليا (القريطي، 2013، ص 64)

أشار هيدسون Hudson في تعريفه للموهبة على أنها تتابع الذكاء المرتفع كما تقيسه مقاييس الذكاء و الإبداع و مقاييس التفكير الإبداعي، و هذا يعني أن هيدسون أعطى الموهبة بعدا يربط بالذكاء و بعدا آخر لا يربط بالذكاء و بذلك حدد لنا آلية تشخيص تأخذ هذين البعدين في الإعتبار، و هذا ما يؤكدون أن هناك علاقة تجمع بين الذكاء و الموهبة. (عبيد، 2011، ص 20)

يعرف كيرك (Kirk, 1979) الشخص الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية، و تزيد نسبة ذكائه عن 130 درجة، و يتمتع بقدرة رفيعة تتبدى في مستوى عال من القدرة على التفكير الإبداعي. (صبحي، 1992، ص 19)

الموهوب هو الذي يوجد لديه إستعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع و خاصة في مجالات التفوق العقلي و التفكير الإبتكاري و المهارات و القدرات الخاصة. (إبراهيم، 2011، ص 112)

يعرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة "الموهوب" بأنه: من لديه قدرة عالية سواء أكانت هذه القدرة عامة أو متخصصة تنمو بشكل طبيعي غير مقصود، و الموهوب هو شخص لديه قدرات فطرية غير عادية، تجعله يؤدي الإنتاج الفكري و الحركي ما يمتاز به من جدية و إبداع.

الحكومة الإتحادية في أمريكا عام (1993) الأطفال و الشباب الموهوبين: أنهم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر، و الخبرة، و المحيط، و هم يظهرون أداء عاليا من الناحية الذهنية أو الإبداعية أو الفنية، و لديهم قدرة عالية على القيادة و تفوق مميز في نواحي أكاديمية محددة.

في بريطانيا تمكن التربويون من صياغة تعريف خاص بهم أبرزته البحوث و الدراسات التي نشرت في عام 1977. فهم يرون أن الموهوب شخص أظهرت نتائج إختبارات الذكاء الفردية لديه أن نسبة الذكاء في حدود 130 فأكثر، و كان تحصيله الأكاديمي مرتفعا. (صبحي، 1992، ص 21)

الموهبة هي صفة مرغوبة في كل البشر حيث تحتاج المنظمات و الجهات الرسمية إلى أشخاص يتمتعون "بالموهبة" المناسبة. أظهر التقنيون والمخترعون ورجال الأعمال والفنانين والممثلون والممثلات والمغنون والرياضيون والخطاطون والرسامون والمدرسون والمتحدثون والأشخاص في العديد من المجالات الأخرى مهارات ممتازة بحكم كونهم موهوبين في هذا المجال. الأشخاص الموهوبون هم نادرون من حيث في العدد كونهم مثاليون و يحملون قيمة كبيرة . (Novera, 2014, p 214)

يعرف الموهبة بأن شخص يرتفع مستوى أداءه عن مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، سواء أكان هذا المجال أكاديمي، أو غيرأكاديمي، و الذي يمتلك قدرة إبداعية غير محدودة. (زيدان، 2021، ص 141)

- التعاريف الواردة لبعض علماء النفس نذكر ما يلي:

-تعريف فليجلز و بيش Fleagles & Bish (1959) : الموهوبين هم الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة أو قدرة عقلية عالية من التحصيل الدراسي و تفوقهم في عدة مجالات : الرياضيات، العلوم، الميكانيكا، الفنون التعبيرية، الأدب، الموسيقى.

-تعريف رينزولي Rinzulli (1978) : الموهوب بأنه : ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عالية على الإبداع و القدرة على الإلتزام.

كذلك عرفها أيضا على أن الموهبة : مجموعة مترابطة و موصفة بدقة من السمات تتكون نتيجة التقاطع بين ثلاث مجاميع من السمات الإنسانية و هي القدرات العامة التي تفوق المتوسط، و مستوى من الإلتزام العالي بالمهام، و مستوى عالي من الإبتكار. (بترجي، 2011، ص 32)

-تعريف جلجار Gallagher (1985) : عرف الموهبة بأنها: القدرة الكامنة على الأداء الرفيع في أي مجالت القدرة العقلية العامة و الإستعداد الأكاديمي الخاص و القدرة القيادية و التفكير الإبداعي و الفنون البصرية و الأدائية، و القدرة النفس-حركية.

-تعريف كلارك Clark (1992) : عرفت الموهبة بأنها: مفهوم بيولوجي متأصل، يعني ذكاء مرتفعا و تطورا متسارعا لأنشطة الدماغ بما في ذلك الحس البدني و العواطف و المعرفة و الحدس. (مقحوت، 2019، ص ص 64-66)

في مختصر القول و ما تعرفنا عليه من خلال التعاريف المذكورة آنفا حول الموهبة، نستنتج أن:
الموهبة هي القدرة الفنية و التقنية و الفكرية التي يملكها الفرد تحركه نحو تحقيق الشغف و الولوج به لأساليب موحدة حسب إهتماماته و مجال إختصاصاته المختلفة، و هي ما يراه مناسبا و ناجعا في سبيل تحقيق التوازن الذاتي و رفع الطموح و كسب الطاقات الإيجابية في السعي نحو النجاح لمواهبه المتعددة، وهكذا ستتعدد طرق المواهب الشخصية لدى الفرد و سيقوم بتوحيد طرقه نحو ما سيفكر به و سيخطط له في تنويع سبل المعرفة و العلوم و التقنيات و الفنون و آساليب التربية و التجريب.

2- تاريخ بروز و الإهتمام بالموهبة:

لم تظهر الموهبة فجأة بل تطورت لعدة عقود زمنية كثيرة لتكون في الأخير موضعا أساسيا في حياة الفرد للكشف عن أهم إهتماماته و إبداعته لصقل أفكاره و كشف معالم معرفية و علمية جديدة، و من أهم المراحل للإهتمام بمصطلح الموهبة:

2-1عصر ما قبل التاريخ : قام الإنسان ما قبل التاريخ بأعمال إبداعية لغايات عملية (كالأدوات الصوانية و السكين و السيف) و استمر في تطويرها و تحسينها عن قصد و أبدع لإعتقادات سحرية و لتجسيد فكرة، ففي كهوف (التاميرا) وجدت رسوم جدارية بألوان من فحم الخشب و اللون الأحمر.

2-2الحضارة الفرعونية : ترك لنا الفراعنة أعمالا إبداعية هندسية و طبية حيرت العلماء حتى هذا اليوم، فالأهرامات و تصميماتها و دخول الشمس إليها في يوم معين من السنة تحتاج إلى غبداع في الهندسة و إبداع لا متناه في التطبيق: و فن التحنيط من الإبداعات المحيرة و المعقدة،

2-3بلاد ما بين النهرين : كان إبداعهم في الفن من خلال إبراز العضلات في التماثيل، و ذلك لأن العضلات و القوى الجسدية هي من أعلى المثل في تلك الحضارة، و قد وجد لوح طيني في العراق عليه نص سماوي يبين طريقة صنع الزجاج.

2-4الصينيون القدماء : لقد ارتبط الإبداع في الحضارة الصينية بتطور الموسيقى و الشعر، حيث استخدمت الموسيقى في إصلاح العلاقات الإجتماعية بين الناس و في إزالة الصدأ من النفوس. و كان الإمبراطور يهتم بالموهوبين و يقدم لهم التعليم و الإقامة المجانية باعتبارهم كنزا. (عبيد، 2000، ص 19)

2-5الهنود القدماء : تمثل الإبداع لدى الهنود في تجسيد الآلهة تجسيدا رمزيا و ليس وحي الطبيعة و قد كان اعتقاد الهنود أن الآلهة أبدعت الإنسان على صورتها لذلك على الإنسان عندما يجد صورة الآلهة و أن يبدع

في تصويرها، حيث الأهداب الطويلة الجذابة و العيون السوداء اللامعة، و قد افترضوا في المبدع أن يكون طيبا لا يغضب الآلهة و أن يكون محبا للبطالة، و أن يبدع أمام الناس العاديين البسطاء.

2-6الرومان : إهتم الرومان بالأشخاص ذوي القدرات القيادية من أجل اغراض الجيش والحرب.

2-7الحضارة الإسلامية : بعض الولاة كانوا يبحثون عن المميزين من الشباب و تعليمهم داخل القصور لأهداف الحكم و الإدارة.

*القرنان التاسع عشر و العشرون :
بدأت الدراسة العلمية للموهوبين في القرن التاسع عشر و مرت الدراسات بثلاث فترات، و هي كما يلي :

دراسات الموهوبين

أثر التجارب البريطانية	أثر التحليل النفسي	أثر علماء النفس الأمريكيين
• جالتون • كاتل • بيرسون • سبيرمان	• بينه • ستيرن • جودارد	• هول • سانفورد • تيرمان

شكل -1- يوضح أهم العلماء الذين ساهموا في دراسة الموهوبين

أولا : فترة أثر التجارب البريطانية:

1- **فرانسيس جالتون Galton (1869):** هو عالم بريطاني سعى إلى تعرفه على دور الوراثة في تكوين الموهبة و التفوق الذهني، حيث استخدم في محاولته هذا المصطلح العبقرية و التي عرفها بأنها : القدرة التي يتفوق بها الفرد و التي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال العلوم و السياسة و الفن و القضاء و القيادة، إلا أن هذا المصطلح اختفى سريعا و حل محله مصطلح "التفوق العقلي" و الذي أصبح هذا المصطلح هو الأكثر إستخداما و تداولا. (عبيد، 2000، ص 20)

2- **جيمس كاتل Cattel :** عالم أمريكي عمل كمساعد لدى جالتون و أنشئ مختبرا شبيه بمختبر جالتون، حيث أول من استخدم مصطلح "العمر العقلي".

يرى أنه هناك نوعين من الذكاء: ذكاء سائل و ذكاء متبلور أي (موروث و مكتسب)

أ- الذكاء السائل : يتضمن المعرفة الخاصة التي تكتسب نتيجة استغلال الذكاء الموروث.

ب- الذكاء الموروث : أي ان الناس الذين يكون ذكاؤهم الموروث أكبرهم و أكثر قدرة لن يكتسبوا المزيد من الذكاء المكتسب، و الذكاء الموروث ينمو بنمو الطفل حتى عمر محدد، أما الذكاء المتكسب فإنه ينمو لمراحل عمرية متقدمة.

3- **كارل بيرسون Pearson :** عمل كمعاون لجالتون و طور معامل كل من معامل الإرتباط المتعدد، و الجزئي و الخطي، حيث وضع أسسا لأشكال جديدة للمقاييس.

4- **شارلز سبيرمان Spearman :** أحد علماء النفس البريطانيين و دعم نظم نظرية الذكاء العام او نظرية العاملين و نشر مقالة حول الذكاء بعنوان الذكاء العام قياسه و تحديده موضوعيا General Intelligence Derermined Measurement ثم صاغ هذا البحث في كتاب الإنسان (The ability of man) عام 1927، و كان هذا الكتاب أساس نظريته التي أطلق عليها نظرية العاملين. (المعلول، 2016، ص 147-148)

ثانيا: فترة الأثر التحليلي الفرنسي:

1- **ألفرد بينيه Binet :** عالم نفس فرنسي الذي عرف اختباره باسم اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، و كان له الفضل في البحوث و الدراسات للتعرف على الموهوبين، حيث عمل على تطبيق في تصنيف الأطفال و التعرف على ذوي الذكاء المنخفض و الذين سموا بالمتخلفين عقليا، و ذوي الذكاء المرتفع و الذين أطلق عليهم المتفوقين عقليا، و أصبح هذا المقياس من أهم المقاييس التي تستخدم في التعرف و الكشف عن الموهوبين. (عبيد، 2000، ص 21)

2- **وليام ستيرن، و جودارد Stren – Goddard :** قدم ستيرن مفهومه للنسبة العقلية، بينما جودارد عرف الإبداع على أنه القدرة على الإستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات و التنبؤ بالمشكلات المستقبلية.

ثالثا : أثر علماء النفس و المربين الأمريكيين :

1- **ستانلي هول Hall :** أسس أول مختبر نفسي في أمريكا.

2- **أدموند كلارك سانفورد Sanford :** طالب بالتركيز على إستخدام القدرات الحركية و الحسية بدلا من العمليات العقلية المعقدة.

3- **لويس تيرمان Terman :** قام بدراسة طولية على عدد من الطلبة الموهوبين للتعرف و قياس قدراتهم في أعمار مختلفة، كذلك إلى تطويره مقياس ستانفورد بينيه للذكاء و تعد مهمة في تاريخ تعليم الموهوبين. (القمش، 2011، ص 39)

ثم توالت الدراسات لاحقا و ظهرت مفاهيم جديدة عرفت الإبداع و الإبتكار و يعتبر أحدث تعريف لاقى إقبالا و اهتماما كبيرا من الباحثين، التعريف الذي طوره الدكتور رنزولي 1978 مصمم البرنامج الإثرائي الثلاثي الأبعاد حيث يؤكد رنزولي أن الموهبة تتكون من التفاعل بين ثلاث مكونات للسمات الإنسانية و هي:

- القدرة العقلية المبتكرة.
- القدرة الإبتكارية المرتفعة.
- دافع القوى للإنجاز و المثابرة. (محمد، 2003، ص 45)

4- أنواع الموهبة :

تنقسم الموهبة إلى نوعين أساسيين، و هما كما يلي :

4- 1الموهبة العامة:

و هي مستوى عالي من الإستعداد و القدرة العامة على التفكير المتجدد و الأداء الفائض في مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان علميا، إجتماعيا، قياديا أو غيره من المجالات و هي ذات أصل فطري يرتبط بالذكاء.

4-2الموهبة الخاصة :

و هي مستوى عالي من الإستعداد أو القدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني و هي ذات أصل تكويني (الإرتباط بالذكاء) سواء كان علميا أو أدبيا. (شقير، 1999، ص 22)

4- النظريات و النماذج المفسرة للموهبة :

تعددت دراسات و نظريات التي حاولت فهم الموهبة و كيفية التعامل الصحيح مع الموهوبين و طرق كشف و دراسة كل الجوانب العلمية و الإبداعية و الفنية سواء عند الأطفال أو الطلبة التي تحقق نجاحهم و تفوقهم عن العاديين، و من أهم النظريات و النماذج التي فسرت الموهبة :

4-1نموذج تايلور متعدد المواهب Multi-talent :

رأى تايلور (Taylor 1967, 1985, 1986, 1988) أن المدرسة تركز إهتمامها على تنمية بعض المقدرات و لاسيما التحصيل المرتفع، و تغفل العديد من المواهب العقلية الأخرى، و اقترح تايلور Taylor ست مواهب التي وجب تنميتها داخل غرفة الدراسة هي :

- **المواهب الأكاديمية Academic أو الذكائية :** و تشير إلى الإستعداد لبلوغ أعلى مستويات الأداء المدرسي، و تنطوي هذه الموهبة على القابلية للتعلم و سهولة الفهم و التذكر و إعادة صياغة المعلومات.
- **مواهب التفكير الإنتاجي Productive :** هو الإستعداد لإنتاج الأفكار و التعبيرات الجديدة و الحلول غير المألوفة للمشكلات و ميزة أصحابها يجب الإستطلاع و الإستكشاف و التجريب و التركيب و التصميم.
- **مواهب إتصالية Commicating :** إستعداد للتعبير عن الأفكار و شرحها للآخرين، و المهارة غير العادية في الربط بين الأفكار في إستخدام اللغة و التوضيحات اللفظية.
- **مواهب تنبؤية Forecasting :** الإستعداد لتوقع ما قد يحدث في المستقبل من نتائج، و ما يستلزمه ذلك من ربط بين الوقائع و الأحداث و تأمل و إكتشاف و إستقراء و وضع الإحتمالات.
- **مواهب إتخاذ القرار Decision Making :** هو الإستعداد للتعرف على الأحداث المؤثرة، و جمع المعلومات، و الإستنتاج و التقدير، و موازنة الشواهد و الأدلة مع إصدار الأحكام.
- **مواهب التخطيط Planing :** المهارة في جمع البيانات و تحليلها و ترتيب الأفكار و تنظيمها.

و قد أضاف تايلور فيما بعد (1986) ثلاث مواهب أخرى هي المواهب التنفيذية Implementing و مواهب العلاقات الإنسانية Human Relations و مواهب إغتنام الفرص Discerning Opportunities ، و ذهب إلى أن الأفراد يمتلكون هذه المواهب بدرجات متفاوتة سواء كام متميزا أو متوسطا أو اقل من المتوسط أو أن لم يكن متميزا.

و في إطار مدخل تايلور للمواهب المتعددة صمم سليشتر Sclichter نموذجا تعليميا Talents Unlimited Model، يتم من خلاله تدريب المعلمين على إكتشاف إستعدادات الطلاب و تنميتها فيما يتعلق بالمواهب الستة الأولى، حيث يتم تنمية المواهب الأكاديمية من خلال تزويد الطلاب و إكتسابهم المعارف و المفاهيم التي تشكل أساسا معرفيا جيدا عن الموضوعات المعطاة، و تنمية التفكير الإنتاجي عن طريق تشجيع الطلاب

على توليد أفكار متعددة و مختلفة و غير عادية، إضافة إلى المواهب الإتصالية ترتكز على التعبير اللفظي و غير اللفظي لأشكال الإتصال لغرض التعبير عن الأفكار و الوصف للمشاعر.

و تتطلب المواهب التنبؤية لقيام الطلاب بعمل تكهنات متنوعة حول الأسباب الممكنة، و النتائج و الآثار المتوقعة لموضوعات و ظواهر مختلفة و إصدار أحكام و إختيار البديل الأفضل بين المجموعة لحل مشكلة معينة.

كما لخص ريس (Rice, 1970) إلى سبع مواهب متداخلة يجب رعايتها جميعا متى أظهرها أصحابها، أو متى كانت في صورة كامنة على وشك الظهور و هي :

1- المواهب الأكاديمية Academic
2- الموهبة الإبداعية Creative
3- الموهبة النفس – إجتماعية (القيادة) (Psychosocial (Leadership
4- الموهبة في الفنون الأدائية Preforming arts
5- الفنون الحركية (الرياضية) (Kinesthetic (Athelic
6- مهارات التناول أو المعالجة اليدوية Manipulative Skills
7- مجموعة المهارات الميكانيكية – الفنية – الصناعية – The Mechanical – Technical Industrial Complex of Skills

2-4 نموذج رينزولي ثلاثي الحلقات للموهبة : The Three – ring Giftedness conception of (TECG):

أوضح جوزيف رينزولي (Renzulli ،1979) في نموذجه الثلاثي الحلقات أن الموهبة تتألف من تتألف من ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية و لازمة و ضرورية من السمات الإنسانية أو العوامل التي يمكن أن يؤثر كلا منها في العديد من مجالات الآداء النوعي و هي :

- **معدل فوق المتوسط من المقدرات العامة Above average general abilities :** تتضمن المقدرة العامة مستوى مرتفع من التفكير المجرد، و الإستدلال اللغوي و العددي، و العلاقات المكانية، و الذاكرة و طلاقة الكلمات، و التواؤم مع المواقف الجديدة في البيئة و تشكيلها و أوتوماتية معالجة المعلومات، كما تتضمن المقدرة الخاصة تطبيق تجميعات متعددة من المقدرات العامة السابقة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة المتخصصة في الأداء الإنساني، كالفن و القيادة و الإدارة.

- **الإلتزام بالمهمة (العمل) Task Commitement** : و يشمل المستوى المرتفع من الإهتمام و الحماس و الإندماج في مشكلة معينة أو مجال بحثي أو شكل من أشكال التعبير الإنساني، و كذلك المثابرة و التحمل و التصميم و العمل الجاد و الإرادة التفاني، كما يشمل الثقة بالنفس و قوة الأنا و القدرات الذاتية على إنجاز الأعمال الهامة و الدافعية العالية للإنجاز.
- **مستوى مرتفع من الإبداع في أي مجال Creativity** : و يشمل تمتع الموهوب بالطلاقة، و المرونة، و الأصالة في التفكير، و الإنفتاح على الخبرات الجديدة، و تقبل الأفكار و الأفعال و النواتج الجديدة – حتى لو لم تكن منطقية، و حب الإستطلاع و المغامرة و اللعب بالأفكار، الإستعداد للمخاطرة الفكرية و العملية و تقدير الخصائص الجمالية في الأشياء و الأفكار.

رأي رينزولي (Renzulli) أن يكون هناك توازنا لدى الفرد الموهوب و المتفوق بين تلك المجموعات الثلاث من العوامل أو السمات- و إن كان يرى أنها لا يجب أن تكون متساوية بالضرورة، و من الملاحظ أن رينزولي قد جعل من الإبداع إحدى حلقات التفاعل في نموذجه مما يوحي بأن الإبداع أحد مكونات الموهبة و ليس مظهرا من مظاهرها، و قد لقى تعريف رينزولي قبولا واسعا، و اتخذ أساسا لتخطيط برامج الإثراء الثلاثي لتعليم الموهوبين و المتفوقين بعديد من المناطق التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الماضية و بدءا من السبعينيات القرن الماضي.

و رأى مونكس (Monks, 1992) أن الموهبة لا تتخذ بهذه المجموعات الثلاث من السمات التي اقترحها رينزولي فحسب، و إنما بعوامل أخرى بيئية إجتماعية تسهل نمو موهبة الطفل و المراهق، فقد قام بتطوير نموذج رينزولي على إقتراح ثلاثة عوامل اخرى إجتماعية هي الأسرة و جماعة الأقران و المدرسة كما استبدل – في العوامل الشخصية – المعدل فوق المتوسط من المقدرة العامة بالمقدرة العقلية Intellectual العالية و الإلتزام بالمهمة بعامل أشمل هو الدافعية و يتضمن الإلتزام بالمهمة بعامل أشمل هو الدافعية و يتضمن الإلتزام بالمهمة و المخاطرة و المنظور المستقبلي، و حسن التوقع و التخطيط.

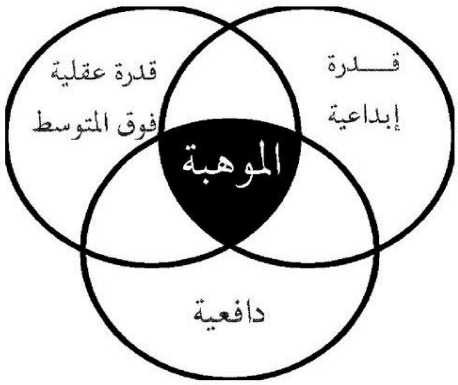

شكل -2- يوضح نموذج الحلقات الثلاث المعبرة عن تعريف رينزولي للموهبة.

The Three – ring conception of Giftedness (TRCG)

(Renzulli, 1979)

3-4 نموذج فؤاد أبو حطب: صنف فؤاد أبو حطب (1973) الذكاء إلى ثلاث فئات هي الذكاء المعرفي، و الذكاء الإجتماعي، و الذكاء الوجداني. ثم اقترح (1978) و قبل جاردنر بسنوات تصنيف أنواع الذكاء- في ضوء متغير نوع المعلومات- إلى سبعة فئات على النحو التالي :

- **الذكاء الحسي Sensory :** و يتصل بالحساسية من مختلف الأنواع داخل كل وسيط من وسائط الحس. و وحدته الأساسية هي العتبة المطلقة، و بناء عليه قد يكون ذكاء بصريا أو سمعيا أو لمسيا... إلخ
- **الذكاء الحركي Motor :** و وحداته الأساسية هي الأفعال المنعكسة التي تنبى عليها الحركات الأساسية، و حركات التآزر، و المهارات الحركية الغليظة و الدقيقة، و الإتصال الحركي.
- **الذكاء الإدراكي Perceptuel :** و يشمل محتوى الأشكال التي قد تكون بصرية (شكل، حجم، لون، ...) أو سمعية (ألحان، إيقاعات، أصوات الكلام، ...) أو لمسية، أو من نوع الإحساس الحركي.
- **الذكاء الرمزي Symbolic :** و وحداته الأساسية هي الحروف الأبجدية، أو الأعداد، أو المقاطع أو الفونيمات (الصوات الكلامية أو التدوين الموسيقي و غيرها)
- **الذكاء السيمانتي Semantic :** و تتمثل وحداته الأساسية في الأفكار و المعاني التي تتشكل غالبا في صورة لغوية، و إن كانت بعض المعلومات السيمانتية قد تكون غير لغوية، كالصور ذات معنى.

- **الذكاء الشخصي Personal :** و يشتمل على ما يمكن تسمسته المعلومات الشخصية و المعلومات الإجتماعية.
- **الذكاء الإجتماعي Social : و** يتعامل مع المعلومات المتضمنة للوعي بالآخرين و يمكن أن تشمل هذه الفئة من الذكاء الإدراك الإجتماعية و إدراك الأشخاص، (القريطي، 2004، ص ص 77 - 85)

4-4 نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences :

و قد أعد هذه النظرية في الذكاءات المتعددة هاوارد جاردنر (1983) Howard Gardner من جامعة هارفارد Harvard University بالولايات المتحد الأمريكية، و يرى من خلالها أن هناك أنماطا مختلفة من الذكاء لدى مختلف الأفراد حيث أنهم عادة ما يتعلمون، و يتواصلون معا، و يقومون أيضا بحل المشكلات و ذلك من خلال سبعة أساليب على الأقل أطلق على كل منها اسم الذكاء، و على هذا الأساس فإن ذلك يعني أن هناك سبعة ذكاءات مختلفة يوجد لدى كل فرد منا خليط من نوعه، إلى جانب أنها توجد لدى كل فرد و إن تفاوت درجة منها لديه، و يتم استخدام كل نمط من أنماط الذكاء في تفسير تلك القدرات الخاصة من جانب الفرد و التي ترتبط بمجال معين من تلك المجالات المختلفة.

أضاف جاردنرGardner عام (1997) نمطا آخر ليمثل ذلك من هذه الأنماط و أطلق عليه الذكاء الطبيعي naturalistie ثم عاد بعد ذلك في عام (1999) و أضاف نمطا تاسعا لتلك الأنماط أطلق عليه الذكاء الوجودي existential و هو الأمر الذي يعرض في الشكل التالي:

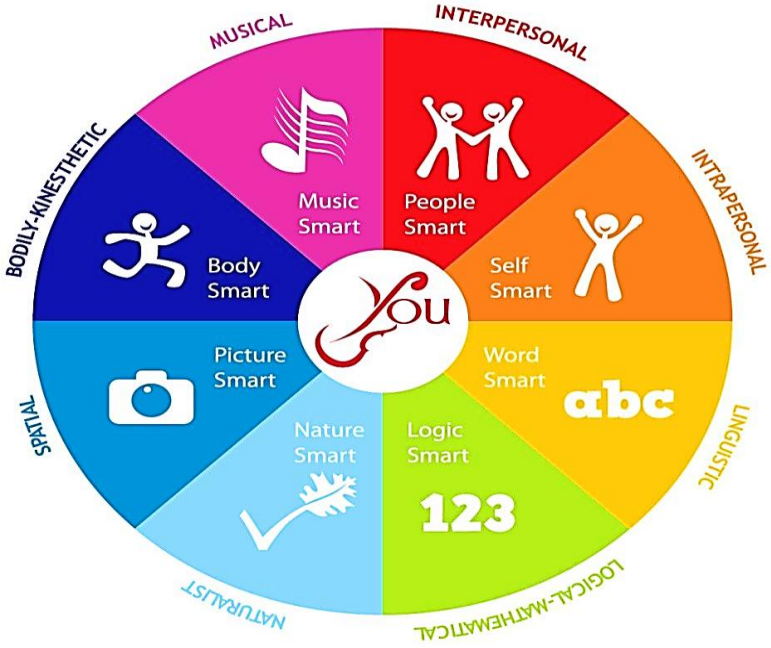

شكل -3- يوضح دائرة جاردنر حول أنواع الذكاءات المتعددة

Multiple Intelligences (Gardner, 1993)

و تتمثل هذه الأنماط التي حددها جاردنر Gardner على النحو التالي:

- **الذكاء اللفظي أو اللغوي Verbal / Linguistic intelligence :** من السمات التي تميز أولئك الأفراد الذين يتسمون بهذا النمط من أنماط الذكاء من بينها ما يلي :
  - عادة ما يقومون بتوجيه العديد من الأسئلة للآخرين.
  - يجدون متعة كبيرة في التحدث.
  - لديهم كم كبير من المفردات اللغوية.
  - سهولة اكتسابهم لغة جديدة.
  - يجدون متعة كبيرة في العب بالكلمات و في المحسنات البديعية و الأوزان.
  - يجدون متعة كبيرة في القراءة و الكتابة.
  - يمكنهم التحدث عن المهارات اللغوية.
  - ذاكرتهم قوية.
  - وجود فرص لتنمية مواهبهم كالروائي، و ممثل، قصاص، صحفي، راو، شاعر، و سياسي.

- **الذكاء المنطقي الرياضي Logical mathematical intelligence :** تنطبق هذا النوع من الذكاء عند العلماء، و المختصين في الرياضيات، و الفلاسفة. إضافة هؤلاء الأفراد يجدون متعة في حل الألغاز و تناول الأعداد و التلاعب بها، و يهتمون بالمنطق و تحليل المشكلات و برمجة الكمبيوتر.
- **الذكاء الجسمي الحركي Bodily/ Kinasthetic intelligence :** يتميز أفراده بمستوى جيد من التوازن و الرشاقة في حركات الجسم و مدى تناسقها، كذلك مستوى جيد في الإيقاع الجسمي و الحركي، و القدرة على قراءة لغة الجسم و إيماءات التواصل، و هذه إشارة ليصبحوا رياضيين محترفين و نحاتين و فنانين لمختلف الفنون.
- **الذكاء الموسيقي Musical intelligence :** يتسمون به الملحنين و الموزعين الموسيقيين، و تتضمن أنشطة مفضلة ترتبط بالموسيقى كالعزف و الغناء و الترانيم و الأنماط المنغمة و الدندنة و الأصوات الناتجة عن الآلات الموسيقية المعينة.
- **الذكاء البصري / المكاني Visual /Spatical intelligence :** هو القدرة على التمثيل البصري المكاني للعالم، و نقل تلك التمثيلات عقليا أو شكل ملموس إلى الآخرين، أو تصويرها على هذه الشاكلة لأولئك الآخرين، و تنطبق هذه السمة على أفراد معينين كالمعماريون، و المهندسون عامة، و النحاتون، حيث يميلون للرسم و عزل الأشياء و بناءها، و حل الألغاز و البراعة الميكانيكية.
- **الذكاء الشخصي Intrapersonal intelligence :** هو القدرة على فهم المشاعر الداخلية ، و الأحلام، و الأفكار، و هو المعرفة الشخصية التي يتم توجيهها داخل نفس الفرد فهم يمتازون على قدرتهم على أن يعكسوا أحوالهم أو حالاتهم الشخصية، و لديهم مستوى جيدا من الوعي الذي يتعلق بما وراء المعرفة، التركيز و التفكير الجيد و الوعي بالمشاعر الشخصية، و التعبير عن الحب و الكره و مدى تميزهم بالثقة في أنفسهم.
- **الذكاء ما بين الشخصي (الإجتماعي) Interpersonal intelligence :** كذلك هو القدرة على فهم الآخرين، و ملاحظة أهدافهم و دافعيتهم و نواياهم و العمل الفعال معهم، و تنطبق مثل هذه السمات عند المعلمين، و الأدباء و السياسيين و علماء النفس، و البائعين الذين يتصفون بالصفات الإيجابية كالتعاون و المناقشة الجدية والعمل الجماعي و لعب الأدوار و إرشاد الآخرين و التعاطف و المشاركة في المشاريع الجماعية.

- **الذكاء الطبيعي Natuoralistic intelligence :** تشير ليسلي ويلسون (L.Willson, 1998) إلى أن هذا النمط من الذكاء يتناول إدراك تلك الأنماط في علاقتها بالعناصر الأخرى في الطبيعة، و يتسم أولئك الأفراد الذين يتميزون بهذا النمط من الذكاء باهتمامهم بالنوعيات الأخرى من المخلوقات، وإهتمامهم بعالم البيئة عامة، و بالأرض و بما فيها من ظواهر طبيعية، و يبدون إهتماما غير عادي بمواد دراسية معينة كعلم الأحياء، و علم الحيوان، و علم النبات، و الجيولوجيا، حيث يجدون سهولة في التصنيف للنباتات حسب أسماءها و كذلك التعرف على الحيوانات،و إهتمامهم بالعروض التلفيزيونية للبرامج الوثائقية في سن المبكرة.
- **الذكاء الوجودي Existentialistic intelligence :** و يتميز الأفراد الذين يتسمون بهذا النمط من الذكاء بقدرتهم على الدخول في الأسئلة العميقة أو المتعمقة التي يتم طرحها في أي مجال من المجالات المختلفة، و يتميزون في تلك الأعمال التي تتطلب المعرفة المتعددة و المتعمقة، تحتاج لإعمال العقل، و التحاور، و المناقشة، و المنطق، و التفكير المتميز.

4 -5 نموذج ستيرنبرج- النموذج الثلاثي Trairchic Model :

قدم هذا النموذج روبرت شتيرنبرج (R.Sternberg, 1985) بجامعة "ييل Yale" بالولايات المتحدة الأمريكية، و يشير بورتر(Porter, 1999)إلى ثلاث قدرات أساسية حتى يمكن أن نعتبرهم موهوبين و ذلك كما يلي :

1- **الموهبة التحليلية Analytic :** النظر لموقف من المواقف عند تناوله لمختلف جوانبه، مع تقييم تلك الجوانب بعد أن يعمل على تكوين نظرة شاملة عنه. ويحلله إلى عناصره المختلفة و دقائقه الصغيرة.
2- **الموهبة الإبتكارية Creative :** من الموهبة التي تمكن الفرد أن يصبح مفكرا مستقلا و منتجا، يمكنه أن يجد أكثر من حل واحد أصيل للمشكلة الواحدة في ذات الوقت، و هذا من خلال عملية توليد الأفكار الأصيلة التي يتميز بها إلى جانب ما يتسم به أيضا من طلاقة و مرونة في الفكر و التفكير.
3- **الموهبة العملية Practical :** تتمثل في قدرة الفرد على القيام بتطبيق هذه المهارات و المواهب على أنماط التفكير في المشكلات العملية المتباينة.

مع إضافته للموهبة الرابعة المسماة بـ:

4- **الموهبة المتوازنة Balanced:** هذه الموهبة الرابعة التي تجمع بين عناصر من الأنماط الثلاثة السابقة، و لذلك تظهر الموهبة في سبعة احتمالات منها ثلاثة أحادية، و ثلاثة ثنائي، و واحد ثلاثي، (3 أحادية،3 ثنائية، 1ثلاثي)

و لم يجد شتيرنبرخ Sternberg أي أدلة على أن الأفراد الذين لديهم نمطان من الأنماط الثلاثة للموهبة يعدون أفضل أو أكثر نجاحا ممن يكون لديهم نمط واحد فقط، أو من تكون لديهم الأنماط الثلاثة جميعها، أم لا. و إلى جانب ذلك فإنه يحدد خمسة محكات يجب أن تنطبق جميعها على الفرد حتى يتمكن أن نعتبره كذلك و هذه المحكات هي :

أ- **محك التميز Excellence :** يجب ان يكون الفرد متفوقا على أقرانه و متميزا عنهم في بعد معين.

ب- **محك الندرة Rarity :** أن يتمتع الفرد بمستوى مرتفع من المهارة بعد نادرا إذا ما تمت مقارنته بأقرانه.

ت- **محك الإنتاجية Productivity :** ضرورة أن يؤدي تميز الفرد في تلك المجالات إلى الإنتاجية المعينة أو المحتملة.

ث- **محك إمكانية الإثبات Demonstrable :** بمعنى يتم إثبات مدى التميز الذي يتسم الفرد به أو التحقق منه عن طريق واحد أو أكثر من الإختبارات أو المقاييس الثابتة.

ج- **محك القيمة Value :** أن يتلقى التميز من جانب الفرد ما يستحقه من تقدير و ذلك من جانب جماعته أو مجتمعه.

كما يشير ستيرنبرخ Sternberg أن هناك جانبا هاما للموهبة، يتمثل في قدرة الفرد على المواءمة بين هذه الأنواع الأربع التي ذكرها سابقا، و في معرفة متى يمكنه أن يستخدم كل نمط منها، مع أن ستيرنبرج Sternberg أضاف أيضا بعض العوامل ذات أهمية في سبل إبتكارية و هي تلك العوامل التي يجب أن نوليها إهتمامنا عند التفكير في الموهبة و هي:

- الذكاء smart
- البيئة environment
- الشخصية personal
- الأسلوب العقلي intellectual style
- المعرفة knowledge (محمد، 2005، ص ص 80 - 101)

6-4 نموذج النجمة لتاننبوم The Star Model :

ذهب أبراهام تاننبوم (Tannenbaum, 1983) إلى أنه إذا وجد ما وضعنا في الإعتبار أن الموهبة المنماة أو المستثمرة Deveoped Talent توجد فقط عند البالغين، فإن التعريف المقترح ل Giftdness لدى الأطفاليعني امتلاكهم للطاقات الكامنة التي تعد أو تبشر بالأداء المعتبرأو الإنتاج النموذجي للأفكار في مجالات النشاط التي من شأنها إثراء و تعزيز حياة البشرية أخلاقيا و ماديا و عاطفيا، و إجتماعيا وعقليا و جماليا.

قسم تاننبوم Tannenbaum لذوي المواهب إلى ثمان مجموعات من الأفراد، يعترف المجتمع الغربي بأنهم من أصحاب العمل الجيد أو المتميز، هذه المجموعات كما يلي:

1- **منتجو الأفكار بإبداعية :** و هم الفلاسفة و الشعراء و الكتاب و المصورون، و المؤلفون الموسيقيون و العلماء التجريبيون و المنظرون و المؤرخون.
2- **منتجو الأفكار ببراعة أو حرفية:** و هم الخبراء الذين يمكنهم التوصل إلى حلول للمشكلات المعقدة، كالتي في العلوم و الرياضيات، و يتصفون بالبصيرة أكثر من إتسامهم بالإختراع و التجديد، و منهم خبراء برامج الكمبيوتر.
3- **منتجو الأشياء المادية (المحسوسة) بإبداعية:** و منهم المخترعون الذين يتوافر لديهم من الخيال في العلوم و التكنولوجيا ما يمكنهم من تطوير منتجات، مثل: المصباح الكهربائي، و الثلاجة، و أجهزة الكمبيوتر، و المعدات الطبية، و أجهزة الإتصال المعقدة.
4- **منتجو الأشياء المادية (المحسوسة) ببراعة و حرفية:** تضم هذه المجموعة العمال الحاذقين الذين تكمن قوتهم ففي دقتهم أكثر من أصالتهم، من أمثال صاقلو الماس، و قاطعو الأحجار ممن ينحفون بازاميلهم الأشكال و الزخارف البارزة على وجهات و جدران دور العبادة و المؤسسات و صناع الأثاث التقليدية.
5- **المؤدون المسرحيون بإبداعية :** و هم المفسرون أو أولئك الذين يقدموا بإعادة Recreator الأعمال الفنية مثل : العازفون الذين يقدمون الأعمال الموسيقية- من منظورهم الخاص – من خلال أدائهم المتفرد و المتميز لأعمال الآخرين، و كذلك الممثلون المسرحيون.
6- **المؤدون المسرحيون ببراعة أو حرفية:** و تشمل هذه القائمة عازفو الأوكسترا الذين يمكنون قائدهم من تحقيق غايات المؤلف الأصلي من خلال أسلوبهم و إنضباطهم الذاتي.

7- **المؤدون للخدمات الإنسانية بإبداعية :** تضم قائمة المدرسين المجددين و القادة السياسيين، و الأخصائيين الإجتماعيين، و أخصائي علم النفس الإكلينيكي.

8- **المؤدون للخدمات الإجتماعية ببراعة و حرفية :** و تشمل تلك المجموعة المهرة ممن يتبعون التعليمات بإخلاص و نجاح، و الأطباء ذوي الذهن المتيقظ في عمليات التشخيص و العلاج. و كان تاننبوم (1983) قد صنف المواهب المنماة أو المستثمرة إلى أربع فئات من المنظور الإجتماعي :

أ- **مواهب نادرة Scarity :** هي مواهب فائقة الندرة، يظل النقص فيها بلا إشباع كما يظل الحاجة إليها ماسة و ملحة إلى الأبد، و تشمل المخترعين و المكتشفين غير العاديين.

ب- **مواهب زائدة أو فائضة Surplus :** و معظمها الفنون التي تسهم في إضفاء الجمال على بيئتنا و في حياتنا الإجتماعية،و في تحويل ما لا معنى له إلى معنى مستساغ جميل.

ت- **مواهب بالحصة Quota :** و تشير إلى المهارات المتخصصة عالية المستوى، و هي تظهر كاستجابة لحاجة لسوق، و تتضمن المهن التقليدية اللازمة لتزويدنا بالخدمات المختلفة كالبضائع من أمثال الأطباء و المعلمين و المهندسين و المحامين، إلخ.

ث- **مواهب غير مألوفة أو شاذة Anomalous :** و هي مواهب يمكن تقديرها أو تجاهلها حيث يهتم المجتمع بها، و يعتبرها ذات قيمة، و تشمل ميادين التميز العملية، و البراعة في حرفة معينة كالطهي و رعاية الحدائق، و فنون التسلية و صاحب الذاكرة القوية،... إلخ (القريطي،2004، ص ص 91 - 96)

7-4 نموذج فرانسو جانيه (النموذج الفارق للموهبة)The paradigm of different talent :

قدم فرانسو جانيه (Francoys Gagne, 1991) الذي ميز فيه بين الموهبة كاستعداد فطري Giftdness و الموهبة كقدرة أدائية ثابتة Talent فربط الموهبة أولا بتلك القدرات التي لا يكون الفرد قد تدرب عليها و هي ما تعرف بالإستعدادات الفطرية aptitudes حيث يرى أن الموهبة ترتبط بالأداء المتميز من جانب الفرد في آن واحد أو أكثر من هذه الإستعدادات الفطرية التي تعطى عددا من الجوانب تتضمن الجانب العقلي المعرفي، و الجانب الإبتكاري، و الجانب الإجتماعي، و الجانب الحس حركي، و غيرها.

و يعرف نموذج جانيه Gagne باسم النموذج الفارق للموهبة different talent حيث يفرق من خلاله بين الموهبة كاستعداد فطري أي كاستعداد طبيعي دون أن تكون قد تعرضت لأي تدريب أو ممارسة كما هو الحال عند الأطفال، و بالتالي فإنها تكون عبارة عن قدرة كامنة لديهم تكون للوراثة الدور الأساسي فيها، و تظهر في خمسة مجالات أساسية هي المجال العقلي، و الإبتكاري، و الإجتماعي الإنفعالي، و الحس حركي، و الإدراك الحسي غير العادي، و بعد أن تكون الإستعدادات الفطرية قد تعرضت لعوامل محفزة تشيرها على التطور إلى جانب التربية، و التدريب، و الممارسة كما هو الحال عند المراهقين و الراشدين علما بأن العوامل المحفزة في هذا الإطار تضم فئتين :

1- **عوامل شخصية :** ترتبط بالشخص و تضم ما يلي:
   أ- نمط الشخصية.
   ب- الحالة المزاجية.
   ت- الدافعية.
2- **عوامل بيئية:** أي خارج نطاق الفرد، و تضم ما يلي:
   أ- البيئة المحيطة.
   ب- الأشخاص.
   ت- المواقف.
   ث- الأحداث.
   ج- الصدفة.

و بالتالي يكون دور البيئة رئيسا فيها، و يؤدي إلى تعدد و تنوع مجالاتها لتضم المجال الأكاديمي، و الألعاب ذات الإستراتيجيات، و التكنولوجيا، و الفنون، و التفاعل، و التواصل، و الحراك الإجتماعي، و التجارة، و الرياضة، و كافة مجالات الحياة تقريبا. (محمد، 2005، ص ص 83 - 85)

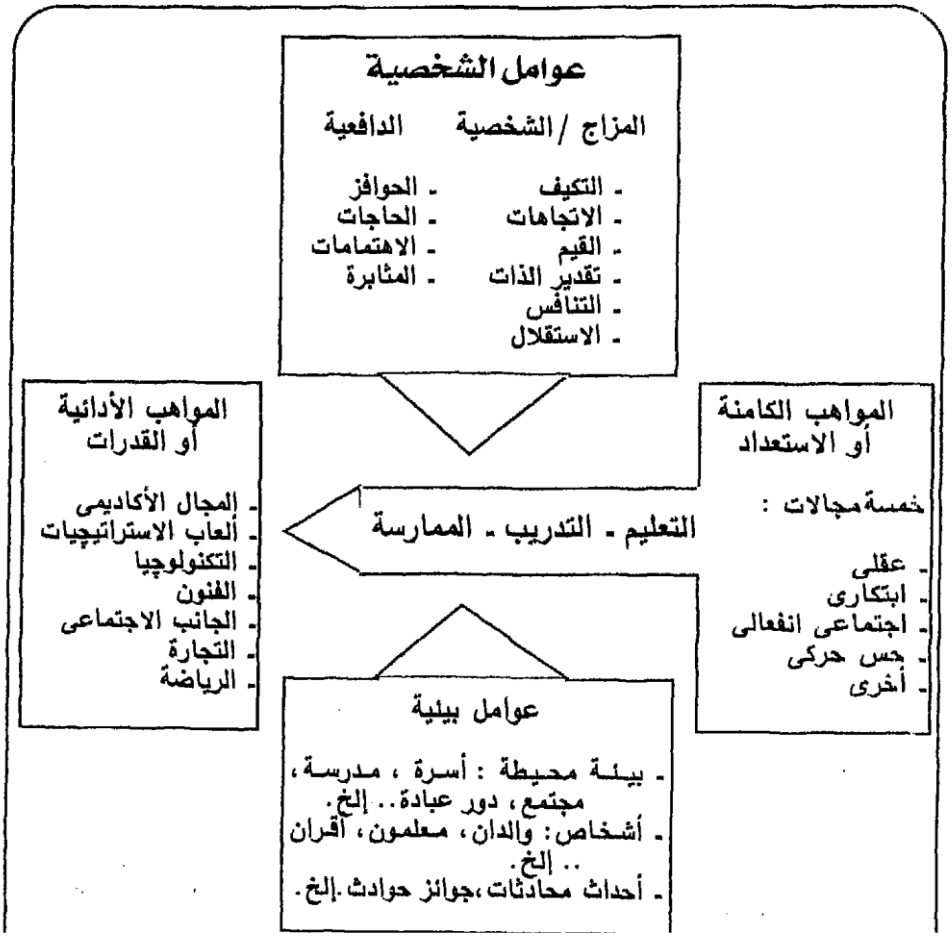

شكل - 4- يوضح مخطط جانيه للنموذج الفارق للموهبة

Different Talent (Gagne, 1991)

8-4 نموذج ميونخ لتحديد الطلاب الموهوبين و رعايتهم Munich Model :

يتمثل نموذج ميونخ (Munich, 2005) العامل الحاسم في تحديد فعالية تربية الموهوبين في التوفيق بين العوامل المعرفية و غير المعرفية (مثل الدافعية، و الخصائص الشخصية الأخرى) للعمليات النمائية و عمليات التعلم لدى الفرد من ناحية، و بين العوامل البيئية المؤثرة المنبثقة بشكل رئيس من الأوضاع الإجتماعية للأسرة، والمدرسة، و الأقران من ناحية أخرى، و يستند هذا الفصل إلى مفاهيم الموهبة و النبوغ متعددة الأبعاد، مثل: نموذج ميونخ للموهبة (Munich Model of Giftedness –MMG) و للتدليل على مفهوم الموهبة وفق نموذج ميونخ و كذلك وفق إضافة إلى منحى العملية المطور حديثا هو نموذج ميونخ الديناميكي للقدرة و التحصيل (Munich Dynamic Ability – Avhievement Model of

MDAAM -Giftedness) ، الذي كيف يجب تحديد الأفراد الموهوبين و تعليمهم ؟ و كيف يجب تقويم أدائهم و نتاجات تعلمهم ؟

❖ **الموهبة و النبوغ من وجهة نظر النظرية :**

إستندت معلوماتنا عن الموهبة و النبوغ لمصادر مختلفة، و من المناحي ذات الصلة بتصور الموهبة أو النبوغ و إدراكها هو منحى القياس النفسي، و نموذج الخبير المبتدئ، و المناحي السببية المستمدة من مجال العلم المعرفي أو علم النفس و علم النفس الإجتماعي، و كذلك الدراسات الطولية الإسترجاعية أو المستقبلية، و توصف نماذج الموهبة المطورة في الثمانينيات و التسعينيات من القرن العشرين، و هذا من خلال بني القدرات الرمزية أو متعددة الأبعاد التي تناولها كل من رينزولي (Renzulli, 1978)، و مونكس(Monks, 1985) ،و جاردنر(Gardner, 1983, 1993) ، و جانيه (Gayne, 1983, 1993)، و هيلر و هاني(Heller & Hany 1986) ، و هيلر(Heller 1989, 1991, 1996) ، و ستيرنبيرج (Sternberg, 1985, 1997)

❖ **منحى القياس النفسي (السيكو متري) :**

تستند دراسة ميونخ الطولية للموهبة، و هي إحدى أكثر الدراسات الأوروبية إنتشارا أو إسهاما في العقدين الأخرين إلى المنحى السيكومتري Psychological Approach مع أنواع متعددة من عوامل الموهبة أو النبوغ (Heller, 1991, 2001; Heller & Hany, 1986; Perleth & Heller, 1999)

❖ **نموذج الخبير المبتدئ :**

إن أبحاث الخبراء جربت منحى آخر، ضمن نموذج الخبير- المبتدئ، عليك أن تأخذ بالحسبان، مثلا أن مقارنة الخبراء (معلمو الفيزياء أو أساتذة الفيزياء في الجامعات) و المبتدئين (طلاب في مساق مبتدئ في الفيزياء)، و الظروف الرئيسة المحيطة باكتساب الخبرة و المعرفة تسجل على التوالي.

❖ **المنحى التركيبي Synthetic Approach :**

قام زيجلر و بيرلث (Ziegler & Perleth, 1997) بتوسعه نموذج ميونخ للموهبة الأصلي إلى نموذج عملية ميونخ، بإضافة النتائج المتوفرة من مناحي الفعالية المعرفية، كذلك الأدلة الواردة في الأبحاث العملية المهمة بالربط القدرات المعرفية و الإنجاز المهني المحترف.

و كما قام كريستوف بيرلث (Perleth, 1997,2000,2001) بمحاولة لتجسيد الفجوة بين الأبحاث العلمية عن الموهبة و بين ميدان البحث المعرفي المرتكز على العملية في نمو النبوغ. و كما يوضح

بيرلث Perleth فإن نموذج الموهبة المتكامل حسب ما جاء في النموذج الديناميكي للقدرة والإنجاز MDAAM النسخة المعدلة الموسعة في نموذج ميونخ للموهبة MMG، أن يحقق المتطلبات الأتية:

- بناء القدرات و المهارات بأسلوب متمايز.
- الإهتمام بنتائج علم نفس الجينات و أبحاث معالجة المعلومات المعرفية.
- مراعاة خاصية المجال – المحدد للإنجاز.
- إيضاح كيفية تحول القدرات المعرفية إلى إنجازات مثلا، من خلال التعلم، و مقدار الوقت المبذول في التعلم، و جودة الخبرات)
- الإهتمام بعمليات اكتساب المعرفة، و دور المعرفة كمتطلب أساسي للتحصيل للإنجاز.
- تضمين السمات الشخصية مثل، (الإهتمامات، و الإلتزام بالمهمة، و مقاومة الضغط)
- الإنتباه لخصائص المتغيرات، مثل البيئة الأسرية و المدرسية، و دور الأقران و مجتمع المختصين)

أما عملية التعريف الأطفال و المراهقين الموهوبين و تحديدهم فتحدث عادة ضمن إجراء من عدة خطوات، تتمثل أولاها في عملية المسح السريع التي تجري بناء على قوائم شطب المعلم أو ترشيحات الأهل للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، في حين يطلب من الطلاب الأكبر سنا أن يرشحوا أنفسهم. و ربما يعد إستخدام قوائم الشطب التي يستخدمها المعلم و الأهل من أكثر الطرق شيوعا (مع أو بدون مقاييس تقدير)، لأنها تستند إلى الخصائص السلوكية لمجال تميز محدد، و بهذه الطريقة، يمكن تحديد أوسع مدى ممكن من السمات السلوكية الدافعية و المعرفية، التي توفر معلومات حول الموهبة المفترضة و الأداءات المقيسة، و بالتالي فإن المسح يحاول قدر الإمكان يقلل الخسارة لأعداد الطلاب الموهوبين المرشحين (المؤهلين للإلتحاق ببرنامج الموهوبين) و عمليات الفرز لا تتم فقط في الخطوة الثانية أو الثالثة بمساعدة أدوات التشخيص الأكثر دقة، و من أمثلة هذه المقاييس نذكر: إختبار ستيرنبرج للقدرات الثلاثية (Triarchic Abilities test) (Sternberg, 1993; Sternberg, Castejon, Prieto, Hautamaki, Grigorenko, 2005) و بطارية إختبار ميونخ للقدرة العالية (Munch High Ability Test Battery) الذي وضعه هيلر و بيرلث (Heller & Perleth, 1999). و من أجل زيادة الفائدة من برامج الموهوبين لأقصى درجة، مثلا، فقد يقرر المرء تقليص الخطأ من نوع (β)، و أحيانا قد يكون من المقبول و المعقول تقليل الخطأ من نوع (α)، عند تحديد عينة للدراسة (طبعا مع مشاركين متطوعين)، و يجب أن نكون حذرين عندما نقرر إن ما كان الأفضل عرض الأسئلة البحثية باستخدام إستراتيجية التصنيف Classification strategy بدلا من إستراتيجية الإنتقاء Selection stratgy، و يمكن تقويم هذا النوع من إستراتيجيات الكشف إعتمادا على

معيار الكفاءة و الإقتصاد الذي اقترحه بجنانتو و بيرش (Pegnato, Birch, 1859)، و ينظر للكفاءة بصفتها نسبة مقوية للطلاب الذين تحددت موهبتهم بصورة صحيحة في أثناء عملية المسح. و تعد الكفاءة، أو الإقتصاد، مقياسا للجهد المبذول في عملية التعريف و التجديد، و عند محاولة إيجاد جميع الأفراد الموهوبين، تعطى الأولوية للمعيار الأول و هو الكفاءة. (روبرت، 1986، ص ص 177 - 190)

9-4 نموذج ويكس (WICS) للموهبة :

و هو نموذج يعود لروبرت ستيرنبيرج (Sternberg, 2003Robert) و مصطلح WICS مأخوذ من الأولى من الكلمات و هي:

الحكمة Wisdom، و الذكاء Intelligence، و الإبداع Synthesized، و التركيب Creativity.

و هو ما يمكن أن يكون نموذجا مثاليا لتحديد الأفراد الموهوبين، و وفقا لهذا النموذج فإن قادة المستقبل يجب أن يتحلوا بالحكمة و الذكاء و الإبداع، و دون التركيب أو التأليف بين هذه السمات الثلاث، يمكن لأي شخص أن يكون مساهما كبيرا في المجتمع، و لكن ليس عظيما. (Sternberg, 2003, p 177)

- **الحكمة :**الحكمة تشير على الفطنة و الخبرة العلمية و الإنسانية، و حسب ميريان ويبستر (Merian Webster, 2007) على أن الشخص الحكيم هو الذي يميز الصفات، و العلاقات الداخلية، كما و تشير أيضا إلى التعلم الفلسفي أو العلمي المتراكم. (Grossmann, 2014, p 04)
- **الذكاء :** الذكاء تأتي كلمة intelligentia من الكلمة اليونانية noesis و تشير إلى فعل الفهم، لذلك فهو يشير إلى الممارسة لمهارة معينة و نشاط عقلي يتكون من جمع للبيانات و المعلومات و ربطها معا، (Sorsana, 2018, p 04)
- **الإبداع :** هو القيمة الجمالية و المتقنة التي تشمل الجوانب المعرفية و الشخصية عن طريق المرونة و القدرة على تحليل المعلومات و توليفها و تقييمها و إعادة تنظيمها و الإنخراط في التفكير المتشعب. (Gobora, 2013, p 01)
- **التركيب :** يعني التوليف لجميع بين عدد من القطع المختلفة، في الكل، بالربط بإيجاز حول مصادر مختلفة أيضا، و هذا ما يمكن من الرسم المفيد لوضع الإستنتاجات و إتخاذ القرارات المختلفة و سلاسة الأمور. (Taylor, 2019, p 01)

كذلك من خلال أساسيات الموهبة حسب نموذج ويكس WICS لـ ستيرنبيرج Sternberg، فإن التأمل Meditation يلعب دورا أساسيا أيضا في تحسين الذات و نبوغ القدرة المعرفية و الرؤية

الواضحة للوقائع المحيطة بالفرد، و هذا حسب ما رآه الكاتب الأمريكي دانييل كويل (D, Coyle, 2012) حسب دراسة إستطلاعية على مدى قوة تأثير التأمل على شخصية الموهوبين، عندما يتعلق الأمر بتنمية مهارات جديدة، يبدو أن ثمانية أسابيع تعتبر عتبة مهمة. إنه طول العديد من برامج التدريب عالية المستوى حول العالم، من البحرية برنامج التكييف الفيزيائي SEALs لبرنامج Meadowmount School of Music "مدرسة ميدومونت للموسيقى" لـ عيادات Bolshoi Ballet لتدريب رواد فضاء Mercury.

أظهرت دراسة حديثة في مستشفى "ماساتشوستس Massachusetts" العام أن ممارسة التأمل سببت سبع وعشرون دقيقة في اليوم تغيرات دائمة في الدماغ في ثمانية أسابيع، هذا لا يعني أنه يمكنك أن تكون بارعا في أي مهارة في ثمانية أسابيع. بدلا من ذلك، فإنه يؤكد نقطتين أساسيتين أخريين، وهي:

1- بناء وشحذ الدوائر العصبية يستغرق وقتا محددا، بغض النظر عن هويتك.

2 - المرونة والمثابرة هي أدوات حيوية، خاصة في المراحل الأولى من التعلم. (Coyle, 2012, p 73)

5 - خصائص و سمات ذوي المواهب :

تعتبر الموهبة قدرة جوهرية تعزز الفرد على إبراز مكانته الواسعة و بما إكتسبه خلال مراحله العمرية من مواهب أكاديمية و علمية و فنية لمختلف المجالات، و هذا ما سنتطرق إليه للتعرف على أبرز الخصائص التي يتسم بها الفرد الموهوب، و هي كما يلي:

5-1 خصائص جسمية : أوضحت نتائج الدراسة الشهيرة التي أجراها لويس تيرمان (Terman, 1925) التي بدأها عام 1921 على عينة قوامها 1028 طفلا متفوقا من ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفقا لمحك الذكاء 140 درجة فأكثر، حيث أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين يعتبرون أفضل من أقرانهم العاديين من حيث الصحة الجسمية، فقد كانوا أكثر طولا، و أثقل وزنا، وأقوى بنية، كما كانوا أكثر تفوقا من حيث المرونة الجسمية و السرعة و الطاقة و السيطرة العضلية مع عيوب جسمية طفيفة هي أقل إنتشارا بينهم من العاديين، و كشفت نتائج دراسات تتبعية لاحقة (Terman 1947, Terman & Oden 1959) لبعض أفراد عينة دراسة تيرمان Terman بعد مرور 25 عاما على بدايتها و بلوغ أعمارهم الزمنية ثلاثين عاما أو يزيد، عن استمرار تمتع غالبيتهم العظمى (91بالمائة ذكور، 83 بالمائة إناث) بصحة عامة جيدة. (القريطي، 2004، ص 182)

5- 2خصائص وراثية : "حسب مضامين نموذج الموهبة اللا جينية- النشوئية ل دين كيث سايمنتون (Dean Keith Simonton, 1999 - 2001) : إن معظم أشكال الموهبة لا تتعلق بسمة أو صفة

واحدة بعينها، بل على العكس من ذلك فإن أنواع الموهبة تكون معقدة إلى الحد الذي يتطلب وراثة متزامنة لعدة سمات. و يعني هذا أن القدرة الموهوبة تتألف في الواقع من عدة مكونات. تأتي الموهبة عن طريق أحدهما :

أ- الوراثة : و هي الصفات و الخصال التي يرثها الإنسان عن والديه أو أجداده.

ب- التنشئة و التربية : و هي من خلال الإحتكاك اليومي بالناس و الأشياء التي من حوله، لذا لا يستطيع الإنسان أن يغير شيئا عن الجزء الوراثي و لكن يستطيع التأثير في الجانب التربوي.

و هذه السمة التي تدعى السمة النشوئية emergenic أي إذا كانت نتيجة لتركيب محدد من عدد الجينات المتداخلة (و ليس من كمية بسيطة لعدة جينات مستقلة)، و هذه السمات ليست سلالية و غير متوارثة عائليا.

و أن معظم صور الموهبة لا تعتمد على وراثة صفة واحدة، بل على العكس، عناك من يراها معقدة لدرجة تتطلب تطورا لازما لعدة صفات. و بمعنى آخر فإن القدرة الموهوبة تتألف من مكونات متعددة تشمل الصفات الجسدية و الفسيولوجية و المعرفية و المزاجية التي تسهل ظهور إنجاز المتفوق في مجال الموهبة. (روبرت، 1986،ص358 -357)

3-5 **خصائص مزاجية – إنفعالية :** تصادق نتائج دراسات نفسية حديثة (Silverman, 1993; Freeman, 1994; Webb, 1999; Porter, 2002) على أن الموهوبين و المتفوقين يتمتعون بمستوى رفيع من حيث النضج الأخلاقي و القيمي يفوق بكثير ما هو لدى أقرانهم العاديين، و يبدون قدرا عاليا من الحساسية تجاه متاعب الآخرين، و من التعاطف معهم و الإهتمام بمشاكلهم، والميل إلى مساعدتهم، كما يشعرون بالمسؤولية إزاء ما يجري حولهم من أحداث.

و حسب الدراسات التتبعية اللاحقة تيرمان (1925) Terman أن المؤشرات المختلفة للصحة النفسية أكدت أن المتفوقين بعد أن بلغو سن الثلاثين أو يزيد ظلوا أكثر ثباتا إنفعاليا و توافقا، و أقل عرضة للإضطرابات النفسية و العقلية و الإنحرافات السلوكية من العاديين، كما كانت نسبة من تزوجوا منهم و كونوا أسرا (84 بالمائة) أعلى من النسبة العامة للمتزوجين من خريجي الجامعات. و كانت نسبة الطلاق بينهم (14 بالمائة) بين الذكور و (16 بالمائة) بين الإناث.

و أوضحت نتائج الدراسة لمحمود منسي و عادل البنا (2002) على عينة شملت 3400 فردا لجميع المراحل التعليمية الممتدة من رياض الأطفال حتى الجامعة، عن أن هناك خصائص و سمات الدالة و الكاشفة عن الموهبة تمثلت في سمة المرونة التي ميزت الموهوبين لكافة المراحل التعليمية، و سمات

الإستقلالية و الإعتماد على النفس، و الأصالة، و الطلاقة الفكرية، و حب الإستطلاع و التعلم، و تحمل الغموض.

4-5 **خصائص عقلية – معرفية :** أحرز الموهوبون و المتفوقون تقدما واضحا من حيث معدل النمو اللغوي، كما تعلم معظمهم القراءة في وقت مبكر من حياتهم قبل الإلتحاق بالمدرسة (2 بالمائة قبل سن الثالثة، 6 بالمائة قبل سن الرابعة، 20 بالمائة قبل سن الخامسة، 43 بالمائة قبل سن السادسة)، و تبين أنهم يمتازون عن غيرهم بمقدرات فائقة على التذكر، ودقة الملاحظة، و المنطق و التفكير الناقد، و مدى الإنتباه، و التعميم و الأصالة، و الذكاء العام.

كما أوضحت الدراسات التتبعية اللاحقة (47 - 59) لبعض أفراد العينة بعد مرور 25 عاما على بدء الدراسة الأولى أن المتفوقين قد حافظوا على ذكائهم المرتفع، و تفوقهم الدراسي، حيث إلتحق منهم 90 بالمائة من الذكور، و 86 بالمائة من الإناث بالدراسة الجامعية التي أنهاها بنجاح 69.5 بالمائة من ذكور، 8. 66 بالمائة من إناث، كما واصل أغلبهم الدراسات العليا و إلى حياتهم المهنية بنجاح حيث عمل 89 بالمائة منهم بمهن فنية رفيعة المستوى؛ كالتدريس الجامعي، و الطب، و الهندسة، و المحاماة، و التدريس، و إدارة أعمال. (القريطي، 2004، ص ص 173 -191)

أشار ممدوح (2011) لوجود خصائص عقلية مميزة عند الموهوبين، و هي كما يلي :

- يمتلك الشخص الموهوب تميزا و تفوقا في حد الجوانب الفنية أو العلمية أو الأدبية و متميزا في الرسم أو الموسيقى أو الشعر أو كتابة قصة.
- تكون الموهبة مقترنة بقدر من الإبتكار فإن الشخص الموهوب يمكنه في هذه الحالة أن يقدم أعمالا تتسم بأفكار جديدة.
- يكون الشخص الموهوب قادرا على إكتشاف حلول جديدة لمشاكل قديمة.
- أن يكون الشخص الموهوب يمتاز بقدر كبير من الذكاء.
- قد تكون الموهبة أكاديمية و غير أكاديمية، و في حالة كونها أكاديمية فإن ذلك يتطلب أن يكون الشخص الموهوب على قدر كبير من الذكاء، أما إذا كانت الموهبة غير أكاديمية فإن الذكاء الشديد غير مطلوب. (محمد، 2005، ص 77)

5-5 **خصائص غير معرفية :** إن السمات أو الخصائص غير المعرفية ليست ذات طبيعة معرفية ذهنية، و هي تشمل كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية العاطفية و الإجتماعية و الإنفعالية و لا يمكننا الفصل بين العوامل المعرفية العقلية و الإنفعالية أو فصل التفكير عن النواحي العاطفية و الشخصية، و جاء الفصل لهذه المتغيرات بهدف دراستها و تحليلها و معرفة الثغرات التي تحدث

نتيجة إغفال إحدى الجوانب من هذه المتغيرات عن الجانب الآخر، و أكدت الأبحاث أن هؤلاء المتفوقين و الموهوبين يتميزون بخصائص و سمات تختلف في نوعها و وحدتها و تبعا لمستوى الذكاء حسب كل من (Terman & Oden, 1947; Gross, 1993; Hollingworth, 1942) ،و أنه لا بد من مراعاة أنه ليس من الظروري أن تنطبق هذه الخصائص و السمات على كل المتفوقين و الموهوبين فقد تختلف لديهم نتيجة للعوامل الثقافية، و التربوية و التعليمية التي يتم التعامل معها، فهم يتصفون بثقة في النفس و شعورهم بالمسؤولية و القيادة و الدافعية و الإستقرار النفسي و التكيف الإجتماعي و السمو و كذلك الكمالية. (المغربي، 2015، ص ص 29 - 43)

6-5 **خصائص حدسية :** مفهوم الحدس Conception of intuition أنه إنفعال عميق (فوق العقلي) لا ينجم عن تصور بل يكون هو نفسه سببا لبزوغ عدة تصورات، و هو جوهر الإبداع، و يعتبر أيضا كظهور فجائي لقوة خارقة تقذف بنا بعيدا عن مكمن الخطر، و هذا الأمر يعطي مدلولا ثابتا على وجود قوة خارقة بداخلنا لا تظهر إلا عند الخطر، و هي تنشط و تخمد حسب مقتضيات الإنفعالات الطارئة.

الحدس عند الغزالي : هو نور يقذفه الله في القلب فتصفو النفس و يدق الحس و يرق القلب و تنقشع الغمامة، و حينئذ يحدث الإشراق. (القمش، 2013، ص 112 - 113)

الحدس هو ذكاء عفوي ينير على التوجيه و المشاريع و القرارات التي يتعين إتخاذها و يخبرنا على ما هو جيد و أرقى و ما هو ليس جيدا و لا يوصلنا للحقيقة، و هو يؤدي إلى الوعي بما هو أساسي بالنسبة لنا، و مرادف من الإكتشاف و التقدم، و التخمين و الظن و التخيل و التوقع و التصور و الفراسة. (Balance, 2013, p 16)

و من بين الخصائص الحدسية التي وردت حسب جهود أورد كلارك (Clark, 1992) للموهوبين :

- الإهتمام المبكر و الإندماج بالمعرفة الحدسية و الأفكار و الظواهر الميتافيزيقية و ما وراء الطبيعة.
- الإستعداد لإختبار الظواهر النفسية و الميتافيزيقية و الإنفتاح عليها.
- القدرة على التنبؤ و الإهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات.

7-5 **خصائص إجتماعية :** أن يكون الموهوب موهوبا فإن ذلك يشكل تحديا Affront للمعايير الإجتماعية و الأخلاقية، و ذلك و بكل بساطة لأنه ليس إنسانا عاديا كمعظم الناس، و لأنه يشكل خروجا على النظام السائد و للمعايير السائدة في مجتمعه. و إن مشكلته أنه موهوب و لكن مشكلته الخاصة تلتصق به و ليس بغيره من الناس، لأن الناس في معظمهم عاديون.

الموهوب شخص غير عادي و مختلف عن بقية أفراد مجتمعه، و لذلك فإن له صفاته Characteristics الخاصة التي لا توجد في غيره، و كذلك له مشكلات تختلف عن مشكلات الأفراد العاديين.

في أبحاث بريطانية نظرت للموهوب على أنه لديه منظورات عديدة Bespecctacled، فهو من وجهة نظرهم وحيدا و متفردا بقراءته الوحيدة، فهو سجين قراءته التي يلتهم الكثير منها كلما توفرت له، فهو متفرد بهذه القراءات المنفردة Solitary Readings، كما ينظر إليه على أنه منحرف من حيث الذكاء فذكاؤه غير ذكاء العاديين و يشير إليه أصدقاؤه في المدرسة و كذلك معلموه بأنه أستاذ دكتور صغير Little Professor، و ذلك بسبب ما لديه من وفرة Plethora في مجال المعلومات خاصة و قدراته المعقدة Multi Poteritials . (فريمان، 2014، ص 47 - 48)

عندما يوجد الإنسان في جماعة فإن هناك مناخا من التفاعل الإجتماعي يفرض نفسه على العلاقات بين الأشخاص كأعضاء داخل الجماعة و كجماعات داخل مجتمع واحد، و هذا التفاعل المفترض ينشئ نوعا من العلاقات و الأنشطة، و يتأثر بالأفراد المنكوبين للجماعات و يؤثر في نوعية عطائهم و سلوكهم على وجه العموم. (حنورة، 2000، ص 67 - 68)

6- طبيعة و مجالات الموهبة :

من الجدير بالذكر أن مصطلح الموهبة Giftedness قد دخل ميدان علم النفس كجانب من تلك الجوانب التي تتضمنها دراسة الفروق الفردية،و أصبح مجالاته الخاصة به التي تتفرع عنه، و أصبح من جانب آخر و ذلك في كل مجال من تلك المجالات الفرعية التي يتضمنها، و ترى إليزابيث ماكليلان (1985) Elizabeth Mcclellanأن مفهوم الموهبة قد إرتبط بالعبقرية Genius في بداية القرن الماضي حيث تم إستخدام مقاييس الذكاء في سبيل تحديد الموهبة، و استخدمت الدرجات في الطرف الأدنى و في الطرف الأعلى للدلالة على التخلف العقلي من جهة و الموهبة و العبقرية من جهة أخرى، و تشير الموهبة في أساسها من هذا المنطلق إلى تلك القدرة المتميزة التي يتسم بها الفرد في جانب واحد أو أكثر من تلك الجوانب التي تمثل مجالات أساسية للموهبة، و التي حددتها ريم (2003) Rimm إتفاقا مع تعريف مارلاند Marland الذي تم تقديمه في بدايات العقد الثامن من القرن الماضي في ستة مجالات عامة و أساسية :

1-6 **القدرة العقلية العامة general intellectual abillity :** يتميزون ذوي القدرات العقلية العامة بمخزون كبير من المعلومات العامة و مستوى مرتفع أو متقدم من المفردات اللغوية مع ذاكرة و تفكير مجرد.

2-6 **الإستعداد الأكاديمي الخاص specific academic aptitude :** أداء متميز في الجبر و اللغات و الإختبارات التحصيلية.

3-6 **التفكير الإبتكاري creative thinking :** تشمل : الإنفتاح على الخبرة، و إخضاع معاييرهم الشخصية للتقييم المستمر، و القدرة المتميزة على اللعب بالأفكار و الكلمات، و صورة الذات ذات منحى إيجابي.

4-6 **القدرة على القيادة leadership abillity :** حل المكشلات، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، التعاون و التكيف للمواقف الجديدة، و الميل للسيطرة.

5-6 **القدرة الحس حركية sensorimotor abillity :** تتضمن مجموع مهارات منها :

أ- المهارات العملية Practical

ب- المهارات المكانية Spatial

ت- المهارات الميكانيكية Mechanical

ث- المهارات البدنية Physical

6-6 **الفنون البصرية أو الأدائية visual and performing arts :** يتسم الأفراد الموهوبون في هذا الجانب بتمتعهم بمواهب خاصة في الفنون البصرية كالتصوير، و الرسم، و الخط أو بمواهب مماثلة في الفنون الأدائية كالموسيقى، و الشعر، و النثر، و التمثيل، و الرقص، أو ما يرتبط بذلك من قدرات.

و تشير فان تاسيل – باسكا (2000) Van Tassel – Baska في تقديم الحلول الجديدة لمشكلات قد تكون عادية يتعلق كل منها بجانب معين من جوانب أو مجالات الموهبة، و بالتالي كلما ارتفع معدل الذكاء للفرد الموهوب كان ذلك أفضل بالنسبة له، إلا أن معدل الذكاء المرتفع رغم أهميته لا يعتبر في حد ذاته مكونا كافيا للموهبة إذ يتطلب الأمر قدرا معقولا من الإبداع و الإبتكارية، فإننا في الواقع نجد العديد من الأفراد يتسمون بمعدلات ذكاء مرتفعة، و لكنهم مع ذلك ليسوا مبدعين، و لا يتميزون بالإبتكارية. (محمد، 2005، ص ص 42 - 51)

7 - أهمية الموهبة :

أشار ماك كيلاند Mckelland إلى أن الموهبة يمكن أن تطمس أو يقضى عليها بسبب بعض العوامل كانخفاض مستوى التحصيل الدراسي أو الحرمان الإقتصادي و العجز المالي، أو نقص الدافعية أو إنعدام القيم التي تدفع الفرد نحو الإرتقاء.

و من هنا كان البحث و التنقيب عن الموهبة ضرورة ترتقي إلى مستوى واجب و إنطلاقا من الشعور بأهمية التعرف على الموهوبين.

و هناك برنامج سنوي معتمد كثير من البلدان يشمل على شروط الترشيح و التعرف و التصنيف للطلبة الموهوبين عن طريق التقويم و المتابعة لهم مع إستخدام إختبارات و مقاييس الذكاء و الإبداع و القدرات الخاصة التي يتم تصميمها و تقنينها بهدف ترشيح الطلاب لبرامج الرعاية الخاصة للموهوبين، و هناك أيضا البرنامج الإثرائي المسائي و الذي يعقد مسائيا في مراكز رعاية الموهوبين أو المدارس ذات الإمكانيات المناسبة للطلبة المرشحين لتنمية مواهبهم و صقلها وفق برامج معدة مسبقا.

فلا بد من لك مؤسسة مختلفة تهتم بشؤون الرعاية و التنمية للمواهب على توفير الخدمات المناسبة للطلبة الموهوبين عن طريق التنسيق بين أركان عناصر علمية سواء النفسية التربوية و كذلك التعليمية. (معمري، 2016، ص 13 - 14)

8 - أبعاد الموهبــة :

للموهبة أبعاد أساسية ومنها :

أ- **البعد المعرفي :** يتضمن الإستعدادات العقلية و العمليات المعرفية التي زود بها الإنسان و التي هي من قبيل الفهم و الإستدلال و الحدس (البداهة) و الأصالة و المرونة.

ب- **البعد الوجداني :** يتضمن القيم الشخصية و الإتجاهات و الميول و الدوافع و خصائص الشخصية، مما يلعب دورا أساسيا في تشكيل بطانة وجدانية يقبل بها الإنسان أو يرفض ما يعرض عليه أو يتعرض له من نماذج قابلة للتذوق و التقويم.

ت- **البعد الإجتماعي :** يتضمن التراث الثقافي و الإقتصادي و ما هو شائع بين الجماعة من أعراف و معايير، و كل ما يساهم في تكوين خلفية إجتماعية ثقافية للملتقى.

ث- **البعد الجمالي و التشكيلي :** و يشار بهذا البعد إلى مجموعة من الخصائص الجمالية بعضها كامن في صميم العمل المعروض على الملتقى، و بعضها كامن داخل مكونات السلوك الشخصي و تشكيل مادته الإبداعية الفنية. (حنورة، 2000، ص 108)

9 - أساليب كشف و رعاية الموهوبين:

كشف القريطي (2004) مراحل متخصصة في الكشف و التعرف على الموهوبين و هي حسب الشكل التالي :

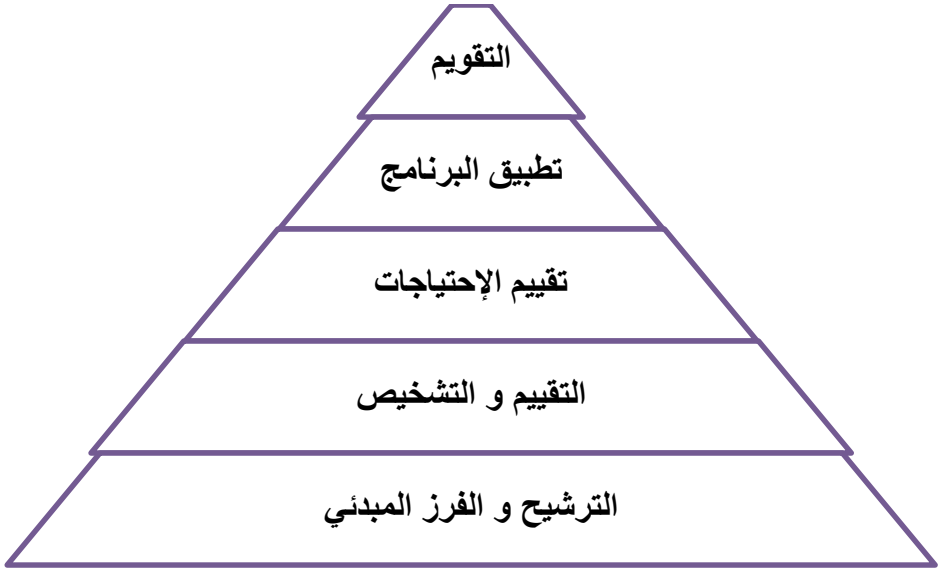

شكل - 5 - مخطط هرمي يوضح طرق الكشف على الموهوبين.

1-9 **مرحلة الترشيح أو الفرز المبدئي Noinating & screeming phase :** هي مرحلة تقوم على التجميع الأولي للموهوبين، حيث يتم ترشيح الفئة الموهوبة من خلال مصادر عديدة من بينها الآباء و الأقران و الإخصائيين النفسيين و الإجتماعيين و الرياضيين، و إستخدام إختبارات الذكاء و التحصيل الأكاديمي و قوائم تقدير الإهتمامات و الميول . (القريطي، 2004، ص - 252 251)

و تهدف هده المرحلة إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنجليزية ب Talent Pool، و هي عبارة عن مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين و أولياء الأمور على أمل أن يجتازوا

المحكات المقررة للإختبار و الإلتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو الجامعة أو الدولة. (المغربي، 2015، ص 75 - 76)

2-9 **مرحلة التشخيص و التقييم Diagnosis and assessment :** و هي مرحلة التصفية و التقييم الدقيق لمن تم ترشيحهم مبدئيا و لتحقق من خلال إستخدام الأدوات المناسبة المقننة، فإن هذه المرحلة تهدف بالخصوص على جمع المزيد من البيانات الموضوعية عن الطلبة المرشحين، و تقليص أعدادهم على ضوء طبيعة البرنامج، و الأعداد الممكن قبولها به. (القريطي، 2004، ص 353)

و يمكن تصنيف الإختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات و هي :

- إختبارات الذكاء الفردية – إختبارات الذكاء الجمعية – إختبارات الإستعداد المدرسي و الأكاديمي – إختبارات التحصيل الدراسي – إختبارات الإبداع و التفكير الإبداعي (المغربي، 2015، ص 79)

و يذهب جيرهارت (Gerheart, 1980) إلى أنه في نهاية هذه المرحلة تتخذ إحدى التوصيات التالية :

- ترشيح الطالب للإنضمام للبرنامج.
- وضع الطالب في حالة إستعداد على قائمة الإنتظار.
- التوصية بجمع المزيد من البيانات عن الطالب.
- إعفاء الطالب من الترشيح لأسباب محددة.

3-9 **مرحلة تقييم الإحتياجات Need assessment :** يتم في هذه المرحلة تحديد الإحتياجات التربوية و التعليمية في إطار مجال موهبته و تفوقه و تاريخه التعليمي و الشخصي، و كذلك إلى إحتياجاته النفسية و الإرشادية و الإجتماعية و أوجه الدعم الممكنة في ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية و الإجتماعية – الإقتصادية و الثقافية.

4-9 **مرحلة التسكين و تطبيق البرنامج Placement :** و يتم في هذه المرحلة على الوجهة المناسبة التي يذهب إليها الطفل أو المراهق لمكان تحقيق الرعاية و البرنامج التربوي الملائم لإحتياجاته الخاصة، و الإمكان الإلتحاق إلى البرنامج الإثرائي حسب ما يظهر لديه إستعدادات متميزة في مجالات عديدة كالرياضيات، و اللغات، و الحاسب الآلي، و الفنون الجميلة، و الموسيقى.

5-9 **مرحلة التقويم Evaluation :** هذه المرحلة يتم فيها تقييم مدى تقدم الفرد في دراسته للبرنامج الملتحق به إما من خلال ملاحظة مقدرته على الفهم و الإستيعاب، و مدى مشاركته في الأنشطة، أو من خلال تطبيق بعض الإختبارات التحصيلية المقننة. (القريطي، 2004، ص ص 254 - 257)

كشفت دراسة أبو هاشم (2003) المسحية أنه تم إستخدام محكات متعددة للكشف عن الموهوبين في الدراسات العربية سواء أكانت أطروحات جامعية، أو بحوثا منشورة في الدوريات في الفترة من 1990 – 2002.

و من بين الصفات التي يجب أن تتصف بهام حكات الكشف عن الموهوبين :

- سهولة إستخدامها في التعرف على الموهوبين و المتفوقين و تحديديهم.
- إمكانية إستخدامها في كل البيئات الثقافية و افقتصادية و الإجتماعية المختلفة.
- معالجة أوجه القصور في المقاييس السيكو مترية التقليدية، و التي تعتمد على الورقة و القلم. (القمش، 2013، ص ص 141 - 143)

يعد التقييم من الأمور المهمة التي تستطيع التعرف و رصد المواهب كما يمكن رصد أوجه القوة و أوجه الضعف.

فعملية التقييم تعد من الوسائل المستخدمة في المجال التربوي و النفسي، و هذا من أجل العمل على التقييم لكافة المهارات المختلفة في جانب معين من تلك الجوانب التي تعد بمثابة مجالات أو جوانب للموهبة، و يكون التقييم على شكل أسئلة تطرح و هذا من خلال اللجوء أكثر على التعرف على مواهبهم و شغفهم حتى يسهل عملية التصفية Screening أي المقارنة بالموهوبين و تحديدهم من منحى القوة و الدعم. (محمد، 2005، ص 66)

في هذا المستوى تم إستخدام محكات أخرى بديلة عن الناتج الإبداعي ذاته بحيث يمكن الإستدلال عليه من قرائن أخرى من مثل:

- أحكام الخبراء الثقات في مجال ما على مستوى إبداعية المشتغلين به.
- عدد براءات الإختراع بالنسبة للعلماء و المصممين.
- عدد الجوائز و المقتنيات، و المعارض الخاصة والمشاركات في المعارض الجماعية و العامة قوميا و دوليا بالنسبة للفنانين التشكيليين.
- الإنتاج العلمي من البحوث و المقالات و الكتب المنشورة بالنسبة للباحثين.
- الأعمال المنشورة (دواوين / شعر/ روايات) أو عدد من الأعمال المباعة من إنتاج الشعراء و الأدباء.

- مقاييس تقدير تشتمل على خصائص أو سمات تبين أنها ترتبط بالإبداع في مجال معين؛ كالعلوم من مثل مقياس تايلور (Taylor, 1958) و بيول (Piol, 1960) و عبد الغفار (1964). (فريمان، 2014، ص 222)

إكتشاف للمواهب الرياضية أمر متميز عند الأطفال و المراهقين الشباب هذا من خلال توافر مجموعة من الخدمات و العوامل التي تدعم ذلك و منها:

- توفير الملاعب الرياضية، باعتبارها الميدان الذي يبرز فيها الموهوب قدراته و مهاراته الرياضية.
- رفع مستوى التدريس في الرياضة المدرسية.
- إدارة و تنفيذ برامج تحديد المواهب في المدارس، بالتشاور مع الخبراء الإختصاص.
- تسهيل نقل المواهب من الطلاب الرياضيين و إدماجهم في التدريبات، دون تأثير على مستقبلهم التعليمي.
- ألا يقتصر برامج إكتشاف و رعاية المواهب الرياضية على المدارس الكبيرة أو الكائنة في مدن معينة، فكم من موهبة رياضية ناشئة ظهرت في المناطق الريفية و النائية، و كان لها صيت على المستويين الوطني و العالمي. (حداد، 2018، ص 66)

تذكر جوان فريمان (Freeman, 2015) على أن الشباب ليسوا جميعهم أذكياء فيستخدمون قدراتهم العقلية بما فيه الكفاية و إلى درجات مختلفة، فإنهم يعتمدون بشكل كبير على ذاكرتهم الخاصة بطريقة غير تفكيرية و نسبيا سطحيا مثل حالة "سمانثا غولدمان" (Samantha Goldman) حيث هي موهوبة بشكل عال تبلغ من العمر 20 عاما و تدرس العلوم في الجامعة، تتحدث عن نفسها " إن الناس يقولون عني أنني شخص غير عادي أو ساحر Weird لأنني أفكر بأشياء يمكن لها أن تذكرني بأشياء أخرى، إن عقلي يتسارع ليفكر كالقطار السريع أنني سأصل إلى الملاحظة التي لا ينتج عنها أي فائدة لأي شيء يمكن أن يراه أي شخص آخر." (فريمان، 2014، ص 121)

من وجهة نظر الباحث:

أساليب الكشف و التعرف عن الموهبة تتطلب بشكل كبير إجراء جمل من الإختبارات النفسية و كذلك المقابلات و البحث عن الفروق التي يتميز بها الشخص الموهوب، و كما نعلم أن الموهبة تنشأ بشكل تدريجي في مرحلة الطفولة، و التي وجب بأخذ الإعتبار على الإستعجال النفسي التربوي الذي يحقق الخدمة و الرعاية لهؤلاء الفئة الموهوبة، و مع أن الموهبة تعتبر موضوعا متفرعا و يحمل خصائص و إهتمامات نظرية و إختبارية، و تختلف طرق الخدمة الإرشادية النفسية و التربوية و أيضا طرق الكشف

عن الموهبة، لأن مرحلة الطفولة ليست كما في مرحلة المراهقة و الشباب، هنا ستكون تعاملنا مع الفئة الشبانية تأخذ ضوابطا مدروسة و مخططة من الإختصاصي النفسي و التربوي بوضع قوائم إستراتيجية تحقق كفاءة تغيير و ترقية إهتمامات الفرد الشخصية و معاناة الشاب ستنحصر على طرق تفكيره و أنماط سلوكياته و سيصبح رهن إندماج مع المجتمع و إكتساب عقلية جديدة عكس الطفل الصغير، و مع ذلك توفر الحماية أو التحصين لقدرات الشاب الفكرية أو العلمية أو الأدبية و الفنية أو في مجالات أخرى عديدة، مع ملازمة الأمور بجدية و إستحقاق للسعي نحو مساعدة الفئة الشبانية من أشكال الإضطرابات النفسية و الإنحرافات السلوكية، والتي ستكون الموهبة وحدة ستحمي هذه الفئة و ستساعده على إبراز مكانته الإنسانية و نجاحه في مختلف المجالات.

10 – الحاجات و الخدمات التوجيهية و الإرشادية للموهوبين :

يشترك الموهوبون و المتفوقون مع أقرانهم العاديون في العديد من الإحتياجات الأساسية، يبدأ أنهم يختلفون عنهم - كفئة خاصة - في مجموعة من الإحتياجات التي تفرضها خصائصهم النوعية، و الصعوبات التي يواجهونها و ما يترتب عليها من مشكلات، الأمر الذي يستوجب توفير الخدمات الإرشادية و التكفل النفسي للموهوبين الشباب، و من بين هذه الإحتياجات الخدماتية :

أ- **حاجات نفسية- إنفعالية :**

عن طريق الإعتراف بمواهبهم و مقدراتهم، و إحترام أفكارهم غير التقليدية – الحاجة إلى فهم الذات و الإستبصار الذاتي باستعدادهم غير العادية – الحاجة إلى الشعور بالأمن و الإستقلالية و توكيد الذات – التخفيف من الحساسية المفرطة و الحدة الإنفعالية و النزعة الكمالية - و الخوف الزائد من الفشل و مشاعر القلق و الذنب.

ب- **حاجات عقلية – معرفية :**

الحاجة إلى إكتساب مهارات التعلم الذاتي و الدراسة المستقلة و إستثمار مصادر المعرفة و التعلم - الحاجة للتعلم لأساليب البحث العلمي - مهارات حل المشكلات – و إجراء المشروعات البحثية و التجارب و إقتراح الفروض – الحاجة إلى معلمين مستنيرين متسامحين يستمتعون بالعمل مع الموهوبين و المتفوقون و يتفهمون إحتياجاتهم الخاصة.

ج- **حاجات إجتماعية :**

الحاجة إلى الإندماج الإجتماعي و تكوين علاقات إجتماعية مثمرة مع الآخرين – إكتساب المهارات الإجتماعية و التواصل و التعاون و العمل الفريقي – تفهم الضوابط البيئية و كيفية مواجهة الصعوبات و الضغوط.

الشخص المبدع و الموهوب شخص يعيش مع جماعة و أنه دائما مهموم بهموم جماعته، و لكنه مستعد دائما لأن يقدم حياته ثمنا لتطوير واقع جماعته إلى ما هو أفضل، لن الفرد الطموح فرد متجه لطرق إيجابية شتى و نموذج للفضيلة و تجاوز العجز و الإحباط و القصور من أجل صالح الإنسان الذي يأتي في الزمن القادم من بعيد. (حنورة، 2000، ص 93)

حدد ميلر (Miller, 1979) للخدمات التوجيهية و الإرشادية للموهوبين الشباب من خلال :

التوجيه : و هو عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم و إختيار الطريق الصحيح و الضروري للحياة و تعديل السلوك لغرض الوصول للأهداف الناضجة و الذكية و المساعدة على التوافق الذاتي و الإجتماعي لتكون لديه صحة نفسية عالية تدفعه للعمل المبدع (Miller, 1979, p 15)

إن عدم تشبع الحاجة يحدث نوع من الإضطرابات و الإختلال الفسيولوجي أو النفسي أو الإجتماعي للفرد، الأمر الذي يدفعه للقيام بعمل ما لإشباع هذه الحاجة، هذا و قد أشارت كل النظريات التي اهتمت بدراسة حاجات الإنسان بهدف التعرف عليها و تحديدها و ترتيبها حسب أهميتها و رصد خصائصها، إلى أن الإبداع إحدى الحاجات الهامة للأفراد عامة و للموهوبين خاصة، حيث تدخل ضمن الحاجة إلى تحقيق الذات Self Actualization Need و ذلك كما أشار Masslow في رسمه لهرم الحاجات الإنسانية، و يرى كلا من Shewartz & Johnson أن الحاجة إلى الإبداع تعتبر ضمن الحاجات العقلية Mental Need للإنسان فكما للإنسان حاجات جسمية و نفسية فإن له حاجات جسمية و نفسية فإن له حاجات عقلية مثل: الحاجة إلى الفهم، المعرفة و تنمية القدرات الإبداعية لديه. (الجرواني، 2011، ص 50)

إقترحت إحدى المراكز الريادية في دولة الأردن، المتخصصة في رعاية الموهوبين و المتفوقين هو مدى إهتمامها بتقديم خدمة الإرشاد النفسي للطلبة الملتحقين بها، و بذلك فإن هذه المراكز الريادية تستجيب لما ينادي به الباحثون المعاصرون من وجوب أن تكون الخدمة الإرشادية النفسية جزءا من البرامج المدعمة و المقدمة للطلبة الموهوبين و المتفوقين. (بنات، 2014، 479)

كيفية توجيه الموهوبين :

يحتاج الموهوبين إلى رعاية تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن و هذا يتطلب وجود خدمات متكاملة إلى تنمية شخصية الموهوب و هذه الخدمات هي :

1- إقامة مسابقات أو معرض علمية خاصة بالشباب نستطيع من خلالها معرفة المواهب و الأعمال الإبداعية.

2- تشكيل لجنة من الأساتذة المختصين في النواحي العلمية و من البارزين مهنتهم بتقويم العمل الإبداعي لدى الشباب و حصر أعدادهم.

3- تزويد المدارس و الجامعات بأجهزة علمية يستطيع الشباب الموهوب من إستغلالها في عملية الإبداع مثل (TV، الفيديو، و أفلام علمية عالمية تهتم بالمبدعين و الإختراعات المختلفة.)

4- أن نعرف الشباب المبدع بكل ما يجري في العالم من تقدم في جميع النواحي العلمية.

5- توفير أجواء مناسبة يستطيع المبدع من خلالها أن ينمي قابلياته الإبداعية و مواهبه.

6- إقامة دورات صيفية خاصة بالطلاب الموهوبين تحت إشراف أساتذة جامعيين في مختلف الجامعات.

7- إعداد برامج هادفة لكي تشبع الشباب المبدع رغبة حب الإستطلاع.

8- الرعاية و العناية و توفير الخدمات النفسية و التربوية و الصحية و الإجتماعية لجوانب شخصية المبدع.

9- فهم التفكير الإبداعي من خلال الكتابة في المجلات العلمية و الشبانية و المشاركة في المعارض.

10-توفير المناهج التي تثير روح البحث العلمي و تنمي قدرتهم على التفكير الإبتكاري.

11-التأكيد على كيفية إشتقاق المعلومات و ليس على المعلومات نفسها (معمري،2016، ص 17 - 18)

11 - مشكلات و صعوبات الموهوبين :

من مجموع الدراسات المختلفة على الموهوبين و المتفوقين أن حيويتهم الجسمية ومقدرتهم العقلية تزيدان من مقدرتهم على مواجهة الأزمات و معالجة المشاكل الشخصية، إلا أن كثيرا من هؤلاء الموهوبين و المتفوقين يصادفون صعوبات شديدة بمعالجة مواقف الحياة، فما هي هذه المعيقات التي تؤثر على حياة الموهوبين :

1- **مشكلات داخلية :** و تتمثل في : (عدم التوازن في النمو العقلي و الجسمي، و كذلك في النمو العقلي و الإنفعالي، و الحساسية العالية و محاسبة النفس، وفلسفة الوجود و تعدد الإهتمامات، و الميل إلى تشكيل الأنظمة و القوانين في سن مبكرة.)

2- **مشكلات خارجية :** ضغط الزملاء، البيئة المحبطة و الإكتئاب، حشرية الأهل و تدخلهم الزائدفي شؤون الموهوب و إنجازاته الأكاديمية و العلمية. (القمش، 2013، ص 374)

و ترى الباحثة (مقحوت، 2019) أن مشكلات الموهوبين الشباب قد مروا بمراحل عديدة منذ الطفولة و هي :

أولا : مشكلات ذات مصدر بيئي أسري : تتمثل في :

- **العلاقة الأسرية :** تأثير على نمو الذكاء و الإبداع و النواحي العاطفية و الإجتماعية للطفل – و نقص معلومات كافية على الطفل الموهوب و كيفية معاملته بسبب قوة الصراعات، و تدخلات الأهل، و علاقته المتوترة مع الأشقاء.
- **الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة الإجتماعية :** الإعاقة في الإستقلالية، و عدم المسايرة و التبعية، السلطة و الإكراه، الحماية الزائدة.
- **الإتجاهات الأسرية غير الملائمة نحو مظاهر الموهبة :** إفتقار البيئة المنزلية للمواد و الخدمات و الأدوات اللازمة للعب و إكتشاف و التجريب، كذلك عدم تهيئة الأنشطة التي من شأنها إستيعاب طاقات الأطفال الموهوبين و إستثمارها بشكل جيد.

ثانيا : مشكلات مصدرها ثقافة و تصورات المجتمع المحلي :

وجود الموهوبين الشباب في بيئة إجتماعية تتسم بإنعدام الحرية الفردية و ليست هناك أدنى فكرة للموهبة و الشغف، فإن ذلك يؤثر على إنتاجه الفني و العلمي، خاصة في مجتمعات المشحونة بالقلق و التوتر تحد من قدرة الفرد على التفوق و الكمالية لإنعدام الخبرات الفنية و العلاقات الواسعة. (مقحوت، 2019، ص ص 190 - 193)

يرى كيتانو (Kitano,1990) أن لدى الموهوبين من السمات و الخصائص ما يعرضهم للمجازفة أو يوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم مع الآخرين، و من هذه الخصائص : الحساسية الزائدة، و قوة العواطف، و ردود الفعل الكمالية، و الشعور بالإختلاف، و النمو غير المتوزان في المجالات العقلية و الإجتماعية و العاطفية.

يؤكد سيلفرمان (Silverman, 1993) على وجود تناقض في نتائج الأبحاث فحين أبدت العديد من الأبحاث التكيف الإجتماعي و العاطفي للموهوبين، تعارضت نتائج الأبحاث الإكلينيكية مع ذلك، و أن الأفراد الموهوبين يتعرضون لصراعات داخلية بالإضافة إلى أنهم أقل تكيفا من الناحية الإجتماعية.

و كذلك أشار ريس (Reis, 1995) أن الحياة الشخصية و عدم توفر الوقت من الأسباب التي تعيق عملية التطور للإنجاز و المثابرة عند النساء الموهوبات، كما أن غياب الدعم الأسري و التوجه المهني يؤدي إلى تعرض الموهوبين للمشكلات.

يضيف سعيد العزة (2000) بأنه نظرا لتميز الطلاب الموهوبين في صفاتهم و خصائصهم و سماتهم الشخصية و السلوكية و الإنفعالية و التعليمية و القيادية و الإجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات و الخصائص مع مجموعة الرفاق في المدرسة، و مع أفراد الأسرة و العمل.

بالإضافة إلى ذلك فإن الشاب الموهوب اليافع ربما يحصل على معلولمات يفتقر لها الأطفال الآخرون، حيث إن هؤلاء الأخرين لم يصبحوا ناضجين بما فيه الكفاية لكي يتعاملوا مع هذه المعلومات، و هذا ما سبب لهم الضيق Stress و الذي يحتاج للمساعدة لكي يمكن حله Resolved، كذلك إلى وجود عوائق جسمية يعاني منها الموهوب Physical Disadvantage، حيث أن التلف العصبي مثلا يمكن أن يكون ذا مصدرا جيني أو أن يكون قد حصل من خلال الولادة العسرة، و هذا ما نراه عند فئة الأطفال الذين يعانون من إعاقات تتعلق بالتشنج أو الشلل Spastic، و مشكلة أقل دراماتيكيا تزداد و تزداد في ملاحظة هذا الطفل و لديه مشكلات تتعلق بالكتابة و القراءة، كما هو الحال في عسر النطق Dyslexia، كذلك مشكلة الإختلاف فمن خلال الأبحاث فإن أولئك الشباب الذين احتلوا أعلى 1 بالمائة من درجات الذكاء قالوا بأنهم يشعرون بالإختلاف عن الآخرين، بالنسبة لمعظم الموهوبين فإن ما يكون الفرد أمنيا، فإنه سيشعر بأنه مختلف عن الآخرين الذين لا يتصفون بالأمانة، أو أن يكون أذكي من الآخرين سوف سيشعر بالإختلاف عنهم. (فريمان، 2014، ص ص 61 - 328)

كيف يتم حل هذه المشكلات التي هي عائق أمام الموهوبين؟

من الإتجاهات التي أكدتها ناديا السرور (2003) في حل المشكلات التي تواجه الموهوبين و هي :

- **الأولياء :** توفير المساعدة و تقديم معلومات مناسبة للموهوبين و إثراء الكتب لهم و التعرف على حاجاتهم.
- **حلقات المناقشة :** تبادل بين الأهالي و اللقاءات و التعرف على الكثير من الإقتراحات لدى الموهوبين.

- **المخيمات الصيفية :** هي من الأساليب و عظيم فوائدها في الدعم النفسي و الإجتماعي للموهوبين و تغطي جوانب النقص في الشخصية المفقودة في دراسته و في حياته العامة.
- **الدفاع عن فئة المتميزين :** من خلال تهيئة الظروف و الإمكانيات البيئية الملائمة و توفير الدعم المالي و تغيير الإتجاهات السلبية الموجهة ضدهم و دفع النظام الأكاديمي و الجهات المهتمة في رعاية الموهوبين في الإهتمام بهم و تحمل مسؤولياتهم. (القمش، 2013، ص 379 - 380)

12 - أساليب الرعاية للأسرة الجزائرية للموهوبين الشباب :

تختلف الأساليب لتحقيق الرعاية و التوزان الذي يجمع الموهوبين و الوالدين هذا من حيث إعتمادها و أولويتها لقناعات الأولياء و إتجاهاتهم في التي لا بد من اتخاذها سواء مع الطفل أو المراهقين، و هي كما يلي :

1- **أسلوب الحوار الجيد :** تفاعل لفظي هادف قائم على السؤال و الجواب و يشترك الموهوب مع الأولياء و الأقرباء بطرح أسئلة التي تناسب ميوله و إهتماماته و مستقبله.
2- **أسلوب المساندة العاطفية :** بقدر ما تتسم به البيئة الأسرية للموهوب لا بد من وجود عوامل تكفلية عاطفية مليئة بالحب و الحنان و الدفء، و بخصوص حياة الشباب توفير السبيل لهم بكل حرية و سهولة مع عدم وجود عوامل سلبية كالضغط و التسلط و التدخل في الشؤون الشخصية.
3- **أسلوب الرفض و التقبل :** يتمثل من رواد أحد الوالدين أو كليهما معا للطفل الموهوب المتفوق دراسيا و إشعاره أنه غير مرغوب فيه و غير محبوب لديهم و عدم إشباع حاجاته للحبو الحنان و العطف؛ و لكن ما يشكل هذا الأسلوب نقيضا كبيرا لحياة الموهوب بمرور الزمن حتى يصل لشبابه، و هكذا في مرحلة شبابيته يجد نفسه معقدا و منعزلا عن الآخر و صعوبة تحقيق أهدافه(الراشدان، 2005، ص 26)

موهوبون من ذوو أصحاب الهمم :

يشير شكري (2002) إلى أنَّ الموهوبين ذوي الإعاقات لديهم قدرات وإمكانات عالية تُمكنهم من القيام بأداء أو إنجاز متميز في مجال أو أكثر من المجالات، ولكنهم في الوقت ذاته يعانون عجزاً معينا يؤدي إلى انخفاض مستواهم الدراسي. (شكري، 2002، ص 15)

من وجهة نظر الباحث للموهبة عند ذوو أصحاب الهمم :

الموهبة قدرة مكتسبة و جانب فني و ثقافي بحت، يحقق للطفل و الشاب حياة مليئة بالإبداع و الرقي و التوعية النفسية و الإجتماعية في كافة المجالات، لكن أصحاب الهمم رغم تلك الأعذار الصحية التي يعانون منها، فالموهبة لديهم قد تكون المنقذ لهم و الشيء الذي يحقق لهم الراحة و السكينة في داخلهم، فلا بد من وجود عناصر أساسية لمساعدة هذه الفئة على تحقيق شغفهم ، و هي كما يلي :

- توفير المناخ الإبداعي و الثقافي من خلال تنظيم مسابقات و مخيمات و أيام وطنية و عالمية خصيصا لهم.
- تكريمهم و إبراز مكانتهم لدى داخل المجتمع، و الذي سيعزز لهم الثقة بالنفس و رفع مستوى تقدير الذات لهم و كذلك تعزيز مواهبهم.
- التكفل النفسي و المساندة الإجتماعية الدائمين لهم بصفة مستمرة.
- الدعم الكافي من خلال تنظيم أنشطة بدنية و رياضية و المشاركة في الأداء الفني و المسرحي و فنون الإلقاء من أجل تحسين تواصلهم و تفاعلهم الإجتماعي.
- الإستنادة من أولياء أمورهم للتعامل معهم بالشكل السليم و إجتناب أي شكل من أشكال الضغوط النفسية لهم مع تقدير إهتماماتهم و ميولاتهم الشخصية.

13 - تنمية و تطوير المواهب:

يشير عبد المطلب القريطي (2001) أن هناك إستراتيجيات معينة يمكن أن تستخدمها في سبيل ذلك، منها :

1- **الإسراع أو التسريع acceleration :** هو نظام تعليمي الذي يسمح للشاب الموهوب بالتقدم في دراسته بمعدل أسرع، و إختيار المرحلة أو المراحل الأكاديمية في فترة زمنية أقصر، و أكثر من الطالب العادي.

2- **الإثراء enrichment :** هي ترتيبات التي بموجبها تقوم بإدخال مجموعة تعديلات للطلبة الشباب الموهوبين في المنهج الأكاديمي، أو تحويره بطريقة مخططة و هادفة ذات إتساع و تنوع و عمق و هذا ما يجعله أكثر ملاءمة لإستعدادات الطلاب الموهوبين.

3- **التجميع grouping :** يعد التجميع بمثابة نظام يسمح بتعليم الطلاب الشباب الموهوبين ذوي الإستعدادات المتكافئة و الإهتمامات المشتركة في مجموعة متجانسة لتحقيق الحد الأقصى من التقدم لهم سواء من الناحية الأكاديمية أو في مستقبلهم. (محمد، 2005، ص 67)

خلاصة

في الأخير نستنتج أن الموهبة تعتبر جانبا من الجوانب الأساسية في حياة الفرد، نظرا لما تحمله من هدف واضح في ترقية أطفالنا و مراهقينا اليوم، فهي اللغة الصامتة التي نستطيع التعبير عنها بكل الأشكال و القدرات سواء أكانت أكاديمية أو ذكائية أو فنية أو تقنية أو جوانب أخرى عديدة، خاصة عند ظهورها الأولي الهام و الرئيسي خلال مرحلة الطفولة فوجوب من الأولياء الإهتمام لمواهب أبنائهم فهي محرك حياتهم الإيجابية ، وصولا إلى سن شبابهم لصنع نجاحهم ، بالخصوص أيضا التكفل الأمثل لأشخاص ذوي الهمم و تقدير مواهبهم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الـــدراسة الإستطلاعـــية.

2- مجـــالات الدراسة الإستطلاعـــية.

3- منهج الدراسة.

4- حالات الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى التي يبدأ بها الباحث قبل عمله الميداني و أن يستطلع على طبيعة الظروف و التعرف على إيجابياتها و سلبياتها، ليصل إلى نتائج دراسية أكثر دقة و موضوعية.

فالدراسة الإستطلاعية تسعى بلورة موضوع البحث أو الظاهرة موضوع البحث التي يختارها الباحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل وتحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.

1-1 تعريف الدراسة الإستطلاعية:

البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الاستطلاعية، هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط. وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا؛ إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث. (عبد الحليم، 2003، ص 06)

1-2 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- معرفة أهم ما يتميز به الطالب الجامعي الموهوب.
- إجراء المقابلة مع الحالة.
- تحديد و معرفة البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب.

1-3 نتائج الدراسة الإستطلاعية:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- الموافقة على إجراء المقابلة مع (الحالتين) .

2- مجالات الدراسة:

2-1 الحدود المكانية:

- أجريت المقابلة في بلدية سيدي عقبة ، ولاية بسكرة .

2-2 الحدود الزمنية:

تم إجـراء المقابلة في شهري (مارس و أفريل 2022 **م)**

- تمت مقابلة الحالة الأولى (ر) بتاريخ 09-04-2022 م إلى غاية 14-04-2022 م .
- تمت مقابلة الحالة الثانية (م) بتاريخ 30-03-2022 م إلى غاية 02-04- 2022 م.

2-3 الحدود البشرية:

- الحالة الأولى (ر) يبلغ من العمر 28 سنة يدرس سنة ثانية ماستير تخصص كهرباء تقنية ،موهوب في مجال الإلقاء و التنشيط ،التصميم الجرافيكي و الأنفوغرافيك ، الشعارات ،رياضة كرة القدم.
- الحالة الثانية (م) يبلغ من العمر 21 سنة يدرس سنة أولى جذع مشترك علوم إقتصادية ،موهوب في التصميم و الطبع على الأقمصة ،ملم برياضة كرة القدم ،التصوير ،الفوطوشوب.

3- منهج الدراسة:

إختلف الباحثون العرب حول مفهوم مصطلح المنهج ، فمنهم من إستخدم هذا المصطلح كأسلوب للتفكير ،أو كفن لتنظيم الأفكار ،و منهم من استخدمه كخطة تسير وفق خطوات منظمة قصد تحقيق هدف البحث، و منهم من ذهب إلى الجمع بين المنهج كطريقة للتفكير أو كطريقة للتفكير أو كطريقة للعمل. (بوحفص، 2016، ص 231)

و إعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي/ العيادي ،هو الذي يعتمد على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل أو تقنيات، و الذي هو دراسة إكلينيكية تستند إلى المقابلات و تستعين بالإختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج.

و يقصد بالعبارة "منهج عيادي" جملة من التقنيات المستخدمة في إطار مهنة المختصين العياديين و الأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته و فرديته، فالأسلوب العيادي يرتكز على الملاحظة العيادية لجمع المعلومات التي تسمح للإختصاصي تحديد و فهم وضعية المريض و معاناته و أعراضه، و

من ذلك إقتراح التشخيص و التقييم و نوع الكفالة العلاجية التي تتوافق مع الحالة. (لرينونة، 2015، ص 37-38)

4- حالات الدراسة:

- الحالة الأولى (ر) يبلغ من العمر 28 سنة يقطن في بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة:
- الحالة الثانية (م) يبلغ من العمر 21 سنة يقطن في بلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة.

5- أدوات الدراسة:

5-1 المقابلة الإكلينيكية نصف الموجهة:

المقابلة نصف الموجهة هي تخصص لتعميق في ميدان معين، أو للتحقق من تطور ميدان معروف مسبقا، و فيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع و يريد أن يستوضح من المبحوث، و فيها يدعى المستوجب للإجابة نحو شامل بكلماته و أسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستوجب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. (أبراش، 2009، ص 268)

و قد تم التطرق لأربع محاور رئيسية في المقابلة:

- ✓ محور البيانات الأولية.
- ✓ المحور الفني.
- ✓ المحور النفسي.
- ✓ المحور الأسري و الإجتماعي.

5-2 إختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة قام كوستا وماكري (Costa & McCrae) ببناء قائمة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،وهي العصابية والانبساط والتفتح Openness ،والطيبة أو المقبولية Agreeableness ، ويقظة الضمير Conscientiousness، وأطلقا على المقياس الجديد اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية و الصفاوة ، The Revised Neuroticism Extraversion and Openness Personality Inventory (NEO-PIR). ثم قاما سميث و سنل (Smith & Snell) بتطوير قائمة من الصفات اشتقت أساسا من قائمة جولدبيرج للصفات ثنائية القطب Goldberg's Bipolar measure of the Big Five personality ،حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العصابية Neuroticism (N)	القلق، عدائية ، اكتئاب، حساسية، اندفاع، القابلية للانجراح.الشعور بالذنب
الانبساط(E) Extraversion	دفء وحماسة، حب التجمع(المودة الإجتماعية)، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة،انفعالات إيجابية.
التفتح للخبرة (O) Openness:	خيال جامح، حب الجمال والفن، المشاعر، الأفعال، الأفكار، القيم.
التقبل(A) Agreableness:	الثقة، استقامة ووضوح، إيثار (حب الغير)، مطاوعة ولين العريكة، تواضع وبساطة، حنان ورقة.العطاء التسامح.
الإتقان يقظة الضمير Conscientiousness (C):	كفاءة وجدارة، نظام وترتيب، شعور بالواجب، نضال من أجل الإنجاز،الانضباط الذاتي، التروي والتأني

ويمكن القول بوجود نموذجين للعوامل الخمسة الكبرى ،أحدهما طوره كوستا وماكري (1985-1987) ،و تم بناء قائمة للتحقق منه ،و الآخر مرتبط بدراسات مستندة للمنحى النفسي المعجمي Psycho lexical ومقاس إجرائيا بعدد من الاختبارات العاملية طورها جولدبيرج (Goldberg, 1990-1992) ،والنموذجان يتشابهان فى عدد العوامل ،وفي محتوى العامل الثالث الضمير الحي ،والرابع الاتزان الانفعالي ،ولكنهما يختلفان فى موقع العاملين الأول والثانى إذا أن الدفء Facet من صفات الانبساطية فى (NEO) ومن صفات المقبولية فى نموذج جولدبيرج ،والعامل الخامس تم اعتباره الانفتاح على الخبرة فى (NEO) والعقلية في نموذج جولدبيرج.

قام بتقنين هذه القائمة على البيئة الجزائرية (مصطفى عشوي) ،على عينة قوامها 512 فردا ،تم جمعها عن طريق الصدفة ،من مختلف مناطق الجزائر (الساحل ،الهضاب العليا ،و الشبه الصحراوية و الصحراوية) و من مختلف الأعمار ذكور و إناث، ومستويات دراسية متباينة ،و مهن متعددة ،و حالات عائلية مختلفة (عزاب، ومتزوجون، ...)

يكون المقياس بصورته الأصلية من (44) فقرة قصيرة موزعة على السمات الشخصية:
الانبساطية (8) فقرات ،و المقبولية (9) فقرات ،ويقظة الضمير (9) فقرات ،و العصابيـــــة(3) فقرات ،والانفتاح على الخبرة (10) فقرات . ويتسم المقياس بالوضوح والسهولة والإيجاز وتفادي الغموض ،و مراعاة وقت المستجيب وحالته من حيث البعد عن الملل والإرهاق الذي تسببه العبارات الطويلة . وتم تقويم

هذا المقياس ببدائل إجابة تتراوح حسب مقياس ليكرت بين (لا) أوافق بقوة إلى (5) أوافق بقوة ،مع ملاحظة وجود علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات،و هذا يشير إلى أن السمة العكسية.

✓ توزيع فقرات قائمة مقياس العوامل الخمس للشخصية :

الأبعاد	أرقام فقرات المقياس
الإنبساطية	1, 6R, 11, 16, 21R, 26, 31R, 36
المقبولية	2R, 7, 12R, 17, 22, 27R, 32, 37R, 42
يقظة الضمير	3, 8R, 13, 18R, 23R, 28, 33, 38, 43R
العصابية	4, 9R, 14, 19, 24R, 29, 34R, 39
التفتح	5, 10, 15, 20, 25, 30, 35R, 40, 41R, 44

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

.

1- البيانات الأولية للحالة الأولى:

1-1- **ملخص المقابلة**

2-1- **التحليل المقابلة**

3-1- **نتائج مقياس**

4-1- **التحليل العام للحالة.**

2- البيانات الأولية للحالة الثانية:

1-2- **ملخص المقابلة**

2-2- **التحليل المقابلة**

3-2- **نتائج مقياس**

4-2- **التحليل العام للحالة**

3- مناقشة نتائج الدراسة

أولا : عرض و تحليل الحالات

تحليل الحالة الأولى:

1- البيانات الأولية للحالة الأولى:

الإسم : ر

الجنس : ذكر

العمر: 28 سنة

عدد الإخوة: 05

المستوى التعليمي: سنة ثانية ماستير (تخصص كهرباء تقنية)

المهنة: طالب جامعي

1-1 ملخص المقابلة:

الحالة (ر) شاب يبلغ من العمر 28 سنة، يدرس في السنة الثانية درجة ماستر في تخصص الهندسة التقنية ،شاب يتميز بالأداء و الموضوعية و الدقة في مهامته ،و يمتلك إهتمامات عديدة في المجال الإلقاء منها الإلقاء الديني و الرياضي و السياسي و جميع النشاطات المتعلقة بالأيام الوطنية أو مناسبات معينة ،و كذلك ملم بالرياضة منها كرة القدم ،حيث يستغرق عمله في العمل الإعلاني و تصميم الإعلانات و الشعارات و التصميم الأنفوغرافي لصالح عمله الجمعوي ،و هذا ما زادت له ثقة عالية و مهارة و مسؤولية في حياته اليومية.

2-1 تحليل المقابلة:

من خلال أجوبة الحالة (ر) على أسئلة المقابلة ،كان في أتم الهدوء و الإرياحية ،فكان في هيئة إعتيادية لمثل هذه المقابلات وكان سعيدا لإجراء الباحث المقابلة معه ،لأنه لديه شغف للإلقاء في المجال الديني و الرياضي و كذا السياسي دليل قوله **(التقديم و الإلقاء يخليني نسعد و الناس كل منبهرت بالرسائل تخليني مقدر نفسي و حتى أني نفشل القليل ما يحس بالقدرات لكن أنا مقدر ذلك.)** ،و كان الحالة (ر) يتميز بالإلتزامية و التنظيم و الدقة و كذا المرونة في سلوكه الطبيعي أثناء إجراء المقابلة معه ،و في جوانب إهتماماته مع لباقة تواصله و سلاسة كلامه ،و بالنسبة لبدايات مواهبه كانت في مرحلة المراهقة أثناء مسيرته

الثانوية ،و هي تعتبر المسيرة المنطلقة في إكتساب مواهب و أفكار جديدة ،دليل قوله **(بديت في مرحلة الثانوي و هذا بمساهمتي في تأسيس جمعية مختصة في مجال التدريبات منها ساهمت في دورات الإلقاء الديني و الرياضي و تعلمت أيضا الجرافيك و التصميم.)** .

و يعتبر الحالة (ر) أن المواهب تعتبر شيء محفز و لها رؤية في التغيير نحو الإيجابية و النجاح في الحياة و مع ذلك شارك في مناسبات و إستضافات عديدة دليل قوله **(كاين فرص الحمد لله خاصة شاركت في قناة دزاير نيوز شافوني أني في مكانة كبيرة و دخلت في وكالة إشهارية للتصميم الإعلاني و عيطولي الكثير من الملتقيات و نشطت فيها.)** و ذكر كذلك بدليل قوله **(درت دورات تدريبية في عدة جمعيات و أكاديميات في لفوتوشوب و المونتاج لكل المعنيين باه يكتشفو حاجات و معلومات و الورشات توصل المعلومات و هذا التحضير تكتشف حاجات جديدة و هذا ممكن تتعاون فيه.)** و أيضا دور الحوافز الخارجية لتي من ثما تم اللجوء للعديد من الأصعدة بفضل مواهبه الشخصية دليل قوله **(الحوافز الخارجية المجتمع تخليك تطور و الطلبات كثر كلما توفر و تكثر تخليك تستمر و حققت لي نجاح و تطور كبير و نشوف مهاراتي برؤية و فرص إيجابية.)**

و أكد الحالة (ر) أن السلبيات التي تتمثل في الإنتقادات لدى المجتمع ذات منحى سلبي و ألفاظ تؤثر سلبا عند الحالة ،فقد أشار بعدم المبالاة و أوصى بالتحلي بالصبر و الإستمرار للأفق دليل قوله **(مكانش لي ميتأثرش من الإنتقادات خاصة للعمل اللي تقوم به و مع الناس اللي معاهم علاقتهم معاك غير مستقرة ،يعني لا أتأثر بأي إنتقاد و ليس لي تأثير كبير عليا و خاصة في الجانب السياسي بالخصوص نواجه مشاكل إنتقادية و سلبية و تزيد أكثر كلما تنجح أكثر.)** ،و بالنسبة لمعطى التركيز و عدم وجود أشكال من العصابية فقد أكد أثناء المقابلة أنه يعاني من صور الإنفعال الطفيف خاصة في أعمال التصميم لأن ذلك سيؤثر حتما على نتيجة عمله و لن يوفق في ذلك دليل قوله **(مثلا في تصميم الجرافيكي ما يعودش عندك صبر و أعصابك مرتاحة ما تصلش لنتيجة الصحيحة و ما يعجبكش التصميم و خاصة في الإلقاء.)** و أثناء طرح سؤال له بشأن علاقته مع والديه و أخوته بالنسبة لما يهتم به فقط ذكر الدعم الذاتي و كذا المادي عندما كان متمدرسا في الصف الثانوي دليل قوله **(أكيد دعم الوالدين هو أكثر دعم و هذا اكيد لأنو هو المصدر الرئيسي في الدافع و راح تلقى عدة فرص و obligé دعم الأسري و جو الأسرة يكون مناسب.)** و لم يتكلم عن ذلك كثيرا بوجود تحفظات كثيرة ،لكن أشار إلى التبرير لأصدقاءه في الصف الثانوي الذي أظهر معالم الشوق و الصلة التي كانت تربطه معهم و هم يعتبرون من ساهموا في تطوير مواهبه ،دليل قوله **(و الله كيما يقولو علاقة طبيعية خاصة علاقتي مع صحابي من وقت الليسي هي كانت شاملة و أكثر من راقية يعني علاقة دراسة و**

عمل و المساندة كانت الحافز في تحقيق الجو نتاع المساعدة نحكي و نبررو على أي شي خاصة في الجمعية و مزال تواصل مع صحابي رغم البعد.) و لكن هذا لم يمنع عند الحالة (ر) بذكر ما هو معيق له لأنه شخص يتميز بالدقة و رؤية موضوعية شاملة بلا حدود و الشيء الذي أثار إعجاب الباحث هو سلاسة تواصله و وضوح فكرته و سعادته أيضا بامتلاك رؤيتي التفاؤل و التفتح نحو المستقبل دليل قوله **(تقريبا حبست في مدة لكن حنرجع بقوة لأنو الإنسان راح يلحق أصعب الشي لكن الهدف هو الوصول للنجاح و تفجرها للمجتمع و لازم يكون عندك تسويق الموهبة ،لأنو كاين عوائق و روتين قاتل لازم نكسروه و نغيرو طريقة التفكير و نتخلصو من الشي الخاطئ.**

3-1 تحليل المقياس:

2 بلغ متوسط بعد الإنبساط بـ (41)و عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24)،أي أن الحالة تتمتع بمستوى عال جدا من الإنبساط.

3 بلغ متوسط بعد الإنفتاح بـ (40) و عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (30) ،أي أن الحالة تتمتع بمستوى عال من الإنفتاح.

4 بلغ متوسط بعد يقظة الضمير بـ (41)وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ(27) ،أي أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع جدا من يقظة الضمير.

5 بلغ متوسط بعد التقبل بـ (46)وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24)،أي إن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من التقبل.

6 بلغ متوسط بعد العصابية (27)وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24) ،أي أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من العصابية.

من خلال كل هذا نستخلص أن الحالة (ر) تتمتع ببعد التقبل لأن هذا البعد مرتفع ،و كذا التفتح على الخبرة و يقظة الضمير و الإنبساطية لأن جميع هذه الابعاد مرتفعة و بعد العصابية فجاء أيضا مرتفعا ،فيما يعني أن الحالة تتسم بسمة التقبل كأعلى درجة و بالنسبة للنتيجة الكلية للمقياس المطبق على الحالة يلاحظ أن مجموع المتوسط الحسابي (194) مرتفع جدا عن المتوسط الفرضي الكلي (132).

1-6 التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة مع الحالة الأولى بالاعتماد على المقابلة العيادية و الملاحظة نصف الموجهة بتطبيق مقياس كوستا و ماكري المتمثل حول العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المقنن في البيئة الجزائرية المعتمد في عنوان الدراسة الحالية البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب ،و مع ذلك حسب ما تم التوصل إليه نظريا و تطبيقيا أو ميدانيا لعنوان الدراسة ،فقد تبين أن الطالب الجامعي الموهوب ذلك الشاب المتمتع بالإبداع و القدرات المختلفة التي جعلت منه فردا متميزا عن باقي الفئة الشبانية و الطلبة الذي يدرس معهم ،فلذلك فدراسة السمات الشخصية لدى الطالب الجامعي الموهوب يعتبر أمر مهم و رئيس للتوصل إلى أهم المميزات النفسية و الشخصية التي لديه و كيف يوفق الطالب الجامعي مواهبه ما بين حياته الدراسية الجامعية و حياته الخاصة ،و هذا ما توصل إليه العالم بيترز (Peters ,1991) حول تطبيق قياس الكشف عن جوانب السلوك للطلبة المتفوقين الموهوبين و المتوسطين غير الموهوبين و المقصرين الموهوبين ،حيث أن هذه الدراسة في مجملها وجدت أن الطلبة الموهوبين أكثر إيجابية يتمتعون بالإبداع و المهارات و يتنوعون في الأفكار و كسبهم لخبرات جديدة تساعدهم على التغيير و التطوير ،بينما الطلبة المقصرين الموهوبين و الطلبة المتوسطين غير الموهوبين فوجد أنهم متفوقون لكن ليسوا مبدعون و ليست لديهم أفكارا جديدة و قدرات مميزة.

من خلال ما توصلت إليه الدراسة حسب الجزء النظري و إلى عرض و تحليل النتائج بخصوص الجزء التطبيقي بتطبيق إختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية للحالتين الأولى ،و الثانية ،نستنتج:

السمة الغالبة عند الحالة (ر) هي سمة التقبل ،فهي تعتبر السمة الأولى التي تتميز به الحالة دليل على أن الحالة تتميز بالثقة و المرونة و البساطة في سلوكه العام ،و أثناء المقابلة كان يتميز بالمسؤولية و الدقة و الوضوح في كلامه و طريقة التواصل كانت رسمية و إعتدالية ،زد على ذلك تميز الحالة (ر) بالتواضع و بسيط جوابه على أسئلة المقابلة.

بالنسبة للسمة الثانية التي غلبت عند الحالة (ر) هي سمة الإنبساط ،حيث كانت الحالة منبسطة السلوك و يمتاز بالإيجابية من حيث مواصلته في مكتسباته و مواهبه الشخصية و الحث على تأكيد ذاته على الإيجابية بعيدا عن السلبية و محاولة كسب للفرص و الأفكار الجديدة في تعليم و إرشاد كل شخص له هدف مرسوم ،و هذا ما يمكننا أنه يمتاز بصور الود مع المجتمع و المشاركة في الأنشطة الإجتماعية المختلفة دليل على أنشطته الثقافية و الإجتماعية في الإلقاء و النشاطات الجمعوية ؛ **"أنا شخصيا نفرح في التصميم و خاصة**

التقديم و الإلقاء يخليني نسعد و الناس كل منبهرت بالرسائل تخليني مقدر نفسي و حتى أني نفشل القليل ما يحس بالقدرات لكن أنا مقدر ذلك."

بالنسبة للسمة الثالثة التي غلبت عند الحالة (ر) هي سمة يقظة الضمير ،حيث تدل على أن الحالة يمتاز بالديمومة و المواصلة في فعل أي أمر و أي نشاط تحقق له الكفاءة و الجدارة الشخصية ،و هذا ما يمتاز به فعلا ،فكان شخصا منجزا و يشير إلى مدى الترتيب و التنظيم في شتى أموره العملية و الحياتية ،و لباقة تواصله مع الآخر بكل سلاسة و وضوح و دقة ،و كذا الإجتهاد في الإنجاز أي عمل و التحدي في الوصول للنجاح و عدم تأكيده و إيمانه للفشل. **"نؤمن بنفسي و بمجهودي الكبير يعني مهما يكون جهدي أحترم و نطور روحي كثر و لازم يكافئ روحو و تكسب ليه قوة و عمل."**

و بالنسبة للسمة الرابعة للحالة (ر) فهي سمة الإنفتاح ،هذه السمة تدل على أن الحالة فرد إبتكاري و خيال جامح و يتميز دوما بأفكار جديدة و متنوعة ،و هذا ما قد توصلت إليه النتائج بأن الحالة يغلب عليه التخطيط الإستراتيجي و البحث عن المعلومات و عن أفكار تطور ذاته الشخصية في صالح تطوير موهبته في الإلقاء التي تعتبر أرقى و أكبر موهبة شخصية تمتاز بها الحالة ،و تقبله مع الأحداث الإجتماعية و التأكيد عن الأخلاق الرفيعة في إحترام الذات و الآخرين بغية تطوير نفسه و مساعدته للفئة الموهوبين. **"الكشافة علمتني حاجات نعاون شخص ينجح و منبخلش باه يطور حاجة فيها و الدورات التدريبية نساهم فيها في إنجاح المواهب الخاصة."**

و أخيراً بالنسبة للسمة الخامسة التي غلبت عند الحالة (ر) فهي سمة الغضب أو العصابية ،فوجدت النتائج أن عامل العصابية (C) مرتفعة قليلا أي قدرت بـ (27) دليل على أن الحالة (ر) يعاني من صور القلق خاصة في أجواء العمل ،ففي المقابلة التي توصلت نتائجها على أن الحالة يعاني من الإنتقاد السلبي المتكرر من المجتمع ،و هذا ما يعطي شعوره بعدم الأمان و الثقة ،و تم التوصل لوجود صور الغضب في الجو العمل الجمعوي و أيضا بالنسبة للتصميم الإعلاني ،حيث أكد خلال المقابلات السابقة أنه ترتاب لديه صور الغضب لعدم الوصول للنتائج التي يريد الوصول إليها بسبب ضغوط العمل و الإجهاد المكثف ،لكن هذا لم يمنع أن نؤكد للحالة (ر) بأن لديه عصابية فحسب نتائج المقياس توصلت لوجود عصابية مرتفعة قليلة بمعنى ذلك أن صور القلق و الغضب و أيضا الشعور بعدم الأمان لا يؤكد بأنه عصابي بل لديه قابلية للتعامل مع ظروف الحياة بكل توازن و تواءمه مع المحيط الخارجي. **"مكانش لي ميتأثرش من الإنتقادات خاصة للعمل اللي تقوم به و مع الناس اللي معاهم علاقتهم معاك غير مستقرة ،يعني لا أتأثر بأي**

إنتقاد و ليس لي تأثير كبير عليا و خاصة في الجانب السياسي بالخصوص نواجه مشاكل إنتقادية و سلبية و تزيد أكثر كلما تنجح أكثر."

و توصلا لنتائج الدراسة و بالتحليل العام للحالة الأولى (ر) من خلال مقياس العوامل الخمسة للشخصية التي توفرت جميعها لدى الحالة من التقبل التي تعتبر أولى سمة يمتاز بها و مع الإنبساط و يقظة الضمير و الإنفتاح على الخبرة و أيضا مدى تميزه بعامل العصابية لدى الحالة لكن تعتبر مرتفعة في الدرجة قدرت بـ (27) مقارنته بالمتوسط الفرضي بـ (24) ،و هكذا نستنتج أن الحالة أكثر إيجابية بدرجة قدرت بـ (194) مقارنة ذلك بالقيمة (132).

تحليل الحالة الثانية:

2- البيانات الأولية للحالة الثانية:

الإسم : م

الجنس : ذكر

العمر: 21 سنة

عدد الإخوة: 01

المستوى التعليمي: سنة أولى جذع مشترك (ليسانس تسيير و إقتصاد)

المهنة: طالب جامعي

2-1 ملخص الحالة:

الحالة (م) شاب يبلغ من العمر 21 سنة يدرس بالجامعة سنة أولى جذع مشترك علوم إقتصادية ، شاب يتميز بجوانب إبداعية ،يتصف برؤية ذات بعد آخر و قدرة جيدة جعلته متميزا لما يهتم به ،و أثناء المقابلة كان شديد الإستعداد و مستمع جيد و مستمتع أيضا بأسئلة المقابلة ،حيث كان كثيرالإبتسامة و الضحك و ممتازا به من جهة و كان هادئ الطبع و تواصله السلس و المنتظم ،وُجد عند الحالة (م) أنه ملم برياضة كرة القدم فهي الحياة كلها بالنسبة له ،لكن مع إهتمامه و شغف تطوير مجاله بتفضيله لجانب التسويق حيث يهتم بالتصميم من حيث محبته لفن تناسق الألوان و كيفية التعامل مع الألبسة و إختياره الدقيق ،و كذا الطبع على الألبسة و التصوير و الفوطوشوب ،و هذا ما يطمح إليه في تحقيق هدفه و دخوله في هذا الميدان.

2-2 تحليل المقابلة:

من خلال أجوبة الحالة (م) على أسئلة المقابلة ،فكان في حالة هادئة و مطمئنة أيضا ،و هذا ما يعطي لنا إلتفاتا له و لوضعية حياته نحو العمل المستمر و تطوير نفسه في مجالاته و قدراته الشخصية و ساهم فقط باتباع مواقع التواصل الإجتماعي خاصة بما يتعلق في تصميم الألبسة بقوله : **(اعتمادي على سوشل ميديا و عندي أفكار عديدة نحطاها فلباجة ،و اذا معنديش فكرة يجوني أفكار كثيرة موراها ، وعندي صعوبات مالية معنديش صوارد و صعوبات في آلة الطبع على الأقمصة ،و بابا ساندني ماليا و مالقيتش كاليتي Quality مليحة في تريكوات.)** رغم ذلك يعاني من صعوبات مالية في تعديل آلة الطبع على الأقمصة و جودة الأقمصة ،و هذه الأخيرة سببت له شعورا بالعجز و الفشل في تحقيق إنجازات عمله الخاص دليل قوله: **(وعندي صعوبات مالية معنديش صوارد و صعوبات في آلة الطبع على الأقمصة ،و بابا ساندني ماليا و مالقيتش كاليتي Quality مليحة في تريكوات.)**

و كذا ما يتعلق بالحياة الإجتماعية من إنتقادات سلبية متكررة و السيطرة على حياته الشخصية بخصوص ما يمتلك من إهتمام باسم الحي السكني "لاكراد" و تصميماته الفريدة من نوعها ،لكن ذلك لم يمنعه من التوقف بسببهم بل واصل بكل سلاسة و نجاح الإتكال على نفسه دون معاونة أحد دليل قوله: **(كاين لي يديروها تمسخيرة و بلعاني "لاكراد..لاكراد في قميصي و نشعر شوي بالتأسف و لي يضحك عليا منأثرش طول و نخليهم و لكبار هوما لي يحقروني كثر من صغار)** و أيضا **(يدعموني خاصة المقربين لكن لي نعرفهم و يعرفوني يبداو يتمسخروا بحكاياتهم لي ما فيهاش فايدة ، و أنا نحب كلش وحدي و نخدم وحدي.)** ،لكن لم يمنع ذلك عند الحالة (م) بالتوقف و العجز بل واصل مسيرته التسويقية و جميع ما يهتم به حاليا من شغف و مستقبل كبير دليل قوله: **(و انا عندي ثيقة كثر منهم و حتى واحد ما عندهم خاصة في sport و design.)**

و الحالة (م) لديه شعور قليل بالنسبة للقلق لظروف لم تكن في إستعداد لها بالنسبة له ،لكنه قلق مؤقت بسبب ضغوط التصميم و قلقه بسبب معاودته لسنته الجامعية دليل قوله: **(تجيني لقلقة و نشوفها كلش بيد ربي و نؤمن بنفسي ،وصرالي بروبلام في طباعة خطرة باه نطبع الاقمصة ما حسيت بالعجز و الكسل و الخجل من الزبائن لي يشرو مني.)** و شعوره باضطرابات نفسية فلا توجد عند الحالة (م) لكن القلق ظل يواجهه من أجل عدم التأثير على حياته الخاصة أولا و جوانب أعماله و إهتماماته الآخرى دليل على قوله : **(ماعنديش طول مشاكل ممكن كي عاودت عامي لجامعي مدرتهاش في بالي نتقلق بصح مش حاجة كبيرة ، ممكن واحد قلقني نخليه و منديروش في بالي)** و بالنسبة للرياضة أي راضة كرة القدم فهي تعتبر الحلم الأول و الأخير للحالة (م) لكن شعر باليأس بسبب رفض والديه بالمشاركة في النوادي

الرياضية و التركيز على دراسته أكثر دليل قوله : **(مخلونيش ندخل صالة رياضة باه نلعب فوت و كنت صغير في age و يا ريت دخلت في أكبر النوادي. و فلجزائر يركزو برك على الدراسة كثر من ما نهتموا هكذا تعود محتاج و متلقاش خدمة ،كارثة .. و ما يخموش في إدارة الأعمال و التجارة ...إلخ)** ،فلم يتوقف عن ممارسة كرة القدم فظل يمارسها بكل مهارة و خفة و لم يبالي بالعجز ،و مع ذلك أن الحالة (م) لديه شغف كبير للوصول للعالمية بسبب تصمياته التي أعجبت الكثير في صفحته على الإنستجرام و وصلت لإعجابات كثيرة من متابعين عالميين دليل على قوله : **(نشوف فيها يااااسر حاجة كبيرة و تكون براند كماركة العالمية و نشوف أنو Design يحققلي لعالمية لأنة عندي تواصل مع العالم من أشخاص ساندوني و الدعم المالي هو الأساس لكي أمتلك فكرة لي راني نصنعها و نتمسك بيها في كل مجال لي نهتم بيها.)** و أبرز لنفسه بأن لا يبالي بالفشل دليل قوله: **(الإجتهاد لازم يكون ،و حتى منعرفش فيها و معنديش فكرة ،مثل فوتوشوب منعرفش فيه لكني راني نتعامل معاه و مع كل شي معنديش فكرة.)**

و الحالة (م) يمتلك توكلا على نفسه بصورة أكثر و لا يفضل أن يشاركه أحدا بسبب تعامل الآخرين معه بالخطأ و الإنتقادات السلبية التي واجهها سابقا ، ويسير وفق منهج عملي و يأمل أن يتلقى مشروعا آخرا يحقق لع عملا ممتازا دليل قوله: **(مزال مش راني نخدم بصح التصميم حققلي خدمة ومشروع خاص و راني نمشي فيه ،و معتمد على نفسي كثر و معول على روحي و حتى والديا مش نقوللهم أعطوني دراهم.)** و الحالة (م) لديه حس التواصل مع الآخر لكن ليست دائما بسبب غالبية وقته وحيدا لكن لديه طموح أن يساعد الآخرين في تطوير قدراتهم و مواهبهم الشخصية دليل على قوله : **(نساند أي شخص و حتى فكرة نساعد شخص يطور من موهبتو مليحة ،كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ''لا يحب أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه'')** و الحالة (م) أكد أن قدراته لن تكون محل وقت ضائع بل ستكون مفيدة له و لغيره لأنه في الطريق الصحيح و فضل أن يغير طريقة تفكيره نحو العمل الروتيني و طلب العمل من عند إطارات المؤسسات بل فضل أن يسير بخططه و منهج حياته الشخصية و بجلب أفكار جديدة و أسلوب حياة جديد دليل قوله **(راح يكون أسلوب حياة ،و حياتي مش مقيد و موظف ندير أي حاجة في أي وقت و معنديش أعجاز و عراقيل لازم نكمل و منحبش فكرة التوظيف ما بعد التخرج و لا توظيف الممل و الروتين)**

3-2 نتائج مقياس:

1- بلغ متوسط بعد الإنبساط بـ (41)و عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24)،أي أن الحالة تتمتع بمستوى عال جدا من الإنبساط.
2- بلغ متوسط بعد الإنفتاح بـ (41) و عند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (30)،أي أن الحالة تتمتع بمستوى عال من الإنفتاح.
3- بلغ متوسط بعد يقظة الضمير بـ (45) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ(27) ،أي أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع جدا من يقظة الضمير.
4- بلغ متوسط بعد التقبل بـ (27) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24) ،أي إن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من التقبل.
5- بلغ متوسط بعد العصابية (21) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي النظري البالغ (24) ،أي أن الحالة تتمتع بمستوى منخفض من العصابية.

من خلال كل هذا نستخلص أن الحالة (م) تتمتع ببعد يقظة الضمير لأن هذا البعد مرتفع ،و كذا التفتح على الخبرة و التقبل و الإنبساطية ،لأن جميع هذه الابعاد مرتفعة أما بعد العصابية فجاء منخفضا ،فيما يعني أن الحالة تتسم بسمة يقظة الضمير كأعلى درجة و بالنسبة للنتيجة الكلية للمقياس المطبق على الحالة يلاحظ أن مجموع المتوسط الحسابي (175) مرتفع جدا عن المتوسط الفرضي الكلي (132).

4-2 التحليل العام للحالة:

السمة الغالبة عند الحالة (م) هي يقظة الضمير ،فهي تعتبر السمة الأولى التي تتميز بها الحالة دليل على أن الحالة تتميز بالإنضباط و الإجتهاد في عمله ،بخصوص ذلك في عمله التسويقي تشمل الطباعة على الأقمصة ،كذلك أن الحالة (م) يؤدي عمله بشكل إستمراري و يجتهد في الوصول لنتيجة ناجحة و خاصة أنه متعاون و يتكل على نفسه لا يعترف بالفشل ،و يؤكد ذاته على الإستمرار و أداء الواجبات. **"الإجتهاد لازم يكون ،و حتى منعرفش فيها و معنديش فكرة ،مثل فوتوشوب منعرفش فيه لكني راني نتعامل معاه و مع كل شي معنديش فكرة."**

بالنسبة للسمة الثانية التي غلبت عند الحالة (م) هي سمة الإنبساط ،حيث أن الحالة (م) تتميز بالمرونة و الخفة و الإستجابة للأخبار المفرحة و النكت ،كذلك أن الحالة تمتاز بـالتواصل مع الآخرين و النشاط في ممارسة رياضة كرة القدم و لكنه يتحلى بالقليل المشاركة في المناسبات الإجتماعية ،و شعوره بالفشل في

محاولة التوفيق بين دراسته و جوانب إهتماماته في المواهب **"حاجة ملزمة عندي باه نديرها برك الدراسة معنديش باه نكمل ماستر حاب نلتى بمشاريع نتاوعي."** ،لكنه ما زال يسعى للإجتهاد و المثابرة أكثر.

بالنسبة للسمة الثالثة التي غلبت عند الحالة (م) هي سمة الإنفتاح ،حيث تدل على أن الحالة تمتاز بخيال جامح و يرى أشياء و تفاصيل جمالية و فريدة من نوعها خاصة و التي لا يراها الآخرين ،ما يشير أن لديه ألوان و خيالات يرسمها في عقله و يخططها كثيرا و يجسدها في أعماله و مواهبه **"عندي خيال كبير و واسع و لازم يكون."** ، هذا ما نراه عند الموهوبين اليافعين برؤى مختلفة ذات منحى راقي ومدهش ،و أن لديه ذوق حسي في نماذج التصميمات و التصوير الفوتوغرافي ،و كذا يمتاز بالعلاقة الإجتماعية المتوازنة و إحترام الزبائن الذين يشترون إليه و يحاول توطيد علاقة إجتماعية ناجحة و تقبل الأفكار. **"و نشوف أنو Design يحققلي لعالمية لأنة عندي تواصل مع العالم من أشخاص ساندوني و الدعم المالي هو الأساس لكي أمتلك فكرة لي راني نصنعها و نتمسك بيها في كل مجال لي نهتم بيها."**

و بالنسبة للسمة الرابعة للحالة (م) فهي سمة التقبل ،هذه السمة تدل على أن الحالة تمتاز بالهدوء خلال تواجده مع الآخرين و إستجابته الإجتماعية جيدة لكن مع معظم وقته هو لوحده بالمنزل لكنه يقوم بالعمل و أنشطة مختلفة دون مشاركته لأحد ،و كذلك تمتاز الحالة (م) بالتواضع مع الآخر و الثقة و النشاط مع الفريق الرياضي و محبته للأفكار التي لديها علاقة بالتصميم و الفوتوشوب و التسويق ،كما أنه يتقبل أي فكرة من الآخرين و يستجيب إليها بكل سلاسة و وضوح. **"نساند أي شخص و حتى فكرة نساعد شخص يطور من موهبتو مليحة."**

و أخيراً بالنسبة للسمة الخامسة التي غلبت عند الحالة (م) فهي سمة الغضب أو العصابية ،فوجدت النتائج أن عامل العصابية (C) منخفضة ،دليل على أن الحالة تمتاز بالإستقرار الإنفعالي و أكثر مرونة و خفة ،لكن مع ذلك أشار الحالة (م) بشعوره بالقلق في بعض الأحيان تجاه عمله اليومي في أعمال الطباعة على الأقمصة و كذا ضغوط الدراسة و المعاملات السلبية لمن حوله من الناس لا ،**"يعني كاين لي يديروها تمسخيرة و بلعاني "لاكراد..لاكراد في قميصي و نشعر شوي بالتأسف و لي يضحك عليا منأثرش طول و نخليهم و لكبار هوما لي يحقروني كثر من صغار و انا عندي ثيقة كثر منهم و حتى واحد ما عندهم خاصة في sport و design."** ،و مع هذا لم يحدث له مشكلة في حياته بل يسعى للمواصلة و تحمل المسؤولية ،كذلك يمتاز الحالة (م) إلى بساطة السلوك و تواءمه مع ظروف الحياة الخارجية، و هو أقل عرضة للأحزان و عدم الأمان.

و توصلا لنتائج الدراسة و بالتحليل العام للحالة الأولى (م) من خلال مقياس العوامل الخمسة للشخصية التي توفرت جميعها لدى الحالة من يقظة الضمير التي تعتبر أولى سمة يمتاز بها و مع الإنبساط و الإنفتاح على الخبرة و التقبل ،إلا أن عامل العصابية لدى الحالة فهي منخفضة في الدرجة قدرت بـ (21) مقارنته بالمتوسط الفرضي بـ (24) ،و هكذا نستنتج أن الحالة أكثر إيجابية بدرجة قدرت بـ (175) مقارنة ذلك بالقيمة (132).

3- مناقشة نتائج الدراسة:

حسب ما توصلت إليه الدراسة من تقديم موضوع حول الموهبة عند الطالب الجامعي و التعرف على أهم السمات التي يمتاز بها ،و ما تم الإعتماد عليه من دراسات سابقة حول موضوع البروفيل النفسي لدى الطالب الجامعي الموهوب ،حيث وجد أن الطالب الجامعي الموهوب إنما هو شاب يتمتع بجملة من الخصائص و المميزات المشتركة في قدراته و مجالات إهتماماته التي جعلته في الأخير متفوقا و متميزا مقارنة بالطلبة الجامعيين غير الموهوبين ، و هذا ما يثبت مدى تميز الطلبة الجامعيين الموهوبين عن بقية الطلبة الآخرين و مدى أيضا بامتلاكه قدرات و سمات تميزه عن بقية الأقران سواء علمية ،إبتكارية ،فنية ،و حتى معرفية و سلوكية.

حسب موضوع الدراسة توصلت إلى أن مجموع الأبعاد أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الحالة الأولى (ر) و الحالة الثانية (م) ،توفرت لديهما كل من الإنبساط ،التقبل ، يقظة الضمير ، الإنفتاح على الخبرة ،و العصابية ؛غير أن العصابية لم تتوفر لدى الحالة الثانية (م) إلا أنها توفرت لدى الحالة (ر) لكنها بصورة مرتفعة قليلا بـ 27 مقارنة بقيمة 24 حسب المتوسط الفرضي ، فالسمات الخمسة كانت أساس للكشف على البروفيل النفسي للطالب الجامعي و التي ساعدت على الوصول لنتائج الدراسة في محاولة التعرف على سمات الشاب الجزائري و كيف هي آليات التوظيف لديه بخصوص حياته الجامعية و جوانب قدراته و إهتماماته ،فوجد لدى الحالة (ر) سمة يمتاز بها هي الإنبساط (E) التي تدل على مدى تميزه بمستوى رفيع من حيث النضج الأخلاقي و القيمي ،و سمة التعاطف مع الآخر و الإهتمام و التقبل لمشاعرهم و الميل للمساعدة ،و بالنسبة للحالة الثانية (م)تميزه بالهدوء و السكينة و كانت ثاني سمة أو بعد يمتاز بها الحالة (م) بخصوص تعامله المجتمعي و مدى إنضباطه الأخلاقي و بساطة سلوكه العام و المتزن ،غير أن الإنتقادات السلبية التي يعاني منها الحالة الأولى (ر) و الحالة الثانية (م) لم تشكل تعرقل

و عقبة لديهما و هذا بفضل السمة الشخصية المميزة لديهما و كيف هي حالة إدارة الذات و التوافق النفسي مع البيئة و الإستجابة السلوكية الصحيحة ،و بالنسبة للسمة.

والبعد الذي يتميز به الحالة (م) هي يقظة الضمير (C) فهي السمة التي تعطي إنطباعا حول مدى مساهمته في تحقيق الهدف و تكييف وضع خططه و إستراتيجيات حياته الخاصة في الدخول في جانب التسويق و التجارة ،لكن ذلك سبب له تعرقلا بسبب المحيط المجتمعي السائد ، غير أن لم يتشكل خروجا عن النظام السائد و الشبكة العلائقية التي يتميز بها المجتمع الجزائري ، بل الوضع لأسس و مبادئ لا تحدث مشكلة لمواهبه الخاصة و حياته العامة ، وهذا ما يمتاز به الحالة الأولى (ر) في الرضا و الإنجاز للعمل و التكافئ في لفرص و الحس بروح المسؤولية و عدم الإيمان بالفشل دليل ما قاله خلال المقابلة البحثية " **"نؤمن بنفسي و بمجهودي الكبير يعني مهما يكون جهدي أحترم و نطور روحي كثر و لازم يكافئ روحو و تكسب ليه قوة و عمل."** فتعتبر السمات كيقظة الضمير و التقبل موضعا مهما لدى الحالة (ر) و الحالة (م) في مدى تقدير الذات في تحقيق المبتغى و تحقيق كل الفرص في ظل التغييرات الراهنة المحدثة في الواقع الجزائري و مدى تحكمهم الإنفعالي و تحكمهم الذاتي في تحقيق متكلبات التوزان النفسي.

و بالنسبة للتقبل(O) و الإنفتاح (A) سمتين بارزتين ،حيث أن التقبل هي السمة المميزة لدى الحالة (ر) نظرا لمدى تقبله لحياته عامة و مدى تواضعه و بساطة سلوكه فهي كانت مرتفعة جدا مقارنة بباقي السمات ،فبساطة سلوكه و مدى الهدوء الذي يتميز به هو نوع من النضج الإنفعالي و هذا ساعده في تطوير كل مواهبه و مجالات إهتمامه ، كذلك بالنسبة للحالة (م) فتقبله هو أن العقبات ليست محل أساسي للفشل فإيمانه بالقدرات جعلته يتهرب من الإنتقادات و السلبيات التي تحيط عقلية المجتمع ،فظل يواصل عمله بكل إتقان و هدوء جعلته متحكما إنفعاليا و إجتماعيا ،غير أن العصابية (N) تعتبر جانبا سلبيا و منتشرا أيضا و هذا ما وجدت أنها مرتفعة لدى الحالة (ر) و توحي إلى القلق و ضعف التأقلم مع الأوضاع الشخصية ،فحسب المقابلة أثبت الحالة (ر) بالشعور بالقلق في الأعمال التصميمية و الإلقائية و الشعور بعدم الأمان مع الآخرين دليل قوله أثناء المقابلة **"مثلا في تصميم الجرافيكي ما يعودش عندك صبر وأعصابك مرتاحة ما تصلش لنتيجة الصحيحة و ما يعجبكش التصميم و خاصة في الإلقاء."** إلا أنه الإستمرارية والثقة بالنفس كانت بارزة لديه و واجه ذلك و معنى أن العصابية ليست كافية بأنها سمة يمتاز بها فقط تكون مؤقتة إذا تحققت معالم توازنه في البيئة الإجتماعية.

و هذا ما توصلت دراسة حكيمة باكيني (2016) حول **تقدير الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب لبعض ثانويات ولاية الوادي** في محاولة دراسة و تعرف بين الجنسين في مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي للموهوبين عند المراهق ،فوجد أن هناك توافق و تقدير لكلا الجنسين في درجة الموهبة.

و حسب دراسة سامر مطلق (2012) حول **سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم** ،من وجود خصائص و سمات يمتاز بها الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مجموعة سمات عامة يمتلكونها كالـ : الشخصية ،التفكير ،التعلم ،القيادة ،و الإتصال .

زيدان (2021) حول **البروفيل النفسي للطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية في جامعة السويس (دراسة حالة)** و التي تثبت على وجود فروق فردية بين الحالات الثلاث اللاتي يمتلكن مواهب مختلفة، و طبق الباحث عليهن:

- إختبار الذكاء للكبار و الصغار
- قائمة الأنشطة الإبتكارية
- مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

و كذلك وجود فروق فردية في ديناميات الشخصية بين الحالات الثلاث على إختبار تفهم الموضوع TAT.

و في مجمل القول أن السمات أو أبعاد المقياس تساهم في تطوير الموهبة لدى الفرد و تظهر و تجسد في أرض الواقع ، حيث رغم العراقيل و العقبات إلا أن الموهبة تساهم في تطوير الشخص عقليا و معرفيا و حسيا و إجتماعيا و قدراتيا و تمهد له الهدف و تحقيق فرصه بكل نجاح و تشتمل في مدى صلابته و عدم الفشل و تقدير الذات في سبيل مواهبه و تفوقه الدراسي و نجاحه العملي المستقبلي ،حيث أن سمة التقبل تشتمل على تواءم لأحداث و الوقائع الآنية و مدى تقبل الآخرين بأفكارهم و تعاملاتهم ، و سمة الإنبساط على مدى النشاط و الهمة لدى الحالة الأولى (ر) و الحالة الثانية (م) في عدم تقبل الفشل و التحكم بالذات في تحقيق و صنع الهدف ،و كذا بالنسبة ليقظة الضمير في مدى صنع القرار و التخطيط للهدف و الإستمرارية في العمل تجاه قدرات الفرد و مجالات إهتماماته و كذا بالإنفتاح على الخبرة في المحافظة القيم و الجماليات التي يمتاز بها كل مبدع و موهوب طموح و أن الأخلاق و القيم هي سبيل على تحقيق توزان نفسي و الصحة النفسية.

خاتمة:

إن الطفل الصغير يولد بقدرات ومكتسبات عديدة، حياته مليئة بالتجارب والبحث وطرح تساؤلات عديدة تخص عالمه الخارجي، لينتقل لمراحل عمرية أخرى تتحول تلك القدرات لمجموعة خبرات عملية و معرفية سيوظفها في نطاقه الدراسي و العملي، فلذلك إن الإنسان يعتبر جوهر أساسي لتلك القدرات التي هي مجموعة مواهب متعددة و ولوجه لتقنيات و فنيات و مجالات مختلفة تخص إختياراته حسب ما إكتسبه في حياته.

فهذه هي الموهبة و لما تلعبه في بناء الفرد و تحسين حياته و مستقبله ،و بما أن الدراسة تطرقت لدراسة الموهبة عن قرب و التعرف بواسطتها على حياة الطالب الجامعي الشاب اليافع و الطموح و الراسم للأهداف ،بمجموعة معلومات نفسية و شخصية عن الطالب الجامعي الموهوب ،و مقياس كوستا و ماكري جعلا من هذا المقياس ذو صعيد كامل و مبرر لشخصية الفرد و ما تقربنا من فهم شخصية و نفسية الطالب الجامعي الموهوب و الذي يطمح إلى الوصول لفرص عمل و هدف محقق و مستقبل مزدهر ،فأثناء المقابلة بالحالتين ،اللذان يعتبران طالبين جامعيين قد رسما لأنفسهما منهجا موثوقا ،حسب ما يمتلكانه من مواهب عديدة ،فقد تم وجود العوامل الخمس من العصـابية والإنفتاح و التقبل و الإنبساط و يقظة الضمير ،قد تكون مشاكل ذاتية تسيطر حياة كل مراهق و شاب لكن هناك قدرات و مواهب تساعد في تحسين المزاج و نجاح الفرد و تحقيقا للصحة النفسية ،فلهذا ،فإن الموهبة لدى الطالب الجامعي توصلتُ إليها بإمعان و تحليل ومحاولة التعرف على ما يركزه الشاب الجامعي الواثق و العاهد بنفسه ،حيث أن البحث الأكاديمي و الباحثين الجامعيين لا توجد فرصا مكثفة و عالية بقدر الإمكان على دراسة الموهوبين و التعرف على حالاتهم النفسية و أنماط شخصياتهم سواء بالطفل أو المراهق و الشباب ،و بل لم نبق على نفس الدراسات ذات المنحى السلبي بل بمحنى إيجابي ،فلا بد من تسطير المهام على دراسة الأطفال و الطلبة الموهوبين و المتفوقين و محاولة التعرف على طرق تفكيرهم و حالات التكيف لديهم سواء ذاتيا أو إجتماعياً و كيف هي حياتهم الدراسية و العملية و خططهم المستقبلية.

توصيات:

- الإهتمام بمواهب الطالب الجامعي، في محاولة دعمه وتطويره حتى يوفق ما بين الدراسة والموهبة.
- الإطلاع الأمثل على مستوى القدرات والإهتمامات الشبانية وكيف نوظفها في التعليم وسوق العمل.
- تشجيع الجامعات الجزائرية على فتح آفاق وترسيخ أفكار تواكب تنمية قدرات الطالب الجامعي في إظهار قدراته ومجالات إهتماماته المختلفة.
- المساهمة على تقدير المواهب سواء للطفل أو للمراهق نظرا لأهميتها البالغة لحياتهم اليومية والدراسية.

قائمة

المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2 – أحمد عدنان المغربي، (2015)، **الموهبة و الإبداع و التفوق للكشف عن الموهبين و المبدعين**، عمان،دار أمجد للنشر و التوزيع.

3 – أمين عبد المطلب القريطي، (2003)، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة و تربيتهم**، دار الفكر العربي،القاهرة، الطبعة الثالثة.

4 – إبراهيم أبراش، (2009)، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية**، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

5 – السعيد مبروك إبراهيم، (2011)، **المكتبة و الموهبة رؤية لدور المكتبة المدرسية في إكتشاف و رعاية الموهوبين**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الأولى.

6 – تيسير صبحي،(1992)، **الموهبة و الإبداع طرائق التشخيص و أدواته المحوسبة**،عمان، دار إشراق للنشر و التوزيع.

7 – جوان فريمان، (2014- 1435)، تر: سعيد حسني العزة، **سيكولوجية الموهبة**، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع.

8 – حامد عبد السلام زهران، (1987)، **قاموس علم النفس**،عمان، عالم الكتب، الطبعة الثانية.

09 – روبرت ستيرنبيرغ و جانييت ديفيدستون،(1986)، تر : داود سليمان الفرنة و آخرون، الرياض،**مفـــاهيم الموهبـــــة**، دار العبيكان للنشر.

10 – عادل بن عبد الجليل بن إبراهيم بترجي، (2011)، **النموذج التام لتطوير الموهبة في مدار الذكر الأهلية للبنين بمحافظة جدة**، الأردن، ديبونو للطباعة والنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

11 - عادل عبد الله محمد، (2005 – 1425)، **سيكولوجية الموهبة**، مصر-القاهرة، دار الرشاد للنشر و التوزيع.

12 – عبد الحميد مصري حنورة، (2000)، **علم نفس الفن و تربية الموهبة**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

13 – عبد الكريم بو حفص، (2016)، **أسس و مناهج البحث في علم النفس**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

14 – عبد المطلب أمين القريطي، (2004)، **الموهوبون و المتفوقون خصائصهم و إكتشافهم و رعايتهم**، القاهرة، عالم الكتب.

15 – عبد المنعم ممدوح الكناني، (2011 – 1432)، **سيكولوجية الطفل المبدع**، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى.

16 – علي سلوم جواد و مازن حسن جاسم، (2014 – 1435)، **البحث العلمي أساسيات و مناهج**، عمـان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

17 – ماجدة السيد عبيد، (2000)، **تربية الموهوبين و المتفوقين** ،عمان ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى.

18 – ماجدة السيد عبيد، (2011)، **سيكولوجية الموهوبين و المتفوقين**، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

19 – محمد يزيد لرينونة، (2015)، **أسس و مناهج علم النفس**، المحمدية- الجزائر، الجسور للنشر و التوزيع.

20 – مصطفى نوري القمش، (2013 – 1434)، **مقدمة في الموهبة و التفوق العقلي**، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الثانية.

21 – منيرة زلوف، (2014)، **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي**، الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع.

22 – هالة الجرواني و محمد السيد حلاوة، (2011)، **الموهبة و الإبداع لدى الأطفال**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

23– أحمد عبد الرحيم أحمد العمري، (2001)، **الصفحة النفسية للأطفال ذوي الحالات البينية في القدرات العقلية**، جمهورية مصر العربية، دراسة إستكمالية للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب تخصص علم النفس، جامعة عين شمس.

24 – أحمد موسى كريزم، (1440 – 2018)، **البروفيل النفسي لمرضى الإكتئاب الرئيسي دراسة إكلينيكية**، قدمت هذه الدراسة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بكلية التربية، الجامعة الإسلامية بـغزة.

25– حداد علي و آخرون، (2018 -2019)، **دور المدرب في عملية إنتقاء و توجيه المواهب الشبانية في كرة القدم صنف الناشئين (09 -12) سنة**، جامعة محمد بن يحيى جيجل ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تخصص تدريب رياضي تنافسي، قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

26 – زينب شقير، (1999)، **إسهامات الإدارة المدرسية في إكتشاف و رعاية الطلاب الموهوبين**، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية –قسم الإدارة و التخطيط التربوي.

27 – شفيقة توامي، (2015 -2016)، **البروفيل النفسي للمراهق الموهوب في الرسم**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس –تخصص علم النفس العيادي.

28– فاتح بوحفص، (2016 -2017)، **البروفيل النفسي لدى المراهق مدمن الأدوية النفسية في مرحلة الملاحظة**، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الإجتماعية، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي.

29 – فتيحة مقحوت، (2019 -2020)، **السمات الشخصية و الحاجات النفسية –الإجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا بثانوية مخبي محند للرياضيات القبة –الجزائر العاصمة**، جامعة محمد خيضربسكرة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس- تحصص علم النفس الإجتماعي.

30– كنزة مريامة، (2018 -2019)، **البروفيل النفسي لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، قسم العلوم الإجتماعية.

31– مختار معمري و بن حماموش حسين، (2016 -2017)، **إسماعيل بن صخرية موهبة لا تعرف المستحيل**، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، قسم العلوم الإنسانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص إتصال صورة و مجتمع.

32– أحمد سعيد زيدان، (2021)، **البروفيل النفسي للطالبات الموهوبات في الفنون البصرية و الأدائية في جامعة السويس**، جامعة السويس، مجلة علوم ذوي الإحتياجات الخاصة- العدد الخامس، قسم التربية الخاصة.

33– سامر مطلق محمد عياصرة و نور عزيزي إسماعيل، (2012)، الجامعة الإسلامية المـاليزية، **سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم**،المجلة العربية لتطوير التفوق- العدد الرابع.

34– سهيلة محمود بنات و محمد طايل براهمة ،(2014) ،**العلاقة بين التكيف النفسي و أسباب إلتحاق الطلبة الموهوبين و المتفوقين بالمراكز الريادية دراسة ميدانية في مركز الريادي عين الباشا**، محافظة البلقاء- الأردن، مجلة دمشق- المجلد رقم 30 العدد الأول ،قسم علم النفس و الإرشاد و التربية.

35– شكري سيد أحمد ،(2002) ،**الموهوبون ذوو الإحتياجات الخاصة**، القـاهرة، المؤتمر العالمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط.

36– عاطف نمر خليفة و آخرون ،(2020) ،**بناء مقياس البروفيل النفسي لمدرسي التربية الرياضية،** بنها- مصـر،مجلة التربية البدنية و علوم الرياضة، المجلد رقم 26 الجزء الخامس،كلية تربية رياضية بنين.

37– محفوظ محمد المعلول، (2016)، **علاقة الذكاء الحركي الجسمي و الذكاء العام بمفهوم الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية البدنية بجامعة طرابلس،** ليبيا، مجلة الجامعة، العدد الثامن عشر- المجلد الثاني، كلية الآداب قسم التربية و علم النفس.

38 - http://byotna.kenanaonline.com/posts/362

39 - https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/profile

40 – Alice miller, (1979), **The Drama of the Gifted Child**, Germany, German Edition.

41 – Catherine Balance, **La Voix De L'intuition L'entendre- La reconnaitre- La suivre**, Les Editions De L'homme-paris.

42 – Christine Sorsana et Valérie Tratas, (2018), France, **Editions Retz orthographe recommande**.

43 – Costte Taylor, **Communictions Instructor** for the Faculty of Nursing at the University of Manitoba.

44 – Daniel Coyle, (2012), **The Little Book of Talent**, New York, Library of Congress imprint of the Random House.

45 – Igor Grossmann, (2015), **Wisdom and how to cultivate it: Review of emerging evidence for a constructivist model of wise thinking**, University of Waterloo- Canada, Department of psychology.

46 – Liane Gabora, (2013), **psychology of Creativity**, University of British Columbia- Vancouver.

47 – Novera Ansar and Akhtar Baloch, (2018), **Talent and Talent Management: Definition and Issues**, IBT journal of Business Student.

48 – Robert J. Sternberg, (2003), **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized**, Cambridge University Press, Combridge, New York, Melbourne, Madrid, Cape Town, Singapore, Sao Paulo- Combridge University Press The Edinburgh Building, Cambridge CB2 2RU United kingdom.

الملاحق

الملحق رقم: (1)

دليل المقابلة

الحالة (ر) الأولى:

1- البيانات الأولية للحالة الأولى:

الإسم : ر

الجنس : ذكر

العمر: 28 سنة

عدد الإخوة: 05

المستوى التعليمي: سنة ثانية ماستير (تخصص كهرباء تقنية)

المهنة: طالب جامعي

2- المحور الفني:

س1: السلام عليكم.

ج1: و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

س2: جيت نطرح عليك بعض الأسئلة تخص الطلبة الجامعيين الموهوبين.

ج2: معليش ، على الرحب ،تفضل خويا.

س3: ما هي مواهبك التي تهتم بها؟

ج3: التنشيط الجمعوي و الرياضي ، أهتم بتصميم الإعلانات و الإشهارات و الفوتوشوب ،و التصوير الفوتوغرافي و التصميم الأنفوغرافيك ،و أهتم بالأنشطة السياسية و ممارسة رياضة كرة القدم.

س4:متى بدأت الإهتمام بمواهبك لكل واحد منهم؟

ج4: بديت في مرحلة الثانوي و هذا بمساهمتي في تأسيس جمعية مختصة في مجال التدريبات منها ساهمت في دورات الإلقاء الديني و الرياضي و تعلمت أيضا الجرافيك و التصميم.

س5:كيف تطورت مجمل مواهبك الشخصية؟

ج5: التصميم كان عليه طلب لأنه كمادة لنشاطات عليمة ساهمت في تطويرها أكثر و نقدم أحسن شي و التدرج فيه ،و الناس انبهرو بتصميماتي و لازم نقدم خدمة نتاوعك و تحضر أحسن شي و هكذا ساهمت في كل مجالاتي.

س6:هل ترى أن مواهبك ستحقق لك النجاح مستقبلا؟

ج6: أكيد ،خاصة الحوافز الخارجية المجتمع تخليك تطور و الطلبات كثر كلما توفر و تكثر تخليك تستمر و حققت لي نجاح و تطور كبير و نشوف مهاراتي برؤية و فرص إيجابية.

3- المحور النفسي:

س7:بماذا تشعر عند ممارستك لموهبتك؟

ج7: مواهب نتاعك لازم تعيشها و أنا شخصيا نفرح في التصميم و خاصة التقديم و الإلقاء يخليني نسعد و الناس كل منبهرت بالرسائل تخليني مقدر نفسي و حتى أني نفشل القليل ما يحس بالقدرات لكن أنا مقدر ذلك.

س8:هل تشعر بالضغوط أو مشكلات نفسية و أنت تمارس إحدى مواهبك؟

ج8: أبدا حتى في الإلقاء جامي جاتني حاجة خلاتني نخرج من إهتمامي ،و خاصة تعابير الوجه نتاع الجمهور منتبعهاش بل نمشي في طريقي و معنديش أفكار سلبية تجيني في الإلقاء.

س9:هل تضطرب عاطفيا لانتقاد سلبي موجه لك و لمواهبك؟

ج9: مكانش لي ميتأثرش من الإنتقادات خاصة للعمل اللي تقوم به و مع الناس اللي معاهم علاقتهم معاك غير مستقرة ،يعني لا أتأثر بأي إنتقاد و ليس لي تأثير كبير عليا و خاصة في الجانب السياسي بالخصوص نواجه مشاكل إنتقادية و سلبية و تزيد أكثر كلما تنجح أكثر.

س10:هل ترضى بجميع مواهبك و تقدر ذاتك لها؟

ج10:أكيد ،أكيد ،تقدير خارجي أهم شيء و نؤمن بنفسي و بمجهودي الكبير يعني مهما يكون جهدي أحترم و نطور روحي كثر و لازم يكافئ روحو و تكسب ليه قوة و عمل.

س11:هل يعتبر الخيال محركا حاسما لمواهبك؟

ج11: يعني ممكن أني نعتبرو حاجة أساسية لكن كل شي لازم فيه تخيل و الإخراج الفني و نخطط خاصة في عملي الإعلاني.

س12:هل حققت لك المواهب فرص نجاح أو عمل ما؟

ج12: كاين فرص الحمد لله خاصة شاركت في قناة دزاير نيوز شافوني أني في مكانة كبيرة و دخلت في وكالة إشهارية للتصميم الإعلاني و عيطولي الكثير من الملتقيات و نشطت فيها.

س13:هل تمتلك نوعا من الهدوء و التركيز الجيد في إحدى مواهبك؟

ج 13: مثلا في تصميم الجرافيكي ما يعودش عندك صبر وأعصابك مرتاحة ما تصلش لنتيجة الصحيحة و ما يعجبكش التصميم و خاصة في الإلقاء.

س14:هل ترى أن مواهبك تتطابق مع ذاتك و متطلبات حياتك؟

ج14: أكيد ..أكيد ،يعني مع أني منذ البداية لم يكن لي إختصاص في الإعلانات في الجمعية بديت وحدي و طورت و إحتجتها كحاجة أساسية لأني رحت ليه و بغيت ذلك.

س15:هل ترضى عندما لا تتفوق في مواهبك ؟

ج15: أكيد لا أرضى ولا ترضى أن تفشل مع أشخاص يفوتوني ،يعني هذا الشيء يخلني نعجز و خاصة مانكونش مع الفاشلين.

س16:هل تشعر باليأس أو الغرور عند وجود مواهب يمتلكها أحد أصدقائك أو أشخاص معينين؟

ج16: لا ،يسما لازم نقيد أنفسنا و لازم نبنو أنفسنا في هذاك الشي و لازم نكون متحفز خاصة الغيرة شي مش مليح و اليأس لا يوجد و لازم متبينهاش مع المجتمع.

س17:هل تحب أن تساند شخصا معينا بأن ينجح في مواهبه؟

ج17: حاجة باينة هاذي ،خاصة كي كنت نخدم في الكشافة علمتني حاجات نعاون شخص ينجح و منبخلش باه يطور حاجة فيها و الدورات التدريبية نساهم فيها في إنجاح المواهب الخاصة.

س18:هل تجتهد في مواهبك حتى و إن لم تتقن فيها؟

ج18: لا ،ممكن حتى حاجة ملم بيها بصح ماندیش وقتي فيها ممكن معلومات فقط باه نهز خبرتي باه منضيعش وقتي.

4- المحور الأسري و الإجتماعي:

س19: هل يشجعك والديك في تنمية مواهبك ؟

ج19: أكيد دعم الوالدين هو أكثر دعم و هذا اكيد لأنو هو المصدر الرئيسي في الدافع و راح تلقى عدة فرص و obligé دعم الأسري و جو الأسرة يكون مناسب.

س20:كيف هي علاقتك مع إخوتك و أصدقاؤك و كيف يرونك في مجمل مواهبك؟

ج20: والله كيما يقولو علاقة طبيعية خاصة علاقتي مع صحابي من وقت الليسي هي كانت شاملة و أكثر من راقية يعني علاقة دراسة و عمل و المساندة كانت الحافز في تحقيق الجو نتاع المساعدة نحكي و نبررو على أي شي خاصة في الجمعية و مزال تواصل مع صحابي رغم البعد.

س21:هل تتلقى الدعم من أصدقائك لكي تستمر في مواهبك؟

ج21: دعم أكيد ،و خاصة الدعم المعنوي هو رسمي خاصة في الأمور الصغيرة دير نشاطات أو مشاركات إذاعية ،و في سن شبابك يعود فيها إستمرارية و مساعدات في أمور إستثنائية يخليك تنجز أكثر.

س22:هل لديك تقبل في مساندة أصدقائك الموهوبين أو أطفال معينين و تشجعهم على تطوير ذلك؟

ج22: أكيد درت دورات تدريبية في عدة جمعيات و أكاديميات في لفوتوشوب و المونتاج لكل المعنيين باه يكتشفو حاجات و معلومات و الورشات توصل المعلومات و هذا التحضير تكتشف حاجات جديدة و هذا ممكن تتعاون فيه.

س23:هل تشعر بأن موهبتك تتلقى التقدير اللازم في مجتمعك؟

ج23: أكيد..أكيد ،تلقى فيها تقدير خاصة في فرص ما فيهاش تنافس و يكون فيها قبول و رضا و خاصة أنو يزيد يناديك و يبنيك أنت شخصيا و يخليك تشعر بالإيجابية و تتلقى دعم و تقدير لنفسك.

س24:هل ستستمر في موهبتك مستقبلا؟

ج24: أكيد..أكيد..أكيد ،خاصة تقريبا حبست في مدة لكن حنرجع بقوة لأنو الإنسان راح يلحق أصعب الشي لكن الهدف هو الوصول للنجاح و تفجرها للمجتمع و لازم يكون عندك تسويق الموهبة ،لأنو كاين عوائق و روتين قاتل لازم نكسروه و نغيرو طريقة التفكير و نتخلصو من الشي الخاطئ.

الحالة (م) الثانية:

تحليل الحالة الثانية:

1- البيانات الأولية للحالة الثانية:

الإسم : م

الجنس : ذكر

العمر: 21 سنة

عدد الإخوة: 01

المستوى التعليمي: سنة أولى جذع مشترك (ليسانس تسيير و إقتصاد)

المهنة: طالب جامعي

2- المحور الفني:

س1: السلام عليكم.

ج1: و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

س2: جيت نطرح عليك بعض الأسئلة تخص الطلبة الجامعيين الموهوبين.

ج2: معليش ،تفضل خويا.

س3: ما هي مواهبك التي تهتم بها؟

ج3: نهتم بالتصميم و تصميم الألبسة و الخياطة و نجيب أفكار جديدة في Fashion و التصوير نعمللها تعديلات كبيرة و الـ Foot أهم شي في حياتي

س4:متى بدأت الإهتمام بمواهبك لكل واحد منهم؟

ج4: بديت نهتم بالـ Fashion في أواخر 2017 إلى 2018 كنت نتابع لباجات و مودالات في إنستجرام و التصوير بديتها من قبل كنت نصور أي حاجة خاصة لبلايص لي متعجبش الناس مثلا بصح انا تعجبني و نعدلها مليح و Design بديتو في 2021 و التجارة في بيع الألبسة و لفوطوشوب تعلمتو من أجل التصميم Design.

س5:كيف تطورت مجمل مواهبك الشخصية؟

ج5: اعتمادي على سوشل ميديا و عندي أفكار عديدة نحطاها فلباجة ،و اذا معنديش فكرة يجوني أفكار كثيرة موراها ، وعندي صعوبات مالية معنديش صوارد و صعوبات في آلة الطبع على الأقمصة ،و بابا ساندني ماليا و مالقيتش كاليتي Quality مليحة في تريكوات.

س6:هل ترى أن مواهبك ستحقق لك النجاح مستقبلا؟

ج6: نعم ، نشوف فيها يااااسر حاجة كبيرة و تكون براند كماركة العالمية و نشوف أنو Design يحققلي لعالمية لأنة عندي تواصل مع العالم من أشخاص ساندوني و الدعم المالي هو الأساس لكي أمتلك فكرة لي راني نصنعها و نتمسك بيها في كل مجال لي نهتم بيها. بصح الرياضة لي كنت متمني نشارك في نادي كبير مقبلولليش عايلتي باه نكمل قرايتي و ثاني راني في بلاصة غير ناحجة و مكانش إنتقاء.

3- المحور النفسي:

س7:بماذا تشعر عند ممارستك لموهبتك؟

ج7:نحس أني ناجح و أنك درت حاجة و تجيني لقلقة و نشوفها كلش بيد ربي و نؤمن بنفسي ، وصرالي بروبلام في طباعة خطرة باه نطبع الاقمصة ما حسيت بالعجز و الكسل و الخجل من الزبائن لي يشرو مني.

س8:هل تشعر بالضغوط أو مشكلات نفسية و أنت تمارس إحدى مواهبك؟

ج8: ماعنديش طول مشاكل ممكن كي عاودت عامي لجامعي مدرتهاش في بالي نتقلق بصح مش حاجة كبيرة ، ممكن واحد قلقني نخليه و مندیروش في بالي.

س9:هل تضطرب عاطفيا لانتقاد سلبي موجه لك و لمواهبك؟

ج9: لا ،يعني كاين لي يديروها تمسخيرة و بلعاني "لاكراد..لاكراد في قميصي و نشعر شوي بالتأسف و لي يضحك عليا منأثرش طول و نخليهم و لكبار هوما لي يحقروني كثر من صغار و انا عندي ثيقة كثر منهم و حتى واحد ما عندهم خاصة في sport و design.

س10:هل ترضى بجميع مواهبك و تقدر ذاتك لها؟

ج10: راضي وش راني مداير بصح راني راضي مش كيما قبل و مش حاب نحس. خاصة design و نخدم خاص خير من الدولة و نطمح و نشوف حاجة مليحة.

س11:هل يعتبر الخيال محركا حاسما لمواهبك؟

ج11: عندي خيال كبير و واسع و لازم يكون.

س12:هل حققت لك المواهب فرص نجاح أو عمل ما؟

ج12: مزال مش راني نخدم بصح التصميم حققلي خدمة ومشروع خاص و راني نمشي فيه ،و معتمد على نفسي كثر و معول على روحي و حتى والديا مش نقوللهم أعطوني دراهم.

س13:هل تمتلك نوعا من الهدوء و التركيز الجيد في إحدى مواهبك؟

ج 13: نعود مرتاح من لخر خاصة في حاجة نحبها نكون مرتاح و مركز مليح.

س14:هل ترى أن مواهبك تتطابق مع ذاتك و متطلبات حياتك؟

ج14: نعم ،تتوافق مع إمكانياتي وحاجة ملزمة عندي باه نديرها برك الدراسة معنديش باه نكمل ماستر حاب نلتى بمشاريع نتاوعي.

س15:هل ترضى عندما لا تتفوق في مواهبك ؟

ج15: عندي رضا أكيد ،حتى كان عندي نزيد كثر و كثر و ندوبل باه نزيد أفكار أخرى و كاين عندي ما نكونش راضي عليها و تعجب الناس و لعكس.

س16:هل تشعر باليأس أو الغرور عند وجود مواهب يمتلكها أحد أصدقائك أو أشخاص معينين؟

ج16: ما عنديش غيرة طول و لكني نحس أحسن واحد في التصميم ،حتى في أقصى درجات اليأس و الفقر كنت نشوف في روحي أحسن شخص و ممثل ، و حاجة متقنعنيش نشوف الناس ترضى بيها و هاذي متعجبنيش طول.

س17:هل تحب أن تساند شخصا معينا بأن ينجح في مواهبه؟

ج17: نعم نساند أي شخص و حتى فكرة نساعد شخص يطور من موهبتو مليحة ،كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "لا يحب أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

س18:هل تجتهد في مواهبك حتى و إن لم تتقن فيها؟

ج18: الإجتهاد لازم يكون ،و حتى منعرفش فيها و معنديش فكرة ،مثل فوتوشوب منعرفش فيه لكني راني نتعامل معاه و مع كل شي معنديش فكرة.

4- المحور الأسري و الإجتماعي:

س19: هل يشجعك والديك في تنمية مواهبك ؟

ج19: يشجعوني أكيد ،و ساهموا معايا في الدراهم خاصة في آلة الطباعة الأقمشة ،لكنهم مخلونيش ندخل صالة رياضة باه نلعب فوت و كنت صغير في لـ age و يا ريت دخلت في أكبر النوادي. و فلجزائر يركزو برك على الدراسة كثر من ما نهتموا هكذا تعود محتاج و متلقاش خدمة ،كارثة .. و ما يخموش في إدارة الأعمال و التجارة ...إلخ

س20:كيف هي علاقتك مع إخوتك و أصدقاؤك و كيف يرونك في مجمل مواهبك؟

ج20:فلحقيقة معنديش خوتي أنا وحدي فلعايلة و لي يدعموني خاصة المقربين لكن لي نعرفهم و يعرفوني يبداو يتمسخروا بحكاياتهم لي ما فيهاش فايدة ، و أنا نحب كلش وحدي و نخدم وحدي. **س21:هل تتلقى الدعم من أصدقائك لكي تستمر في مواهبك؟**

ج21:كاين دعم نخدم و كيف كيف ،لكنمعظم وقتي نخدم وحدي و لو بدون دعم.

س22:هل لديك تقبل في مساندة أصدقائك الموهوبين أو أطفال معينين و تشجعهم على تطوير ذلك؟

ج22:كفكرة نورمال لاني جامي شاركت في مثل هادي الأنشطة.. معنى أني لم اذهب طول و معنديش بروبلام باه نساعد أي شخص موهوب.

س23:هل تشعر بأن موهبتك تتلقى التقدير اللازم في مجتمعك؟

ج23:وي يقدرو بصح مش كل بل الأغلبية ،سيرتو شوية قراب لي ما نهتم بيه و دعم ثاني.

س24:هل ستستمر في موهبتك مستقبلا؟

ج24: إن شاء الله أكيد راح يكون أسلوب حياة ،و حياتي مش مقيد و موظف ندير أي حاجة في أي وقت و معنديش أعجاز و عراقيل لازم نكمل و منحبش فكرة التوظيف ما بعد التخرج و لا توظيف الممل و الروتين ،حاب فكرة جديدة أسلوب جديد و يعطيك فائدة و نطمح نسافر باه نزيد من روحي وخاصة نسافر لاماكن لي مشفتهاش و لأماكن لي متنعجبش مثلا مهجورة و خالية هههههههه.

الملحق رقم : (2)

- مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المقنن في البيئة الجزائرية)

الرقم	العبارة	لا تنطبق أبدا	تنطبق قليلا	تنطبق أحيانا	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
1	أنا لست بالشخص القلق.					
2	أحب أن أكون محاطا بالآخرين.					
3	اللجوء للخيال والتأمل مضيعة للوقت.					
4	أحاول بصدق أن أكون ودودا ولطيفا مع الأخرين.					
5	أسعى إلى أن تكون أشيائي مرتبة ونظيفة وفي مكانها.					
6	أشعر بالدونية مقارنة بالآخرين.					
7	من السهل أن أبتسم وأستجيب للنكتة .					
8	عندما أتعلم طريقة صحيحة لعمل الأشياء لا أفكر في تغييرها.					
9	أحرص على توضيح وجهة نظري في العديد من المواضيع.					
10	أدفع نفسي لتأدية أعمالي بجد وفي الوقت المحدد لها.					
11	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر بأن أعصابي قد انهارت.					
12	يعتبرني الأخرون شخصية مزعجة.					
13	أرى الجمال في أشياء لا يستطيع الأخرون رؤيته فيها.					
14	ينظر إلى البعض بأني متعال ومتكبر.					
15	أنا لست شخصا ملتزما بالنظام كما ينبغي.					
16	قلما أشعر بالإنقباض أو الكآبة.					
17	أشعر بالمتعة عند مشاركة الأخرين حديثهم.					
18	أعتقد أن المجادلة وكثرة الأراء مضيعة للحقيقة والوقت.					
19	أميل إلى التعاون مع الأخرين بدلا التصادم معهم.					
20	أحرص على إنجاز مهامي بجد وبضمير حي.					
21	أعتبر نفسي إنسانا كثير التوتر ومشدود الأعصاب.					

22	تشدني مراكز التسوق بما فيها من ألوان و أضواء وازدحام.					
23	لا أتأثر بالشعر ولا أتذوق معانيه.					
24	أميل إلى الشك عند التعامل مع الآخرين.					
25	أحرص على تحقيق أهدافي وطموحي وفق خطط مسبقة.					
26	تستفزني معاملة الآخرين فأشعر بأن لا قيمة لي.					
27	أحرص على إنجاز أعمالي بمفردي وبدون مساعدة.					
28	أحب السفر للخارج و زيارة أماكن جديدة.					
29	أعتقد أني لو تهاونت سأكون عرضة لإستغلال الآخرين.					
30	أحتاج لمن يدفعني ال نجاز أعمالي وواجباتي.					
31	قلما أشعر بالخوف.					
32	تغلب على الحيوية والنشاط في حركتي وأحاديثي و أدائي لأعمالي.					
33	قلما يتغير مزاجي بتغير الطقس.					
34	علاقاتي الإجتماعية واسعة جدا					
35	أكافح بكل طاقاتي من أجل إنجاز و تحقيق أهدافي .					
36	أغضب من الطريقة التي أعامل بها.					
37	أوصف بأني شخصية مرحة ومليئة بالحيوية والنشاط.					
38	أعتمد على الأحكام الجاهزة في الحكم على الأشياء.					
39	ربما يصفني الآخرون بالفتور والبرود.					
40	إذا بدأت عمل فال أتركه حتى أنهيه.					
41	أشعر بالكلل والتعب والفتور إذا سارت الأمور نحو الأسوأ.					
42	يغلب على التشاؤم في الحياة.					

-

43	أميل إلى مطالعة الكتب الأدبية.					
44	من الصعب إقناعي بغير ما أنا مقتنع به.					
45	لا يعتمد على ولا يوثق بي					
46	قلما أكون منقبضا وحزينا و مهموما					
47	حياتي تمر سريعا.					
48	لا أميل إلى التأمل والتفكير.					
49	أتجنب بشكل كبير جرح مشاعر الآخرين.					
50	أحرص على إنجاز أعمالي بإتقان ودقة وكفاءة.					
51	أشعر بالعجز وقلة الحيلة.					
52	أنا معروف بنشاطي وهمتي.					
53	أستغرق معظم وقتي في الق ارءة واالطالع.					
54	لا يهمني أن يعلم اآلخرين بكراهيتي لهم					
55	لا أهتم كثيراً لترتيب وتنظيم ما هو حولي.					
56	شعوري بالخجل يمنعني من المشاركة في كثير من الأنشطة.					
57	إنجازي يكون أفضل بدون رقابة من الآخرين.					
58	أجد المتعة في التأمل والتعمق في القضايا الفلسفية.					
59	لا أجد حرجا في استخدام أي وسيلة للحصول على ما أريد					
60	أسعى للكمال في أداء أعمالي وواجباتي.					